الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 7 آذار 2012
العدد 1653 السنة السادسة
mercredi 7 mars 2012 no 1653 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

مليارا دولار لم تدخل في إيرادات الموازنة ونفقاتها منذ عام 2000

الهبات الضائعة [2]

ليبيا إلى التقسيم [22]

رأى كثير من الليبيين أن اعتماد الفيدرالية خيانة لدماء الشهداء (عصام الفيجواري ــ رويترز)

المقابلة

انجلينا ايخهورست
كوني جميلة... وتكلمي
6

14
علي هاشم يستقيل من «الجزيرة»: فضائح متواصلة في القناة القطريّة

18
الوضع المعيشي في غزّة: مش عايشين بالمرّة... ادعولنا نموت

24
قراءة في انتخابات مجلس الشورى: عباءة خامنئي تظلّل ألوان القوس السياسي

تقرير

فؤاد السنيورة رجل كل الفصول

في تيار المستقبل شخصية محتملة دائماً لترؤّس الحكومة. باتت صورة فؤاد السنيورة أكبر من كونه قائداً، أصبح هو كل التيار. هو «تركة» الرئيس رفيق الحريري لأفراد العائلة والمستقبليين. يملك وجه التسووي ووجه المحارب، ويتقن إدارة اللعبة، مهما تبدّلت الفصول الحريرية

لم يعد «السادات تاور» يسع السنيورة فانتقل إلى وادي أبو جميل (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

نادر فوز

في فريق المستقبل الكل عرضة للنقد باستثناء رجل واحد: فؤاد السنيورة. هو «كبيرهم» وأكثرهم خبرة وإلماماً في التعامل مع الأمور.

السنيورة رئيس كتلة المستقبل. المستشار الأول والأخير للرئيس سعد الحريري. المطّلع الأبرز على الأحوال التنظيمية في التيار. وجهٌ للتسوية وآخر للمواجهة. مستعدّ للجلوس مع «أصغر» المستقبليين وأكبرهم. يقود معركة نواب المستقبل و14 آذار في مجلس النواب، يديرهم نحو التعطيل وباتجاه رفع الأيدي. لا تُضبط له أي زلّة لسان في «ويكيليكس». وحين يزور كبار المسؤولين والمستشارين الأميركيين المنظّرين للصهيونية، يجرؤ على إصدار بيان لتأكيد الأمر ونشر مضمون اللقاء. يرأس اجتماعات المعارضة في وادي أبو جميل، وهناك أيضاً يستقبل 20 سفيراً أوروبياً دفعة واحدة، وفوقهم سفير أوستراليا، لمناقشتهم في «الربيع العربي» وأحوال سوريا ولبنان، وكأنه لا يزال متربعاً على كرسي السرايا.

الرئيس فؤاد السنيورة هو المعادلة الصعبة في فريق المستقبل و14 آذار. «قيمته» السياسية تجاوزت حدود علاقات أطراف السلطة والمعارضة به، حتى إنّ طلبات مساعدات السفارة السعودية للجمعيات والهيئات والأفراد في بيروت باتت لا تتحوّل من مكاتب السفارة إلى الرياض إلا بعد موافقة السنيورة عليها.

دولة الرئيس هو «تركة» الرئيس رفيق الحريري الأهم للعائلة والتيار والمشروع. إذا شاء سعد الحريري، بعد استشهاد الأب، الابتعاد عن السياسة ولم يرغب في دخول زواريبها محاولاً كسب الوقت لتعلّم المهنة، ففي إمكان السنيورة أن يكون رئيساً للحكومة بالوكالة (من عام 2005 حتى 2008). وإذا رأى سعد الحريري أنّ ثمة أموراً مالية واقتصادية وشخصية معقدّة تحول بينه وبين المعترك السياسي، وأنه لم يتعلّم الكثير طوال فترة توكيل السنيورة، فبإمكانه أن يجلس مع الأخير ويسلّمه مهمات إدارة تيار المستقبل وأهمّ ما فيه كتلته النيابية. وإذا كان فريق الرئيس الشاب عاجزاً عن صياغة الخطاب السياسي وترجمته على الأرض، يأخذ السنيورة الأمر على عاتقه، وبدل أن يصوغ وثيقة يكتب كرّاساً.

وعندما قال الرئيس الحريري، خلال مقابلته التلفزيونية مع محطة «المستقبل» عشية ذكرى 14 شباط الأخيرة، إنه والسنيورة «شخص واحد» كان صادقاً. فلا الحريري يمكنه التخلّي عن «الوكيل»، ولا الأخير له مكان وزمان خارج تيار المستقبل. وفي وجه الشبه بين الرجلين أن كلاً منهما ذرف دموعاً في العلن، لكن دموع السنيورة كانت أذكى. وبدل أن يحاول استعطاف الناس تجاه حالته كفرد ورئيس سابق، حاول تجيير دموعه نحو «شعب» كامل ومشروع سياسي كان مهدداً بالانهيار.

تقدّم السنيورة على غيره من المستقبليين،

تقرير

الهبات الخارجية في عنق المخالفات المالية

هبات بملايين الدولارات تنفقها الحكومات اللبنانية المتعاقبة منذ 11 عاماً بلا أي رقابة. هبات تأتي وتذهب من دون أن تدخل في إيرادات الموازنة ونفقاتها. مخالفة قانونية رفضها ديوان المحاسبة وكذلك لجنة المال والموازنة، إلا أنها لم تتوقف

رشا أبو زكي

أكثر من ملياري دولار من الهبات الخارجية التي قُدّمت إلى لبنان منذ عام 2000 مجهولة المصير. غير معلوم أين صُرفت وكيف ومتى؟ وصفة المجهول هذه لا ترتبط بوجود القيود من عدمه، بل من عدم إخضاع هذه الهبات لأي رقابة مسبقة أو لاحقة. كيف؟ صدر خلال السنوات السابقة عدد من المراسيم والقرارات المتعلقة بقبول الهبات، إلا أنه لم يجر تنسيبها بمعظمها، فلم تدخل إلى الموازنة كإيرادات، وبالتالي لم تخرج من الموازنة عبر اعتمادات للإنفاق. تستتبع هذه المخالفة القانونية الخطيرة في عالم المحاسبة المالية خيوط أخرى تثير الشكوك والشبهات، إذ إن عدم تخصيص اعتمادات لصرف هذه الهبات، يعني أنه لم يجر تحديد الجهة المستفيدة من الهبة، ولا كيفية توزيعها، ولا مراقبة إمكان التلاعب بوجهة الهبات ومصيرها.

وتبيّن الوثائق من وزارة المال أن قيمة الهبات التي لم يجر إدخالها إلى الموازنة عبر مراسيم فقط (من دون القرارات) بين عامي 2000 و2006 يصل إلى أكثر من نصف مليار دولار (حوالى 560 مليوناً و109 آلاف دولار، تتضمن 127 مليوناً و601 ألف دولار أميركي، 223 مليوناً و779 ألف يورو، 177 مليون ين ياباني، 55 مليوناً و200 ألف دينار كويتي، 2 مليار و231 مليون ليرة لبنانية، 20 مليون يوان صيني، 6 ملايين فرنك فرنسي، 5 ملايين مارك ماني).

أما قرارات قبول الهبات التي لم تصدر فيها مراسيم، أو لا تتطابق مع المراسيم الصادرة على أساسه، فقيمتها أكثر بحوالى ضعفين من قيمة المراسيم المتعلقة بالهبات. وإذا جرت دراسة الهبات المقدمة إلى الدولة اللبنانية خلال عام 2005 فقط، يتبيّن أن الحكومة اللبنانية قبلت هذه الهبات بموجب 20 مرسوماً بقيمة حوالى 10 مليارات و141 مليون ليرة لبنانية، في حين صدر 13 قراراً حكومياً لقبول هبات في العام نفسه بقيمة تصل إلى حوالى 133 مليار ليرة. ويظهر أن المراسيم بشأن الهبات لم تحترم أحكام قانون المحاسبة العمومية، ولا سيما المادة 52 منه (التي تشير إلى أنه «تُقبل بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء الأموال التي يقدمها للدولة الأشخاص المعنويون والحقيقيون، وتُقيّد في قسم الواردات من الموازنة. وإذا كانت لهذه الأموال وجهة إنفاق معينة فتحت لها بالطريقة نفسها اعتمادات بقيمتها في قسم النفقات»)، باستثناء ثلاثة مراسيم حيث اعتبرت الهبة التي قبلت بموجب كل منها إيراد موازنة، وفتح اعتماد بقيمتها وفقاً لإرادة الواهب. ومن بين المراسيم الثلاثة، لم تحصّل سوى هبة واحدة وتدوّن إيراد موازنة في الخزينة. فيما الإنفاق الذي حصل بموجب الهبات التي لم تدوّن كإيراد موازنة لا علم به. وتُظهر الوثائق أنه من أصل هبات تبلغ أكثر من 143 مليار ليرة لبنانية، لم يدخل إلى الخزينة سوى هبة واحدة بقيمة 15 مليون ليرة. وهذا المبلغ يعود إلى هبة مقدمة من الجالية اللبنانية في منروفيا إلى وزارة الدفاع، وقد قُبلت الهبة المذكورة بموجب المرسوم رقم 15507 تاريخ 19 تشرين الأول 2005 وفُتح اعتماد بقيمتها في موازنة عام 2005.

وهذا الواقع ينطبق على الهبات المقدمة خلال سائر السنوات منذ عام 2000 حتى اليوم، بحيث أصبحت قوانين الموازنة تتضمن نصاً يجيز للحكومة إنفاق الهبات الخارجية، بما فيها الجزء المحلي، خلافاً لأحكام قانون المحاسبة العمومية، وبخاصة المادة 52 منه. وبالطبع تتعلق الوثائق هذه بالهبات التي تلقّفتها الحكومات اللبنانية، إلا أنها لا تطاول الهبات المقدمة إلى الدولة اللبنانية، التي جرى قبولها من قبل الهيئة العليا للإغاثة، والتي تعتبر مخالفة كبيرة للقانون.

ويظهر في تقرير ديوان المحاسبة لعام 2005 أنه «يقتضي التمييز بين الهبات التالية: الهبات التي يتولاها مجلس الإنماء والإعمار ويمكن لديوان المحاسبة ممارسة الرقابة عليها من خلال رقابته المؤخرة على حسابات المجلس. الهبات التي يتولى محتسب

> **الهبات التي لم يجر تنسيبها بين 2000 و2006 أكثر من نصف مليار دولار**
>
> **من أصل 143 مليار ليرة هبات في 2005، لم يدخل إلى الخزينة سوى هبة 15 مليون ليرة**

المالية المركزي مسك حساباتها وهي تظهر في حساب مهمته ويمكن لديوان المحاسبة ممارسة الرقابة عليها من خلال رقابته المؤخرة على حساب مهمة محتسب المالية المركزي. الهبات التي تتولاها مباشرة الوزارات والإدارات المستفيدة ولا تظهر حساباتها في حسابات مجلس الإنماء والإعمار ولا في قيود محتسب المالية المركزي، إذ تفتح لها وفقاً لقوانينها الخاصة حسابات خاصة في مصرف لبنان خارج حساب الخزينة رقم 36 تتولى إدارتها الجهة المستفيدة بالتنسيق مع الواهب».

وأكد الديوان في تقريره ضرورة «إخضاع الهبات المشار إليها لرقابة ديوان المحاسبة المؤخرة، وضرورة استصدار النصوص التنظيمية اللازمة لتحديد آلية إرسال حساباتها والمستندات والمعلومات المتعلقة بها إلى ديوان المحاسبة، تمكيناً له من إجراء الرقابة التي أناطتها به قوانين الموازنات المتعاقبة». إلا أن مناشدات الديوان بقيت حبراً على ورق، إذ يؤكد قانون المحاسبة العمومية أن الهبات هي إيرادات موازنة ويجب أن تقيد في قسم الواردات من الموازنة، وتخصص لتغطية عجز الموازنة، أي قصور الإيرادات المحصلة عن تغطية النفقات المصروفة، ما لم تكن لها وجهة إنفاق معينة وفقاً لإرادة الواهب، فيفتح لها اعتماد في قسم النفقات من الموازنة وتخصص حصراً لتغطية هذا الاعتماد. وبالتالي، أدّت عملية عدم تنسيب الهبات دوراً في خلخلة الوضع المالي في لبنان، وذلك عبر عدم تسجيل الهبات كجزء من الإيرادات أو من النفقات، ما زاد من العجز الحاصل في الموازنات المتلاحقة.

الحريرية

في فريقي الأب والابن، لا يكمن فقط في كونه عايش الانطلاقة السياسية لآل الحريري وتدرّج فيها من مدير مالي في مصرف إلى وزير دولة للشؤون المالية إلى وزير للمال ثم رئيس حكومة. ولا لكونه كان مؤتمناً على أدق الأسرار المالية والسياسية للرئيس رفيق الحريري، وبالطبع ليس بسبب هويته الصيداوية. تفوّق السنيورة على جميع زملائه، على اختلاف أعمارهم ومهماتهم ومواقعهم وطوائفهم، لكونه، بحسب كثيرين في تيار المستقبل، «يعلم كيف يفصل السياسة عن التجارة». عندما وصل السنيورة إلى قيادة تيار المستقبل بعد استشهاد رفيق الحريري «تبدّل وجه التيار ولم تعد المواقف خاضعة للبيع والشراء». يقول بعض المستقبليين إنّ عهد السنيورة قلّل فيه الخضوع لمبدأ العرض والطلب السياسيّين. والذين يعلمون كيف يدير

> المساعدات السعودية للجمعيات والأفراد في لبنان باتت تمر عبر «سادات تاور»

الرجل تيار المستقبل يقولون إنّ أول ما قام به «وضع حدّ لكون المستقبل شركة، فيها مجلس إدارة ورئيس ومديرون وموظفون، كما هي الحال في إدارة آل الحريري للتيار».

تحت هذا العنوان بدأت محاولات التغيير التنظيمي في التيار، وهي مستمرّة إلى اليوم تحت عباءة الأمين العام في التيار، أحمد الحريري، الذي لا يتردّد في حمل أفكاره ليعرضها في «السادات تاور».

قد تكون الظروف السياسية في الفترة السابقة ساعدت السنيورة في أسلوب عمله هذا، لكن وقائع الأمور تثبت أن هذا الأسلوب لم يتغيّر منذ عهد «باق باق باق» في 2007 مروراً بمرحلة حكومة الوَحدة الوطنية برئاسة سعد الحريري، وصولاً إلى توكيله كل شؤون التيار بعد إقصاء الحريري من الحكم. حتى إنه بعيد أحداث 7 أيار وتسمية الحريري رئيساً للحكومة، سوّق عدد من المستقبليين لأفكار عن «خلافات الرجلين وعدم تناسب السنيورة مع ظروف التسوية»، ليعود سياق الأمور ويؤكد أن لا مجال لاستمرار الواحد من دون الآخر.

حتى اليوم، يليق هذا الدور بالسنيورة. فهو رصين يبعد عن مجالسه وفي طلّاته العلنية اللغة العصبية والهستيرية. يتحدث مع الجميع بكل هدوء وسلاسة، يشرح رؤيته لسير الأمور، ينجح في إقناعهم حيناً ويعجز حيناً آخر، إلا أنّ أهم ما في الأمر إصراره على «إبقاء قنوات التواصل مفتوحة».

موقع السنيورة في المعادلة المستقبلية تعزّز أكثر بفعل غياب «الشيخ سعد». فالرجل الصيداوي هو من يزور الشمال مخاطباً أهلها «يوم الاستقلال». وهو من سيتوجّه إلى صيدا لمتابعة التطوّرات السياسية فيها، خصوصاً مع كثرة الحديث عن الشيخ أحمد الأسير.

فؤاد السنيورة هو من سيجمع قيادة المستقبل اليوم، نواباً ووزراء سابقين ومستشارين وقياديين وتنظيميين، في بيت سعد الحريري في وادي أبو جميل، لإطلاعهم على المشروع السياسي المرحلي لتيار المستقبل. سيطرح قراءة التيار لـ«الربيع العربي»، بعدما صاغها مع سبع شخصيات أخرى وعرضها على الحريري. سيقول لهم إنّ التيار يدعم ويؤيد ويستبشر خيراً بـ«الديموقراطية الآتية إلى الشعوب العربية»، وبالنظم البرلمانية الديموقراطية التي بدأت تظهر في البلدان التي زارها الربيع العربي. سيكون السنيورة أول قيادي في قوى 14 آذار يشدد على ضرورة «التواصل مع الثورات العربية»، وهو تواصل ليس على «شاكلة» تواصل الأمانة العامة لهذه القوى مع المجلس الوطني السوري، بل سيدعو إلى حوار ونقاش وإقامة علاقة سياسية مع المعارضين العرب، والسوريين تحديداً.

سيضيف السنيورة إلى جدول أعمال تيار المستقبل دعوة إلى الاعتدال العربي، وتأكيد لطمأنة المسيحيين والقول لهم إنّ «الديموقراطية غير مخيفة ولن تؤثر على وجودكم وحريتكم وحرية معتقدكم».

وفي الملف اللبناني، سيؤكد السنيورة نقلاً عن الوثيقة أنّ شعار إسقاط السلاح «باق باق باق»، وأنّ من مسلّمات التيار احترامٌ لبنان للمجتمع الدولي والتزامه القرارات الدولية، وأنّه لا مهرب من العيش المشترك وتطبيق الطائف والعودة إلى الدولة. وجرياً على عادته، سيدعو قيادة المستقبل إلى «الصبر» والعضّ على الجرح، ويختم كلمته بـ«ندعو الله»، من دون أن يفتح باب النقاش أمام أي من الموجودين.

بين «الشيخ» و«الرئيس»

ثمة فوارق كبيرة بين فؤاد السنيورة وسعد الحريري. الأول يستيقظ «قبل الضوء». مولع بمتابعة التفاصيل. لا يبذّر. عندما وصل الرئيس رفيق الحريري إلى رئاسة الحكومة عام 1992، كان السنيورة يريد منه أن يدعو الناس إلى شد الأحزمة، وأن يعدهم على طريقة ونستون تشرشل، بالدماء والدموع، لكن الحريري فضّل وعود الربيع المقبل. يُرهق السنيورة فريق عمله بمتابعة كل «شاردة وواردة»، لكنه لا يترك شيئاً لغيره: يقرأ كل التقارير. ونادراً ما يترك مركز عمله. ومعظم سفراته مرتبطة بعمل، سياسياً كان أو تجارياً. يكتب خطبه بنفسه. تسعفه في ذلك ثقافة واسعة، ولغة عربية سليمة. أما سعد الحريري، فلا يقرأ، ولا يكتب، ولا يجيد تلاوة ما يُكتب له إلا بمشقّة كبيرة. وهو قليل التركيز، و «ما إلو خلق» على حد وصف بعض عارفيه، و«على الطريقة السعودية، اعتاد الاستيقاظ في وقت متأخر». يعتمد على المستشارين في كل شيء، ولا تهمه سوى الملخّصات. يضجر من قضاء وقت طويل في لبنان، وفي مكان عمله «القرنة المفضلة» لديه هي «غرفة السيغار»، لكن المشترك بين فؤاد السنيورة وسعد الحريري هو النظر إلى القوانين: كلاهما يتصرف كما لو أن تخطيها أسلوب عمل عادي. وأفضل مثال على ذلك، موظفو الحريرية في الدولة: من عبد المنعم يوسف إلى خالد قباني، مروراً بسهيل بوجي، ووضع شعبة المعلومات. وقس على ذلك.

رسائل إلى المحرر

جابر يوضح

نشرت «الأخبار» في الصفحة الاقتصادية (2012/3/3) موضوعاً عن أوضاع الطرقات في النبطية، جاء فيه أن لشكوى النائب ياسين جابر لدى ديوان المحاسبة خلفية سياسية مع القيّمين على بلدية النبطية، وهذا الأمر غير صحيح إطلاقاً. فقد جاءت إثارتنا لمشكلة الخنادق والانخسافات في طرقات النبطية نتيجة سوء تنفيذ الشركة المتعهدة للأعمال التي قامت بها، وباشرت تنفيذها مطلع صيف سنة 2011، ما خلق أزمة في المدينة، الأمر الذي دفعنا إلى تسليط الضوء على المشكلة بعد تلقّينا شكاوى عدة من أهالي النبطية، وبالتنسيق مع رئيس بلدية النبطية الذي تقوم معه ومع المجلس البلدي علاقة تعاون وتنسيق وليس العكس.
النائب ياسين جابر

◆◆◆

والخير ينفي

ورد في «الأخبار» في زاوية علم وخبر، تحت عنوان «نائب يستعير كاميرات الجامع» (2012/3/6)، خبر فيه الكثير من الافتراءات بحق نائب المنية كاظم الخير، لكونه النائب الوحيد عن المنطقة.
يهمّ النائب الخير أن يؤكد أن هذا الخبر عار من الصحة جملة وتفصيلاً، وما ورد فيه من تلفيقات عن أن أحد رجال الأعمال تبرّع بنحو 30 كاميرا مراقبة لأحد الجوامع في منطقة المنية، فسارع أحد النواب إلى أخذ الكاميرات وتركيبها حول منزله، تاركاً للجامع 4 كاميرات فقط، هو أبعد ما يكون عن الواقع. وأن تصل الأمور إلى اتهام الناس بالاقتصاص ممّا هو مُخصص للأماكن الدينية، فهذا غير مقبول. لذلك المطلوب التحرّي عن المعلومات والأخبار قبل أن تُنشر، لأن الناس وكراماتهم ليسوا ملكاً لأي كان يريد أن يُشوّش أو يحاول أن ينال من نائب المنطقة لمجرّد أنه يقوم بكل ما يخدم أبناء المنطقة. وباستطاعة جريدتكم الكريمة أن ترسل أحد مندوبيها إلى الجامع للتأكد من أنّه خالٍ من كل ما له علاقة بالكاميرات، علماً بأن الجامع لا علاقة للنائب الخير به. كذلك بإمكان جريدتكم الكريمة أن تُخبرنا من هو رجل الأعمال هذا الذي يُقدم الكاميرات، كي نشكره على ما لم يفعله.
النائب كاظم الخير

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

المشهد السياسي

ميقاتي يؤجل استئجار البواخر وفرنجية يخش

في ظل استمرار الحكومة بـ«تصريف الأعمال» على حد قول النائب سليمان فرنجية المتخوف من مئات «فتح الإسلام» في لبنان، استمر السجال حول المليارات المجهولة سبل الصرف، فيما عاد ملف استئجار البواخر إلى الواجهة أمس من خلال نية الرئيس نجيب ميقاتي تأجيل بتّه

ميقاتي تلقّى عرضاً أفضل من العرضين التركي والأميركي (هيثم الموسوي)

بعد التصدع الذي أصاب صف الأكثرية في المجلس النيابي أول من أمس، يلتمّ الشمل في مجلس الوزراء اليوم لإصرار الجميع على استمرارية الحكومة «حفاظاً على الاستقرار». وفيما يضم جدول الاعمال بنوداً مرتبطة بملف الكهرباء، بينها مذكرة التفاهم بين لبنان وإيران الموقعة في عهد حكومة الرئيس سعد الحريري، برز إلى العلن من جديد ملف بواخر انتاج الكهرباء التي كان مقرراً استئجارها؟ وكان مقرراً استئجار البواخر للتعويض عن النقص الإضافي في الطاقة الذي سينجم عن توقيف معملي الذوق والجية عن العمل لإجراء صيانة شاملة لهما بعدما وصلا إلى حافة الانهيار نتيجة لقدمهما. والقرار متخذ، لكن شياطين التفاصيل تكاد تعيد الملف إلى النقطة الصفر. وكان مقرراً أن تعقد اللجنة المكلفة دراسة ملف البواخر جلسة في السرايا الحكومية اليوم، برئاسة الرئيس نجيب ميقاتي. وكان على اللجنة ان تحيل تقريرها النهائي على مجلس الوزراء، بناءً على تكليف المجلس لها قبل أكثر من شهر. لكن ميقاتي، وبحسب مصادر مختلفة الانتماءات السياسية، يريد تأجيل بت الموضوع، لكونه تلقى، بحسب المصادر عرضاً أدنى من العرضين اللذين رأت اللجنة انهما الأفضل من بين ما تلقته من عروض، وهما عرض تركي وآخر اميركي. فبعد ثلاث عمليات استدراج عروض، وبعد تكليف استشاري دولي (شركة سويسرية) للنظر في الملفات الواردة إلى اللجنة التي يرأسها ميقاتي، تبين أن أفضل عرضين تلقتهما اللجنة كانا من شركة أميركية واخرى تركية. وبناءً على ذلك، كلفت اللجنة خبراء لبنانيين التوجه إلى الولايات المتحدة الأميركية وتركيا لمعاينة واقع اعمال الشركتين عن كثب. وكان المنتظر أن ينهي هؤلاء الخبراء تقاريرهم خلال أيام قليلة، ليرفعوها إلى اللجنة. لكن ميقاتي، تضيف المصادر جمّد كل عمل اللجنة. ويوم امس، أبلغ وزير الطاقة جبران باسيل زملاءه في تكتل التغيير والإصلاح بنية ميقاتي المستجدة، لافتاً إلى أنه يتمنى ان يظهر عرض جديد ادنى مما تلقته اللجنة، لكنه في الوقت عينه أشار إلى ضرورة الانتظار للتيقن من كون هذا التاخير تقنياً بحتاً لا سياسياً. وقالت مصادر التكتل إن أي تأخير تقني لتأمين الوفر مرحب به، لكن أي تأخير سياسي سيؤدي إلى افتعال أزمة جديدة في الحكومة.
وقال وزير الاقتصاد نقولا نحاس إنه ليس مطلعاً على توجهات رئيس الحكومة «لكوني لست عضواً في اللجنة»، إلا انه اكد أن الحل الوحيد لاستبدال اجهزة توليد الطاقة المتهالكة في معملي الذوق والجية هو باستخدام البواخر. لكن مصادر قريبة من ميقاتي لفتت إلى ان رئيس الحكومة يريد «فتح آفاق دفتر شروط استئجار البواخر، بما يسمح بخفض الكلفة». بدورها، اكدت مصادر وزارية أن رئيس مجلس الوزراء يريد توسيع اللجنة التي يرأسها بنفسه، والمكلفة دراسة الملف. من جهتها، أكدت مصادر وزارة الطاقة لـ«الأخبار» أن عملية تجهيز الشبكة اللبنانية لاستقبال البواخر فضلاً عن عملية إحضار البواخر إلى الشواطئ اللبنانية بحاجة لأربعة أشهر على الأقل بعد توقيع العقود مع الشركات الأجنبية، وبالتالي، فإن أي تأخير في إنهاء هذا الملف سيحرم لبنان من الاستفادة من هذه البواخر في موسم الصيف، ما سيؤدي إلى مضاعفة مشكلات الطاقة في ظل العجز عن إنتاج كميات إضافية من المعامل اللبنانية، إضافة إلى صعوبة استجرار الطاقة من سوريا، بسبب أوضاعها الأمنية والنقص في الانتاج الذي تعانيه.
وأكدت المصادر أن الشركتين التركية

> كونيللي تطلب من الحكومة اللبنانية حماية أفراد «الجيش السوري الحر غير المسلحين»
>
> السفير السوري: ميقاتي حريص على ضبط الحدود ومنع تسريب المسلحين والسلاح

رئيس الحكومة «يزرع» في عكار

عبد الكافي الصمد

بهدوئه المعتاد، يمدّ الرئيس نجيب ميقاتي نفوذه نحو عكار التي يعدّها الخزّان الرئيسي لتيار المستقبل. ومع أن نتيجة «الطحشة» الميقاتية لم تتبلور بعد، فإن المؤكد أن «التيار الأزرق» لن يرفع له الراية البيضاء بسهولة.
ففي مطلع الأسبوع الماضي، حلّ وفد «لجنة متابعة شؤون إنماء عكار» ضيفاً في السرايا الحكومية، في خطوة تكشف بدايات تفتّح براعم بعض ما زرعه رئيس الحكومة، سياسياً وإنمائياً، في المنطقة الأفقر والأكثر حاجة إلى الإنماء في لبنان.
لم يتجاوز الخبر الرسمي الذي وُزّع عن اللقاء الأسطر الثلاثة، ومفاده أن ميقاتي استقبل الوفد الذي تحدث باسمه رئيس اتحاد بلديات ساحل القيطع أحمد المير. وصرّح الأخير إثره بأن «لجنة شُكّلت بناءً على توجيهات دولة الرئيس، وأن البحث تناول مشاريع تخصّ منطقة عكار والمشاكل التي تعانيها المنطقة». مصادر رئيس الحكومة وصفت اللقاء بأنه «بمثابة عدّ تنازلي لبداية انطلاقة عملنا في عكار»، وكشفت أن «لقاءً ثانياً سيعقد غداً في طرابلس لوضع خطة عمل للمرحلة المقبلة، يشارك فيه وزراء الخدمات الأساسية ورؤساء البلديات الكبرى لإطلاق المشاريع العالقة والإسراع في تنفيذها».
خلال لقاء السرايا الذي استمر قرابة ساعة ونصف الساعة، وشارك ميقاتي في نصف ساعة منه قبل أن يوكل المهمة إلى فريق عمله، أصرّ الوفد العكاري على إبراز اللقاء في وسائل الإعلام لأن «ليس لدينا ما نخفيه أو نستحي منه». وفي اللقاء أيضاً ردّ رئيس الحكومة على إصرار بعض الحاضرين على دعوته إلى زيارة عكار، بالقول «لا أريد حرق المراحل. سأفعل ذلك لدى افتتاح مشاريع تنموية في المنطقة».
«نحن آتون للعمل». عبارة ردّدها ميقاتي على مسامع الحاضرين أكثر من مرة، قبل أن يطلب منهم «وضع لائحة بمشاريع تنموية ملحة لا يحتاج تنفيذها إلى وقت طويل»، مردفاً: «دعونا نشتغل تنمية ونبتعد قليلاً عن السياسة».
غير أن كل ذلك لا يعني بالضرورة أن ميقاتي يعمل في عكار تحت شعار «التنمية للتنمية» فقط، وإنما يرمي من وراء «هجمته» هذه، بحسب مصادر متابعة، إلى اقتسام «الكعكة العكّارية» مع تيار المستقبل، مستغلاً تراجع خدمات هذا الأخير وانزعاج بعض نوابه وقياداته من تردي الأوضاع، إلى حد دفع النائب معين المرعبي الى التلويح بتقديم استقالته من المجلس النيابي.
لا تخفي مصادر ميقاتي «أننا نعمل على إنشاء أرضية سياسية لنا في عكار، ونزرع بذوراً سياسية سترى النور

...ى 100 «فتح الإسلام»

والأميركية عرضتا إنتاج الكهرباء بكلفة أقل من التي يدفعها لبنان للإنتاج في معظم المعامل اللبنانية.

سجال المليارات مستمر

من جهة اخرى، استمر السجال حول قطع الحساب وانفاق المال العام بين تكتل التغيير والإصلاح وتيار المستقبل، آخذاً في دربه رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط. فقد وصف النائب ميشال عون غياب وزراء الجبهة عن جلسة المجلس النيابي، بأنه «موقف سلبي» لم يجد له شرحاً «إلا نيات عدم انتساب للأكثرية»، معربا عن اعتقاده بأن جنبلاط « في الأساس لم يكن في الأكثرية، لكن مصلحته آنية».

وفي السياق عينه، عقد رئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان مؤتمراً صحافياً في ساحة النجمة أكد فيه أنه لا يمكن الربط بين الـ11 مليار دولار وبين الـ8900 مليار ليرة لأن الحكومة الحالية بعد شهر من تأليفها تقدمت من مجلس النواب بإجازة صرف على عكس ما حصل في عهد السنيورة، فليس هناك حساب صرف، خاصة أن هناك 14 قراراً قضائياً صدرت بذلك، وشدّد على أن «المطلوب من الرئيس السينورة قطع حساب واضح للانفاق الذي حصل بين فترة 2005 حتى 2010». وتوجه إلى السنيورة بالقول إن «براءة الذمة يجب أن يعطيك اياها القضاء».

من جهتها، رأت كتلة «المستقبل» بعد اجتماعها الأسبوعي ان «البعض مصرّ على افتعال ضجيج يقصد منه تحوير الحقائق، وفي هذا السبيل يلجأ بعضهم للتمييز بين مال طاهر أنفقته الحكومة الحالية واعتبار الانفاق من الحكومات السابقة بمثابة مال غير طاهر»، ورفضت الكتلة الفصل «بين تخطي الحكومة الحالية للقاعدة الاثني عشرية وتخطي الحكومات السابقة لهذه القاعدة».

فرنجية خائف

على صعيد آخر عبّر رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية عن تشاؤمه من مستقبل الوضع في لبنان، معرباً عن خوفه «من ان الوضع ذاهب الى أزمة» داعيًا «إلى النظر لما يُحضر في الخارج، وما يجري في الشرق فهناك صراع مذهبي يأخذ منطلقا سنيا . شيعيا، والحرب على سوريا شعارها الديمقراطية والحرية ولكن مضمونها إضعاف النظام الايراني».

وسأل فرنجية في مقابلة مع الزميل جان عزيز ضمن برنامج «بين السطور» على محطة «أو تي. في»: «إذا سقط النظام السوري أو تم تسليح المعارضة خارج سوريا فهل هو أمر جيد للبنان؟ من سيحميني؟ سعد الحريري؟ وهل في فرنسا؟ فهو لا يستطيع حماية نفسه؟». وقال: «عندما أرى أحد الملوك والى جانبه احد المتطرفين في لبنان اعتبر انها رسالة الى لبنان».

وسأل: «من كان يشعر بوجود «فتح الإسلام» قبل انفجار الصراع مع الجيش؟ هناك مئة «فتح اسلام» يُحضر في الشمال، وبشعار المعابر الانسانية ودعم المعارضة اخاف ان يكون أمر خطر يحضر للبنان». وأضاف: «اذا اسقطنا الحكومة اليوم فماذا سيحصل لاحقا؟ إذا اسقطت الحكومة ستحصل استشارات واذا عاد ميقاتي رئيسا للحكومة فهل يمكن ان نأتي بنفس الشروط الحالية؟ نحن اليوم بمرحلة تصريف اعمال والحكومة قائمة لأن الجو كله بانتظار ما يحصل بالمنطقة، الأفضل ان نتفق كمسيحيين للقيام بتعيينات».

وأشار الى انه ليس مع ميقاتي ولكن لا بديل عنه، موضحا انه اذا كان البديل الحريري فهو مع بقاء ميقاتي. وأكد أن النائب وليد جنبلاط سيكون الخاسر الاكبر وهو يعمل لمصالحه الانتخابية.

كونيللي تحتضن المعارضة السورية

في غضون ذلك، واصلت السفيرة الأميركية مورا كونيللي تحركها لتأمين حماية لبنانية لعناصر ما يسمى «الجيش السوري الحر» الذين دخلوا الأراضي اللبنانية. و لهذه الغاية التقت كونيللي وزير الداخلية والبلديات مروان شربل، وجاء في بيان صادر عن السفارة الاميركية بعد اللقاء أن كونيلي دعت «إلى حماية جميع السوريين المجردين من السلاح، بما في ذلك أفراد الجيش السوري الحر».

وأوضاع الحدود اللبنانية – السورية، عرضها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مع السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي الذي نقل عن الأول حرصه «على ضرورة متابعة الجيش والقوى الأمنية لواجبهما في ضبط الحدود ومنع تسريب المسلحين والسلاح، والتعاون مع الأجهزة السورية المعنية في الطرف المقابل».

وفي سياق متصل، عرض البطريرك الماروني بشارة الراعي مع السلك الديبلوماسي الأوروبي وبطلب منه في بكركي، المستجدات على الساحتين الاقليمية والدولية، والوضع المسيحي في المنطقة وانعكاس ما يجري عليه.

قريباً»، لافتة إلى «أننا أنشأنا لهذه الغاية شبكة تواصل مع رؤساء البلديات والمخاتير والجمعيات والتعاونيات ورجال الدين والفاعليات».

تقدّم تيار العزم على تيار المستقبل في عكار تدلل عليه مصادر ميقاتي في محطتين، الأولى لدى افتتاح مقر رابطة مخاتير القيطع الشهر الماضي، حيث حاول تيار المستقبل الذي «يلحقنا على الدعسة» التغطية على حضورنا، لكن النتيجة كانت استياء المخاتير من تراجع تقديمات التيار، ومن تبرّع أحد النواب بمبلغ خمسين ألف ليرة للرابطة! أما المحطة الثانية فتتمثل فهي نجاح تيار العزم في استمالة مشايخ في المنطقة، كانوا لسنوات دعاة لزعامة الرئيس سعد الحريري السنية. وقد أدى توقف المخصصات الشهرية التي كانت تصلهم منذ أكثر من سنة، إلى جعل هؤلاء جعلهم ينقلون البندقية من كتف إلى الأخرى.

ولكن ذلك كله لا يعني أن طريق ميقاتي في عكار سيكون مفروشاً بالورود، إذ إن الجو المذهبي الضاغط لا يزال طاغياً في المنطقة أكثر من بقية المناطق، ومن شأن تطورات الوضع السوري أن تعقّد المهمة. كما لا يغيب عن بال ميقاتي أن خياراته السياسية في عكار ضيقة، إذ باستثناء النائبين السابقين طلال المرعبي ووجيه البعريني، ما من شخصيات وقوى سياسية في تلك المنطقة بنت جسور تواصل معه.

تحليل إخباري

السيادة وأكاذيب أخرى

فداء عيتاني

حين عبر الصحافيون الغربيون الأربعة الحدود من لبنان إلى سوريا ليتسللوا إلى حمص، نُسي الأمر على المستوى الرسمي. كان يمكن تبرير ذلك بوصف أن الدولة أُسقط في يدها، وأن عبور هؤلاء يمكن أن يحصل في أي لحظة وفي أي بلد، من دون توقّعه، ومن دون القدرة على القيام بأي أمر لمنع خرق الحدود المشتركة مع الجمهورية السورية.

لكن عودة هؤلاء بعد المغامرة الحمصية إلى لبنان، عبر طرق التهريب، وبمراقبة كل أجهزة الإعلام العالمية، وبتصريحات من دولهم، ومن سفارات دولهم في لبنان، تؤكد وصولهم وتبشر بأحوالهم الصحية المستقرة، وتسليط الإعلام العالمي على معاناتهم في حمص، وأساليب تهريبهم، أمر يثير الغيظ في النفس، وربما كان يستدعي من الحكومة الحالية الاستقالة لو كان أمرها بيدها.

إلا أن السلطات الرسمية اللبنانية المعنية، من وزارة داخلية ووزارة خارجية، كانت تدير الأذن الصمّاء طوال الوقت، فلم تستدع سفيراً، ولا استجوبت صحافياً خرق القوانين المحلية مرتين، ولا أشارت رئاسة الحكومة إلى أن النأي بالنفس لا يعني غضّ النظر عن خرق القوانين، خصوصاً تلك المتعلقة بحدود ملتهبة، وتهدد بالتهاب البلد كله.

الصحافيون الأربعة، الإسباني خافيير إسبينوزا والبريطاني بول كونروي والفرنسيان إديت بوفييه وويليام دانيلز، قاموا بواجبهم المهني الذي قد يقتضي أحياناً خرق قوانين، وخوض مغامرات مشابهة، وتعريض حياتهم (وهنا حياة آخرين) للخطر. لكنهم جميعاً يعلمون، كما أي صحافي في هذه الدنيا، أن ما يقومون به سيستدعي مواجهة القوانين في بلادهم أو حيث يخالفون القوانين.

إلا أنه في العالم الثالث دائماً ما تتدخل السفارات وتفرض على الدول التافهة التعامل خلافاً لكل القوانين مع رعايا غربيين خالفوا القوانين لأي أسباب كانت، اللهم ما عدا تلك التي لا تتوافق مع السياسات الغربية. كذبة السيادة سقطت أمام بضعة صحافيين أرادوا كسب السبق الصحافي، وقاموا بمغامرة مهنية وخرقوا السيادة اللبنانية، وتلك السورية التي تنهشها المصالح الغربية، والثورة المحلية. كان في ذلك دعم للثوار ولا شك، ولكنه أيضاً بمثابة تعرية للنظام اللبناني، وللقوى الحاكمة حالياً في الحكومة، ولتلك القوى التي لطالما أسمعتنا مطوّلات وحاضرت فينا بالسيادة والاستقلال، ورمت خصومها بالاتهامات الثقيلة لرفعها شعاري المقاومة والقضية الفلسطينية.

وحين تصل الأمور إلى بضعة صحافيين غربيين، والسفارة الفرنسية والبريطانية والإسبانية، فإن البلاد تستباح طولاً وعرضاً. فها هم الصحافيون يخرقون الحدود، ووزير الداخلية يتفرج، وربما يتابع الأخبار مع السفارات. وها هم الصحافيون يعبرون من عكار ووادي خالد إلى العاصمة، قاطعين نصف البلاد ومستقرين في أماكن قررتها السفارات الغربية. وها هو وزير الخارجية لا يحرّك ساكناً، ثم تمر الساعات فتصل طائرة خاصة فرنسية (وبعض الأخبار أشارت إلى أنها عسكرية) لنقل الفرنسيين، فواكبت القوى الأمنية خارقي الحدود إلى المطار، ونُقلوا إلى بلادهم التي استقبلتهم استقبال الأبطال.

واحدة إثر أخرى تسقط أكاذيب هذه البلاد، فلا معنى لأحاديث عن إصلاح وتغيير من دون قوانين متماسكة، ومن دون التزام بتطبيقها، ولم نسمع من تكتل الإصلاح والتغيير بعد أسبوع على نهاية رحلة الصحافيين الأجانب أي تعليق على ما حصل.

والمقاومة لم تنبس ببنت شفة عن خرق الحدود والسيادة، وعن تهريب الصحافيين المعلن والمصرّح به، وهي من التزمت بدعم سوريا النظام، بينما تجاهلت بالكامل ما يحصل على أرض لبنان من دعم غير مشروع للثورة.

ووزير الخارجية المحسوب على رئيس مجلس النواب نبيه بري لم يشر بكلمة اعتراض إلى الخرق الفاضح، ولا إلى استباحة البلاد من سفارات غربية.

أما تيار المستقبل الذي طالما تشدّق مع باقي فريق 14 آذار بسيادة الدولة ووحدة السلاح لحماية البلاد، فلا شك في أننا سنسمع منه الكثير عن رحلة الصحافيين واكتشافاتهم الرائعة في بلاد الشام.

رئيس البلاد الحامي للدستور، والذي يرمز إلى الدولة ويمثّل الدستور وسيادة النظام، كان في رحلة طويلة، لم يتسنّ له أن يغطّ كثيراً على الأراضي اللبنانية في الأيام الماضية، ولذلك ربما لا يلام، لعله أيضاً لم يعرف بما جرى أصلاً.

أما وزير الداخلية، فذاك الذي فقد معطفين في زيارة واحدة لرومانيا، والذي يبكي خلال المقابلات الإذاعية، يمكنه أن يكون مفيداً أكثر في أيام عيد فالنتاين ليدعو البعثيين والسلفيين إلى تبادل القبل، أما حماية البلاد وتطبيق القوانين فتستلزم أناساً آخرين.

ما قل ودل

قبل سفره الأخير إلى لندن، جمع النائب وليد جنبلاط عدداً كبيراً من كوادر حزبه، ومنهم بعض من ابتعدوا عنه منذ نهاية الحرب الاهلية. وقال جنبلاط، بحسب مصادر اللقاء، إن موقفه من الاحداث

في سوريا مرتبط بقناعته بأن الرئيس بشار الأسد لن يبقى في الحكم، وأن سوريا ستُقسَّم إلى دولتين، واحدة سنية وأخرى علوية، ودروز سوريا سيكونون في «بحر من السنة». وأسف جنبلاط لكون روسيا لن تتخلى عن الأسد، موجهاً الشكر لدولة قطر على دعمها.

علم وخبر

تهديد مشايخ في طرابلس

تتزايد المخاوف في طرابلس من اتساع ظاهرة التعرّض لمشايخ وخطباء المساجد المنضوين في دار الفتوى في بعض أحياء المدينة، نتيجة عدم انتقادهم النظام السوري في خطبهم، وهو ما حصل الأسبوع الماضي في أحد مساجد باب التبانة، عندما قام بعض الشبان بتهديد الخطيب بأنه لن يعود للخطابة ثانية، لأنه لم يهاجم الرئيس بشار الأسد.

مراد يسيطر على مكتب «الانشقاقيين»

استأجر حسن مراد، ابن الوزير السابق عبد الرحيم مراد، المكتبَ الرئيسي في البقاع الغربي لـ«الحركة الإصلاحيّة في حزب الاتحاد» التي انشقّت عن الحزب الذي يرأسه مراد مدعومة من تيّار المستقبل. وحوّل مراد المكتبَ بالمفروشات التي كانت فيه، إلى مكتب لـ«منظمة شباب الاتحاد»، وذلك بعدما توقف «الإصلاحيون» عن دفع الإيجار لمدة أحد عشر شهراً.

Book your hotels all over the world online with
hoojoozat.com
& benefit from the best rates!
Secure payment by credit card
01 382 555 - reservations@hoojoozat.com - www.hoojoozat.com
Part of Nakhal group

وجوه

انجلينا ايخهورست كوني جميلة وتكلمي

«لا فرق بين المرأة والرجل». عبارة بديهية، خصوصاً عندما تصدر عن سيدة أوروبية. لكن يجب الاعتراف بأن «معايير تقييمهما مختلفة». عبارة كانت لتكون بديهية أيضاً لو أنها صدرت عن سيدة عربية، لكنها ترد على لسان انجلينا ايخهورست من دون أسف، إذ «يجب أن نتعامل مع هذا الواقع

كوتا الاتحاد الأوروبي

من 12% إلى نحو 21% ارتفعت نسبة النساء السفيرات في الاتحاد الأوروبي نهاية العام 2010. قفزة نوعية تصبّ في إطار رفع التمثيل الدبلوماسي النسائي في الاتحاد، إلى الثلث بداية، وصولاً إلى المناصفة لاحقاً. أمر شجّع الكثيرات على الترشّح، وقد كانت السفيرة انجلينا ايخهورست، من بين السفيرات اللواتي اخترن ذلك العام.

ايخهورست: اخترت إما العمل في لبنان أو البقاء في سوريا (مروان بو حيدر)

مهى زراقط

إطلالة جميلة. ثياب مرتبة. مسحة ماكياج. ابتسامة. وقضي الأمر.
ما الذي ينقص هذه المرأة بعد؟ أن تتكلّم؟ غير مهم كثيراً. ما الذي ستقوله بعدما أتمّت واجباتها؟ لكن لا بأس، فلتتكلّم. لا بدّ أن لديها ما تقوله بما أنها تشغل هذا المنصب. فلتتكلّم، وقد تثبت أنّ لديها ما يستحق الاستماع إليه، أو لا تثبت. هذا ليس أساسياً. الكلام يأتي ثانياً. الحضور والإطلالة يحتلان المرتبة الأولى.
هذا الواقع، برأي سفيرة الاتحاد الاوروبي انجلينا ايخهورست، يسري على المرأة العاملة عموماً. برأيها، معايير العمل «المطلوبة» من المرأة مختلفة عن تلك المطلوبة من الرجل. وهو واقع لا يزعجها. «يجب أن نتعامل معه ونقتنع بأن ما تحاكَم المرأة عليه، يستثنى منه الرجل». الأخير يمكنه أن يكون متطلّباً، غضوباً، ملحّاً، إلخ. من دون أن يتهمه آخرون بأنه كذلك، لأنه رجل. يمكنه إهمال شكله وثيابه من دون أن يلومه أحد. أما المرأة، فلا. يجب أن تكون جميلة، وفي أفضل حلّة. وإذا كانت متطلّبة، أو تنشد الكمال، فهذا أمر غير حميد، مردّه إلى جنسها. لا حلّ لهذه المعضلة التي يتقاسمها الأوروبيون والعرب على حدّ سواء إلا «أن نبقى أنفسنا»، تقول ايخهورست. تعترف بأنه ليس بديهياً، في الوسط الدبلوماسي الذي يتألف في معظمه من الرجال أن تكون السفيرة «مقنعة» للرجل. لكن على الصعيد الشخصي هناك ما يطمئنها بسبب انخراطها في مؤسسة لا تعاملها بشكل مختلف بناءً على جنسها. وفي النهاية معايير العمل لا تصبّ كلّها في مصلحة الرجل، خصوصاً في العمل الدبلوماسي. لقد وجدت سفيرة الاتحاد الأوروبي ما تمتاز به: «الدعوات إلى النشاطات النسائية. لو

متابعة

أبي نصر يعلن المرأة «المعلّم الأوّل»

لم يكن النائب نعمة الله أبي نصر يحتاج أمس إلا إلى أن يُسأل عن سبب اختيار 8 آذار تاريخاً لعيد الأبجدية حتى يبقّ البحصة: «لقد أقرّ هذا العيد في مجلس النواب بموافقة 128 نائباً، بينهم أربع سيدات، ولم تعترض أيّ منهن عليه»، لكن لا بأس. يمكن استدراك الأمر. وبالنسبة إلى أبي نصر، يبدو أن كلّ شيء متاح إلا المبادرة مثلاً إلى تعديل القانون الذي اقترحه. يقول بكلّ خفة: «فلنحتفل بالمرأة في عيد الأبجدية، ونجعل منها المعلّم الأوّل. لن يبقى قدموس المعلّم الأوّل، بات الثاني من الآن فصاعداً». لا أحد في قاعة المحاضرات في وزارة التربية بادر ليخبره، أو يهمس له، أن قدموس، الشخصية الميثولوجية، ليس سقراط ولا أفلاطون ولا أرسطو. ربما لأن اللبنانيين لا يعترفون بمعلّمين أوّل يأتون من خارج البحار. لذلك ربما أضافوا حجة أمس إلى أسباب اختيارهم 8 آذار: «هذا عيد عالمي لا محليّ» يقول أبي نصر! علماً أن لبنان يحتفل به رسمياً منذ أكثر من خمسين عاماً.
كان يمكن فهم هذه الإجابة «المقنعة»، عن عالمية عيد المرأة، لولا أن النائب نفسه كان قد أنهى قبل دقائق كلمته التي يحكي فيها عن ريادة لبنان لـ«العولمة»، حين قال في كلمته المطبوعة، التي تضمنت أخطاءً لغوية (أساءت إلى عيد الأبجدية؟): «هذا الحرف... هو أساس المسار الذي أوصل البشرية إلى الإنترنت، وهي لغة العولمة المعاصرة». بدوره أكّد وزير الثقافة غابي ليون انطلاق «أول عولمة في التاريخ من لبنان»، إذ «أبحر من شواطئنا رجال... نشروا أبجديتهم وعلّموها لشعوب المتوسط».
وكما اتفق الرجلان على «العولمة»، اتفقا أيضاً على أن العيد لم يكن مرتجلاً. فقد كشف أبي نصر أنه كان قد فاتح ليون في موضوع إقرار عيد للأبجدية، ونصحه الأخير بأن يقدّمه في صيغة قانون. وقد أكدّ ليون على ذلك في كلمته، مباركاً «الأيادي التي أقرّته عشية عيد المعلّم».
وهذا ما باركه أيضاً أحد الحاضرين، الذي اختار أن يبدأ مداخلته بعبارة «لا أقول ذلك لأنني رجل»، قبل أن يضيف: «يجب أن يتزامن عيد الأبجدية مع عيد المرأة، لأنها هي التي تعلّم أولادها الحروف الأولى». صورة نمطية إضافية، تحدّد وظائف المرأة والرجل، إذ تنفي عن الأخير مهمة تعليم أولاده!
«نقطة الضوء» الوحيدة في المؤتمر، الذي شارك فيه الوزير حسان دياب

النائب نعمة الله أبي نصر (الأخبار)

وطلاب من مدارس بيروت وصور وجبيل، كانت إعلان ليون إثر سؤال عن «التلازم الحتمي» بين عيدي المعلم والأبجدية قوله: «لا مانع من التعديل، ويمكن لعيد الأبجدية أن ينتقل إلى اليوم الذي يلي عيد المعلم».
مهي...

محوّل أدما يعود إلى العمل خلال أسبوعين

جوانا عازار

وعد مجلس الإنماء والإعمار بانتهاء الأعمال عند محوّل أدما، خلال أسبوعين، على أن تعبّد الطريق بصورتها النهائية مطلع نيسان المقبل. وعد جاء متأخراً سبعة أشهر كاملة، إذ كان من المفترض أن ينتهي العمل بالمحوّل في أيلول الماضي، إلا أن «المفاجآت» التي واجهت العاملين وسوء الأحوال الجوية حالت دون إتمامه في الموعد المحدد. وهو ما أثار سخط العابرين على الطريق، حيث باتت زحمة السير زحمتين: واحدة عند المحوّل وأخرى على الأوتوستراد.
أولى تلك المفاجآت التي تحدّث عنها المهندس في مجلس الإنماء والإعمار إيلي حلو لـ«الأخبار» هي «تأخّر شاغلي أحد المباني الموجودة في المكان في الإخلاء، والمشاكل التي طرأت على خطوط الكهرباء والتوتّر المتوسّط في المكان»، بالإضافة إلى «الشتاء القاسي وما رافقه من أمطار غزيرة». أسباب يعدّها حلو «كافية» للتأخر في التنفيذ، إلا أنه يطمئن إلى الموعد الذي وعد به المجلس، مشيراً إلى أن «الطريق سيفتح أمام المارة والسيارات، على أن يتأخر موضوع طبقة الزفت الأخيرة على الطريق، بانتظار أن ينتهي موسم المطر».
وينتقل حلو إلى الحديث عما أنجز في المحوّل، فيشير إلى أنه «من جهة أدما باتجاه بيروت وطبرجا أنجز، ومن بيروت الى أدما أيضاً، ويبقى الفصل الأخير، وهو المحوّل من طبرجا باتّجاه أدما». حلو الذي يشرف على سير الأعمال ثلاث مرّات أسبوعيّاً، يؤكد أنه «لا مشاكل جذريّة في العمل حالياً بعدما تم إيجاد الحلّ لموضوع الكهرباء». من جهته، يلفت رئيس بلديّة أدما ـ الدفنة، شربل شهوان، في اتّصال مع «الأخبار»، إلى أنّ «مجلس الإنماء والإعمار هو المسؤول عن المشروع بالكامل، فيما يقضي دور المجلس البلديّ بمراقبة الأعمال من بعيد وإعطاء بعض الملاحظات ومراقبة وضع السير وتنظيمه، وغير ذلك من المهمات الموكلة الى البلديّة عموماً».
وبعيداً عن مفاجآت التأخير، من المتوقع أن يكون لمحوّل أدما إيجابيات كثيرة. وبحسب شهوان، «سيحل إنجاز المحوّل أزمة حوادث السير التي كانت تحصل قبل البدء بتنفيذ المشروع، كما أنّ مداخله ومخارجه ستمنع تقاطع السيّارات في نقطة واحدة تفادياً لزحمة السير عند الجسر». يبقى أنّ إنجاز الأعمال سيسهّل بشكل أساس حركة قاصدي بلدة أدما والبلدات المجاورة.

كان السفير رجلاً ما استطاع حضورها. أنا أستفيد في هذا المجال لأني أستطيع المشاركة في النشاطات كلّها». ميزة أخرى يقدّمها الإعلام هذه المرة «هو يضيء على نشاطات الدبلوماسيات أكثر مما يفعله مع الدبلوماسيين. هذا غير عادل لكنه يحصل».

لم يكن هذ أوّل الكلام مع ايخهورست، لكن حرصها على الاحتفال بيوم المرأة العالمي هو الذي نحا به في هذا الاتجاه. البداية كانت من اللغة العربية التي تتقنها، بعدما تعلّمتها على يد ثلاثة أساتذة: سوري، مصري ومغربي. القليل من العربية الذي تتحدّث به يكشف عن لهجة مصرية، مردّها إلى إقامتها لمدة عام في مصر خلال سنوات الدراسة الجامعية، بالإضافة إلى زواجها لاحقاً من مصري. الحديث عن اللغة مغر، وهي التي اختارت العربية بداعي الحشرية وتعلّم شيء لا يعرفه الجميع، فأحبّتها «لأنها مثل علم الجبر منطقية على الرغم من صعوبتها». الأوروبية التي ولدت في هولندا، كما تحرص على التعريف عن نفسها، كانت واحدة من ثلاثين شخصاً فقط درسوا العربية في الجامعة «كان أمراً نادراً في الثمانينيات. وكان أبي يسألني لماذا لا تدرسين الصينية أو الروسية؟ فأجيبه بأن العربية ستتيح لي العمل في القطاع الخاص والحصول على الكثير من المال». تضحك «طبعاً لم يكن الأمر صحيحاً لكني كنت أحاول إقناعه خصوصاً أنه دعمني كثيراً».

لم تخذل ايخهورست والدها، إذ إنها عملت في القطاع الخاص لبعض الوقت، بعد انتقالها من الأمم المتحدة في نيويورك، إلى مركز للدراسات الهولندية في مصر. تذكر أنها خلال وجودها في أميركا كانت تفكر في العودة إلى «المنطقة». تريد الانخراط هنا. وهذا كان سبب اختيارها لتخصصها الجامعي عن

كيف لبلد مثل لبنان أن لا يكون طليعياً في منح المرأة حقوقها؟

درست العربية على يد 3 أساتذة سوري ومغربي ومصري

لغات الشرق الأوسط وثقافاته، بالإضافة إلى دراسة العلوم السياسية، الحقوق الدولية وحقوق الإنسان والمنظمات الدولية.

لاحقاً تزوجت، وانتقلت مع زوجها إلى بلجيكا، حيث بدأت العمل في المؤسسات الأوروبية. وتدرّجت في عملها ضمن مراحل كلّ منها كان يمتدّ سبع سنوات. وفي السنوات الأخيرة كانت في الأردن (2004)، ثم سوريا لتصل قبل عام إلى لبنان، الذي اختارته لتعمل فيه. تشرح أنها عندما تقدّمت بطلب لملء إحدى الوظائف الشاغرة في الاتحاد الأوروبي، لم تختر إلا لبنان على الرغم من وجود بلدان أخرى على اللائحة: «لم أختر غيره، ولو لم يختاروني لكنت أفضّل البقاء في سوريا حيث كنت أعمل». ترغب في البقاء في المنطقة، وبما أنها تعرفت إلى عدد من دول الجوار لم يكن ينقص إلا لبنان «من الخارج يشعر المرء بأنه غير قادر على التقاطه، وكنت مقتنعة بأني يجب أن أعيش فيه لأستطيع فهم وضعه المعقد». إضافة إلى ما كانت تسمعه من الجميع «يجب أن تذهبي إلى لبنان، ستحبين لبنان». وهنا تتذكر السؤال الأول الذي طرح على طلاب صفّها في الجامعة «كان السؤال ما هي عاصمة لبنان، وأذكر أن نصف الطلاب لم يعرفوا الإجابة علماً أنه في الثمانينيات كان يرد كثيراً في نشرات الأخبار».

ايخهورست التي اختارت لبنان، لم تختر الدبلوماسية. بل العكس «الدبلوماسية هي التي اختارتني». طبعاً يرضيها موقعها اليوم خصوصاً انها تحقق فيه متعتها بالعمل على الملفات المشتركة بين أوروبا والشرق الأوسط، مجال تخصصها. وتعترف بأن ما قرأته في الكتب، أو عبر وسائل الإعلام، عن المنطقة يجافي الحقيقة «ينقلون صوراً منمّطة. يركزون على نقاط تباعدنا وليس على ما يجمعنا. يصفون لنا الشرق الأوسط كمنطقة خطرة، غير متطوّرة، مختلفة عن أوروبا على نحو سلبي. لكن عندما نسافر إلى المنطقة ونعيش فيها نكتشف أننا، أوروبيين وشرق أوسطيين، متشابهون في العمق».

هذا التشابه لا يلغي وجود فوارق، خصوصاً لدى الحديث عن وضع المرأة العربية على الرغم من كلّ النضال الذي خاضته ولا تزال. والأهم أنها تستغرب وضع لبنان «هذا البلد المتطوّر جداً، يفترض أن يكون طليعياً بين دول الجوار في التصدي لقضايا المرأة ومنحها حقوقها». لكن الواقع مؤسف، إذ تأسف ايخهورست لغياب المرأة اللبنانية عن مراكز القرار «فهي غير موجودة في الحكومة ولا يوجد إلا أربع نائبات في البرلمان بالإضافة إلى القوانين المجحفة بحقها». برأيها «لكي نناقش وضع المرأة في المنطقة، يجب أن نبدأ بالدستور، وفي لبنان الدستور يحقق المساواة. يجب أن نقاوم معاً: رجلاً وامرأة، ونقول هذا ضد الدستور». لذلك توصي النساء بالوعي واليقظة «لا تتعاملن مع الأمور كأنها بديهيات، فما وصلنا إليه تحقق بفعل نضالات كثيرة. والنضال يجب أن يستمرّ. هذه مسؤولية».

منسوب بحيرة القرعون يبشّر بموسم سياحي واعد

أسامة القادري

إذا كان أهالي منطقة البقاع الغربي قد استبشروا خيراً من غزارة الأمطار المتساقطة هذا العام ووصول منسوب بحيرة القرعون إلى نحو 85% من سعتها الإجمالية، وهو 220 مليون متر مكعب، قبل نهاية فصل الشتاء، فإنّ ذلك لم يبدّد التخوّف الشديد لدى أصحاب المتنزهات والمطاعم المنتشرة على ضفاف البحيرة من استمرار الشائعات المتعلقة بتلوث البحيرة من جراء الصرف الصحي للمدن والقرى الذي يصب في الأنهار على ضفاف نهر الليطاني وراوفده، ما يؤثر سلباً على موسم الاصطياف.

فالشائعات لا تزال تسيء إلى سمعة البحيرة وتبعد السياح عن منطقة يعدّ مناخها من أهم مناخات المناطق البقاعية، ما يضعهم في خسائر مادية كبيرة. لكن الجميع يدرك أنّ حل التلوث لا يبدأ من البحيرة، بل يكمن في منع تلوث الأنهار التي تجري من البقاع الشمالي، مروراً بسهلي البقاعين الأوسط والغربي، حيث يتم ري المزروعات منه في فصلي الصيف والخريف. أما ما يصب في البحيرة خلال فصل الشتاء، فهي مياه الأمطار والينابيع، في وقت تكون فيه الأنهار متدفقة، ما يقلل من نسبة التلوث، لأن ري المزروعات يتم من المياه الآسنة ورواسبها طوال فصل الصيف.

هذا التخوف من السمعة السيئة لم يخفه علي شرف، صاحب متنزه عند الضفة الغربية للبحيرة، مشيراً إلى أنّ ما يروّج عن البحيرة لا يعدو كونه سياسة عوجاء تهدف إلى إبعاد السياح عن المنطقة لمصلحة أماكن أخرى.

وفيما يشرح الرجل أنه ينتظر الموسم من سنة إلى أخرى، يدعو إلى «استبدال الشائعات بحلّ مشكلة مجارير زحلة وجوارها، عبر إنشاء محطات تكرير للصرف الصحي، في المناطق كلها».

منسوب البحيرة

يرجح موظف في مشروع الليطاني، يرفض الإفصاح عن اسمه، أن يكون منسوب المياه في البحيرة قد تجاوز 170 مليون متر مكعب، ومن المتوقع أن تصل النسبة، برأيه، خلال هذين الأسبوعين إلى نحو 200 مليون متر مكعب، بعد هذه العاصفة الثلجية الأخيرة من شهر شباط، ويقول إنّ الثلوج على المرتفعات كافية لكي تتجاوز الحد الأدنى من سعتها. وتقدر كمية التدفق الحالية لمياه نهر الليطاني التي تصب في البحيرة، بـ 30 متراً مكعباً في الثانية، أي 2،5 مليون متر مكعب في اليوم الواحد، ويتوقع المصدر أن يتوقف منسوب التدفق عند هذا المعدل خلال الأيام المقبلة، بسبب وجود الجليد وتدني درجات الحرارة.

وينفي أن تكون هناك ضيعة على أطراف البحيرة يصب صرفها الصحي فيها، لافتاً إلى أن «المشكلة في ملعب المسؤولين». في المقابل، يبدو شرف مرتاحاً لمعدل الأمطار المتساقطة، مقارنة مع معدلها في السنوات السابقة، بل إنّ هذا المنسوب لم تصل إليه مياه البحيرة منذ فترة طويلة. هذا الواقع الجديد يبشر بموسم جيد للعاملين في محيط البحيرة والذين يعتمدون في مدخولهم على السياح الذين يقصدون البحيرة، شرط أن «لا تخرّب بيوتنا شائعات لا تجدي نفعاً»، على حد تعبير شرف.

لا تختلف حال وليد المبيض عن سواه من أصحاب المتنزهات، لكنه يجزم بضرورة وضع منطقة البقاع الغربي وتحديداً منطقة بحيرة القرعون على روزنامة وزارة السياحة، لتميزها بمناخ صحي ونقي، سائلاً: «ألا يكفي المنطقة هروب نسبة كبيرة من أبنائها إلى بلاد المهجر، ماذا يريدون منا أن نفعل أكثر من ذلك؟».

يعتاش أحمد موسى، صاحب «لانش» ومركب، هو الآخر من عمله في تأجير المراكب للسياح اللبنانيين والأجانب. كذلك هي حال العشرات من أبناء البلدات المحيطة بالبحيرة، الذين يطالبون الدولة بأن تهتم بهم كي يستفيدوا من الموسم الجيد الذي منحتهم إياه الطبيعة.

يذكر أن الحد الأقصى لسعة البحيرة يبلغ 280 مليون متر مكعب البحيرة، فيما أفرغت خلال الصيف الماضي، حتى وصلت إلى القعر، لإنجاز الترميمات اللازمة للسد منعاً للتسرب، كما يحصل كل عشر سنوات، فضلاً عن تنظيفها من الرواسب.

متفرقات

اللجان النيابيّة تنجز دراسة مرسوم العنف الأسري

أنهت فرعية اللجان النيابية، في اجتماع عقدته أمس برئاسة النائب سمير الجسر في المجلس النيابي، الدراسة الأولى لمرسوم حماية النساء من العنف الأسري. وبعد الاجتماع، أعلن الجسر «أن اللجنة أنهت دراسة المشروع وبقيت قراءة أخيرة قبل رفعه إلى الهيئة العامة».

وأوضح أنّ «إطالة الدراسة هدفت إلى معالجة ثغر في صياغته تولدت عن محبة واضعيه واندفاعهم لرفع الحيف والظلم عن كل أنثى، ما أخرج المشروع عن حدود الدستور والسياق العام للسياسات الجزائية وتجاوز الدقة المطلوبة في التعبير أو التقرير».

وقال: «انطلقنا من قواعد التشريع التي تؤسس لأي عمل تشريعي، فاستمعنا إلى المنظمات النسائية التي وقفت خلف المشروع، وإلى ممثلين عن المنظمات النسائية بتوجهاتها كافة، وممثلين عن مختلف الطوائف اللبنانية، وتناولنا كل المذكرات التي قدمت لنا بالدقة المطلوبة، واستعنّا بأهل العلم والخبرة في القانون دراسة وتطبيقاً، ووضعنا إطار عمل يحترم النصوص الدستورية والسياق العام للتشريع اللبناني والالتزام بالاتفاقات الدولية بقدر احترامها لميثاق الأمم المتحدة بهدف حماية المرأة وإنصافها».

وأكد الجسر «أننا قدمنا مشروعاً متوازناً يراعي الحداثة كما يراعي المحافظة على الأسرة، مستوحياً الكثير من نصوصه من قانون العقوبات الفرنسي وسياقه وقوانين أخرى في تطبيق القواعد الجزائية على أفراد الأسرة كافة وبالتساوي بينها، ومنظماً لأوامر الحماية بصورة واقعية». ونفى الجسر أن يكون هناك أي تعارض بين هذا المشروع وبين الشرع الإسلامي.

مجلس النواب خال من التدخين

بدأ أمس في مجلس النواب تطبيق قانون منع التدخين، بعنوان «مجلس النواب خال من التدخين». ورفعت ملصقات تحذر من مضار التدخين، في حضور ممثلين عن وزارة الصحة، تطبيقاً للقانون 174 الذي صوّت عليه المجلس النيابي في آب 2011، وتطبيقه في أيلول 2011. ومن يخالف تطبيقه يعرض لغرامة مالية أقلها 135 ألف ليرة لبنانية.

وقفة احتجاجيّة في يوم المرأة العالمي

ينظّم تجمع هيئات نسائية وشبابية ومدنية وقفة احتجاجية من أجل «تحقيق المساواة والمواطنة الكاملة للنساء»، لمناسبة اليوم المرأة العالمي، وذلك عند الواحدة من بعد ظهر غد الخميس، أمام المتحف الوطني. وتطالب الوقفة باستحداث قانون مدني اختياري للأحوال الشخصية، حق المرأة اللبنانية في منح الجنسية لأسرتها، تجريم العنف ضد النساء والفتيات، إقرار الكوتا النسائية بنسبة 33% على الأقل في مواقع صنع القرار، إصلاح القانون الانتخابي واعتماد النظام النسبي، إقرار الحقوق المدنية والاقتصادية والاجتماعية للاجئات الفلسطينيات في لبنان، إلغاء التمييز ضد النساء في قانون العقوبات اللبناني، المساواة بين الجنسين في قانون العمل والضمان الاجتماعي وحقوق الأمومة، المساواة بين الجنسين في النظام الضريبي وغيرها.

من جهة ثانية، ينظم المجلس الثقافي للبنان الجنوبي لقاءً بعنوان: «لماذا تغييب المرأة عن السلطتين التشريعية والتنفيذية»، يشارك فيه القاضي جون قزي والدكتورة ماري الدبس، السادسة من مساء اليوم نفسه، في قاعة المجلس.

«تداعيات بيع الأراضي» في «الكاثوليكي للإعلام»

يعقد رئيس اللجنة الأسقفية لوسائل الإعلام المطران بولس مطر ندوة صحافية بعنوان «تداعيات عملية بيع الأراضي وتملك الأجانب على الصعيد الوطني ودور الكنيسة في تثبيت المسيحيين في أرضهم»، الثانية عشرة ظهر غد الخميس في المركز الكاثوليكي للإعلام ـ جل الديب.

ويشارك في الندوة المطران كميل زيدان، المعاون البطريركي الماروني الأب نادر نادر، المدير العام للصندوق الماروني الاجتماعي ورئيس كاريتاس لبنان الخوري سيمون فضول.

قضية

تستطيع البلديات توفير 90 دولاراً يومياً من خلال إنشاء معمل مشترك بين عدد من البلديات المتقاربة، وكفّ يد «سوكلين» عن معالجة النفايات بأسعار مضخّمة. فالغطاء السياسي الذي تتمتع به الشركة «حرزان»، والمبالغ التي تتقاضاها الشركة تضاهي ضعف الكلفة الحقيقية للقيام بأعمال معالجة النفايات، كما أن خفض النفقات الإضافية التي تتكبدها البلديات (من دون موافقتها)، يمكن أن يحول الأموال المهدورة الى مشاريع انمائية محلية...

البلديات تهز عرش سوكلين

إنشاء معامل محلية يخفض كلفة معالجة النفايات 50٪

رشا أبو زكي

إنها النفايات مجدداً. عدد الدراسات التي أعدتها البلديات تكاد تطمر مجلس الوزراء، الا أن الأخير باق باق باق على مخالفاته. الدراسات تؤكد أن انشاء معمل لعدد من البلديات المتقاربة جغرافياً، بهدف جمع النفايات وفرزها، يخفض من نفقات البلديات على هذا البند بنسبة تتجاوز 50 في المئة من كلفة الإنفاق الحاصلة على مجموعة «آفيردا» التي تضم «سوكلين» وشركات اخرى. وكأنما «سوكلين» هي قصاص جماعي للبلديات، أو حزب يفرض الخوّات بالقوة على المواطنين. فمن المؤكد ان كلفة عمل سوكلين تزيد ضعفاً، وأحياناً اكثر عن كلفة القيام بالاعمال نفسها من قبل شركة محلية، أو شركات مماثلة في الخارج. والتأكيد يأتي من دراسات مقارنة أعدتها غير جهة، من بينها البنك الدولي. ومن المؤكد أن اقتطاع اكلاف «سوكلين» من مخصصات البلديات لا يجري بموافقة البلديات نفسها، على الرغم من أن هذا الاقتطاع يمارسه «الصندوق البلدي المستقل»، الذي من المفترض ان أمواله «أمانة» لدى وزارة المال. والأنكى، أن معظم البلديات لا تعرف المبلغ الذي يُقتطَع من أموالها لصالح «سوكلين» وتوابعها، إذ إن عملية الاقتطاع تجري قبل تحويل أموال البلديات الى الصندوق البلدي المستقل، بحيث لا يُعرف كم اقتُطع من التحويلات، حيث إن العقود التفصيلية الموقعة بين مجلس الانماء والاعمار ومجموعة «آفيردا» تكاد تصبح «سراً قومياً» في لبنان، وكذلك أي تحديد رسمي لكلفة جمع وفرز ومعالجة طن النفايات من قبل هذه المجموعة... هذه «الأسرار القومية» بدأت تثير امتعاض عدد من البلديات في لبنان، بحيث يجول سؤال واحد بين مختلف المناطق اللبنانية: «لماذا يقتطعون مبالغ طائلة من تحويلاتنا لصالح شركة خاصة، فيما يمكن انشاء معمل مشترك لفرز النفايات ومعالجتها، يخفض اكلافنا على النفايات الى أكثر من النصف؟».

يشير رئيس بلدية ضهور الشوير الياس ابي صعب إلى أن أبرز ما يتعلق بـ «سوكلين» والشركات التابعة لها أن البلدية لا تعرف كلفة التعاقد مع هذه الشركة. فوزارة المال تقتطع مبالغ من الصندوق البلدي، وتحولها الى «سوكلين» من دون معرفة أية تفاصيل عن العقود وقيمتها، لكن بحسب ما يصدر في الجريدة الرسمية، يمكن تقدير حجم الأموال التي تحوّل من مخصصات بلدية ضهور الشوير الى «سوكلين»، إذ تحصل البلدية على 60 في المئة من مخصصاتها، فيما تذهب الـ 40 في المئة الباقية بمعظمها الى «سوكلين». في عام 2011 كانت مخصصات البلدية 450 مليون ليرة، اقتطعت منها وزارة المال الـ 40 في المئة، وفي دراسة أعدّتها البلدية يمكن تقدير كلفة الطن الواحد من النفايات الذي تعالجه «سوكلين» بـ 120 الى 130 دولاراً. تظهر الدراسة أن «سوكلين» تعالج حوالى 5 اطنان من النفايات في ضهور الشوير يومياً، وإنشاء مصنع للنفايات يخفض كلفة الطن الى 40 دولاراً بين نقل وفرز، فتحقق البلدية وفراً يومياً بقيمة 90 دولاراً، وأكثر من 31 ألف دولار سنوياً، فيما تصل العائدات التي يمكن للبلدية الاستحصال عليها من جراء بيع النفايات بعد معالجتها وفرزها الى مليون دولار سنوياً. وبالتالي، يشرح أبي صعب، أن سوكلين تجبي من البلدية مبالغ قسرية كبيرة لمعالجة النفايات، اضافة الى الأرباح التي تحققها من بيع النفايات بعد معالجتها. يقول أبي صعب إن هذه المشكلة لا تتعلق ببلدية ضهور الشوير وحدها، بل بمعظم البلديات في لبنان، وقد عُقد اجتماع منذ سنوات بين عدد من بلديات المنطقة للاتفاق على مشروع إنشاء معمل مشترك للنفايات، وكان هنالك موافقة مبدئية على المشروع من قبل رؤساء البلديات، الا أن هذه الورقة تحتاج الى تحديث بفعل التغيرات التي حصلت في رئاسة عدد من البلديات، وبالتالي سيُعمَل على عقد اجتماع مع رؤساء

كلفة معالجة النفايات من قبل «سوكلين» غير معلومة (هيثم الموسوي)

55
مليون دولار
هو المبلغ السنوي التقريبي الذي تهدره الدولة على سوكلين من خلال الاقتطاع من مخصصات البلديات من دون موافقتها المسبقة، وفق تصريح لوزير الطاقة والمياه جبران باسيل

سوكلين لا تصرح عن عمالها

أُعفيت «سوكلين» من التصريح عن عمالها الأجانب بمن فهم العمال السوريين منذ العام 2001، الا أن مجلس ادارة الضمان ناقش هذا الموضوع في العام 2008 وأعاد اخضاع الشركة لدفع الاشتراكات عن عمالها للضمان، في حين كانت «سوكلين» تطالب بتمديد إعفائها لمدة 3 سنوات. كما طالب مجلس ادارة الضمان الشركة بالدفع عن عمالها منذ مباشرتهم العمل لديها، في حين كانت «سوكلين» تطالب بالدفع منذ ابلاغها بإخضاعها للاشتراكات. تحقق مطلب «سوكلين»، فقد ذهبت بشكوى الى مجلس العمل التحكيمي، ولا يزال الملف نائماً حتى اليوم، وبذلك تمدد الاعفاء بدلاً من 3 سنوات، الى أجل غير مسمى!

قطاعات

اتصالات

مزاجية يوسف تعرقل الـDSL مجدداً

عودٌ على بدء. فبعدما استبشر اللبنانيون خيراً في الفترة الأخيرة بانفراج في كيفية إدارة اشتراكات الإنترنت عبر تقنية «DSL»، عادت الأمور إلى مربّع العرقلة، ليتّضح أن رئيس «أوجيرو» عبد المنعم يوسف لا يريد للأمور أن تسير لمصلحة المشتركين، فيما وزارة الاتصالات تتقاعس عن حسم الأمور بجدّية وتقبل بأن تستمر رهينة لدى يوسف.

فقد اصطدم طالبو الاشتراكات الذين انتظروا طويلاً لكي تُحلّ قضيّتهم، بحقيقة مرّة: عليهم الانتظار إلى حدّ الشهرين لكي تجهز اشتراكاتهم، وذلك على الرغم من وجود المعدّات اللازمة. فلماذا هذا التأخير؟ تقول مصادر هيئة «أوجيرو» إنّ التأجيل المستمرّ لاشتراكات DSL يتعلّق بمزاجية عبد المنعم يوسف. ويوضح هؤلاء أنّ الفريق التقني المجهّز لوجستياً لتركيب أجهزة المودم قادر على تغطية 100 اشتراك في اليوم، ولكن هناك تأخير في برمجة تلك الأجهزة لكي تبدأ العمل. ولكن هناك قدرة لتجاوز هذا التأخير عبر الضغط باتجاه الإسراع في إنجاز الأعمال على نحو أسرع.

وعموماً، يلاحظ المتابعون تراجعاً حاداً في مستوى الإنتاجية في هيئة «أوجيرو». فهناك غياب للرقابة، فيما لا تهتمّ الإدارة بالحرص على نوعية الإنجازات. وفي هذا الإطار يُشيرون إلى المسؤولية المباشرة لمديرية خدمة المشتركين في الهيئة ولأداء عبد المنعم يوسف عموماً.

أحد الأمثلة البارزة على ذلك، هو أنه عندما أعلنت الهيئة أنّ التجهيزات اللازمة أضحت موجودة لديها لتركيب اشتراكات DSL، لم يُصدر عبد المنعم يوسف أي قرار للإسراع في إنجاز الأعمال. ففي السابق كان يُصدر مذكّرات في هذا الخصوص.

وهكذا، فيما يتجاوز الرقم التسلسلي للاشتراكات الإجمالية عتبة الـ590، هناك هوّة في تلبية الطلبات بحدود 20 ألف اشتراك، مع العلم بأنّ هناك طلباً كثيفاً على الاشتراك في خدمة DSL من العائلات المتوسطة الدخل التي انتظرت طويلاً خفض سعر الإنترنت وفتح باب الاشتراكات. ولكن لا يبدو أن إدارة أوجيرو بقيادة عبد المنعم يوسف تريد لهؤلاء أن يتمتّعوا بخدمة أضحت أساسية.

النظام المالي

ضغط وهمي على لبنان لمعاقبة إيران مالياً

تُقحم الولايات المتحدة لبنان على نحو واضح في لعبتها الخاصة بفرض العقوبات على إيران. وتعتمد في ذلك على أدواتها الرسمية وغير الرسمية بهدف زيادة الضغوط، مُطلقة شعارات من شاكلة: حزب الله يسيطر على النظام المالي. آخر تلك الضغوط تبلور في رسالة وجّهتها جمعية «متحدون ضدّ إيران نووية» (UANI) إلى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة لوقف الخدمات التي تقدمها شركة «AEG» للمؤسسات المالية الإيرانية، بصفتها الشريك الإقليمي لشركة «Swift» العالمية. لكن المعلومات المتوافرة تفيد بأنّ الرسالة نموذج عن رسائل ضغط تصل إلى حدّ الأوامر، انهمرت في الفترة الأخيرة من المنظمة على الشركة اللبنانيّة لإحداث ضغط نفسي عليها. وعندما شاور المسؤولون في «AEG» نظراءهم في «Swift» حول خطورة الموضوع، أجابوهم بأنه لا داعي إلى القلق، وأنّ «الجمعية منظمة غير رسمية، إسرائيلية الميول، وتهدف إلى المناصرة والضغط» يقول المطلعون.

وهكذا لا تُعدّ الرسالة سوى ضغط نفسي وإغراق وهمي للبنان في بحر العقوبات على إيران. فوقف عمليات «Swift» يُعدّ خطوة أساسية لفرض العقوبات، وإن كان ليس الخطوة القاتلة. فرغم أنّ مصارف مراسلة عديدة أوقفت أعمالها مع المصارف الإيرانية إلّا أنّ هناك مصارف أخرى في أوروبا تستمرّ في التعامل مع نظيرتها الإيرانية.

وإذا بقي التعاون قائماً مع المصارف المراسلة، فإنّوقف خدمات «Swift» لن يكون له تأثير «لأنّ إيران ستجد طرقاً للالتفاف على القنوات التقليدية إن عبر بلدان الشرق، أو عبر أنظمة التشفير الخاصة لإجراء المعاملات المالية». ويُشار إلى أنّ «Swift» شركة عالمية تأسست عام 1973 بمساهمة مجموعة من المصارف العالمية، وتؤمّن شبكة تواصل بين مصارف العالم لضمان سرية أوامر التحويل والدفع عبر البلدان. ولكي توقف الشركة عملياتها مع المؤسسات الإيرانية يجب أن يصدر قرار أوروبي أو في الأمم المتحدة على هذا الصعيد.

(الأخبار)

تعالج «سوكلين» طن النفايات بـ 130 دولاراً وإنشاء مصنع للنفايات يخفض كلفته الى 40 دولاراً

أن يزيد من مخصصات البلديات لاستغلالها في مشاريع تنموية اخرى.
يقول أبي نادر إنه خلال ولايته الأولى في البلدية جرت محاولة للسير في مشروع مماثل، إذ قُدّم ملف الى مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية لانشاء مصنع لفرز النفايات المنزلية، بتمويل من الاتحاد الاوروبي، «إلا أنهم لم يقبلوا الملف، وفضّلوا دعم مشاريع لبلديات أخرى».
الموضوع نفسه تكرر مع رئيس بلدية المروج زياد الخراط. فقد بُحث هذا المشروع مع مؤسسة محلية، الا أن الأخيرة «يبدو أنها صرفت النظر عنه». «لا شك ان إنشاء معمل للنفايات يوفر علينا الكثير»، يقول، ويشرح ان بلدية المروج يجب أن تحصل على حوالى 140 مليون ليرة سنوياً كمخصصات، الا أنه يُقتطَع حوالى 60 مليون ليرة لـ «سوكلين» فلا يبقى للبلدية سوى 80 مليون ليرة. يشدد على أن انشاء معمل يمكّن البلديات من توفير نحو نصف الكلفة التي يجري تقديمها إلى «سوكلين»، وذلك وفق دراسة أعدتها البلدية، تشير الى أن الوفر الذي يمكن تحقيقه يصل الى ما بين 50 الى 60 في المئة من الاكلاف التي تنفق حالياً على النفايات.
اما رئيس بلدية بولونيا جورج الخوري، فيؤكد ان بولونيا صغيرة في المساحة وعدد السكان، وبالتالي ليس من صالحها انشاء معمل خاص بها، الا أن إنشاء معمل مشترك مع البلديات يوفر الكثير على البلدية، بحيث يمكن تحويل الفائض المحقق نحو مشاريع انمائية للقرية.
البلديات لصوغ مشروع متكامل. أما مصير هذا المشروع، فسيُرفع الى وزير الداخلية والبلديات، «لقد وعدني الوزير بأن يعمل على الاستحصال على موافقة الحكومة على مشروعنا، نأمل أن يفي بوعده، ونحن نثق بكلمته»، يقول أبي صعب.
رئيس بلدية المتين زهير ابي نادر يشرح ان مشروع معمل النفايات لا يزال مدار بحث. ويقول «لا اعلم ما هي قيمة المبلغ الذي يُقتَطع من مخصصات بلديتنا لسوكلين». ويلفت الى أن دراسة للبلدية أظهرت أن كلفة الطن الواحد الذي تعالجه سوكلين تصل الى ما بين 105 و115دولاراً، وتشمل النقل والفرز والطمر، وانشاء معمل خاص تابع للبلدية ستكون كلفته أعلى، الا أن إقامة معمل مشترك بين عدد من البلديات تخفف كثيراً من التكاليف التي يجري إنفاقها على موضوع النفايات. فالمشروع يمكن أن ينجح اذا ضم بين 5 الى 10 بلديات، ويمكن

تقرير

«خيانة» في قيادة الاتحاد العمالي!

مندوبون في المجلس التنفيذي: غسان غصن «يتواطأ» مع أصحاب العمل

محمد وهبة

تلقّت قيادة الاتحاد العمالي العام ضربة قاسية في اجتماع عقده المجلس التنفيذي أمس. فلم يكد رئيس الاتحاد غسان غصن، ينهي عرض جدول الأعمال «متفاخراً» بما حققته قيادة الاتحاد على صعيد ملف تصحيح الأجور، حتى وجّه إليه عدد من النقابيين ورؤساء الاتحادات سيلاً من الأسئلة التي تنطوي على اتهام بـ«تواطؤ» قيادة الاتحاد مع أصحاب العمل، وتشتبه بحصول «خيانة» و«متاجرة» بالعمال وبحقوقهم، فيما تؤكد حصول «تقاعس» عن أداء القيادة مهماتها تجاه الأجراء والعمال.
ربما هي المرّة الأولى التي يكون فيها نوع من المحاسبة لما اقترفته قيادة الاتحاد العمالي العام خلال 4 أشهر مضت. ففي الجلسة الأخيرة للمجلس التنفيذي للاتحاد، التي خُصّصت لمتابعة «الملف الاقتصادي والاجتماعي، وملف أسعار المحروقات»، رأى بعض النقابيين أنها فرصة مناسبة لفتح النقاش حول المغامرات غير المحسوبة لقيادة الاتحاد، التي أدّت إلى عقد «الاتفاق الرضائي» مع أصحاب العمل، من دون رجوع هذه القيادة إلى الآليات والإجراءات النظامية التي تمنحها الغطاء والتفويض النقابي للمفاوضة، والأسس التي يقبلها العمال. فهذه القيادة، في رأي النقابيين، جنحت في «خطف» الاتحاد وجعله رهينة بعيداً من وظيفته الأساسية ودوره الأول والأخير، والقاضي بالدفاع عن حقوق العمال ومصالحهم.
على أي حال، افتتح غصن الجلسة انطلاقاً مما قام به الاتحاد خلال الأشهر الاخيرة بوصفه «إنجازاً» للاتحاد، ولفت إلى أن «جميع الأجراء الخاضعين لقانون العمل صاروا يستفيدون من زيادة غلاء المعيشة، وفقاً للمرسوم رقم 7426، كما تستمرّ الاستفادة من بدل النقل ومنحة التعليم بناءً على المرسوم رقم 7573».
ودعا العمال والمستخدمين إلى «إبلاغ الاتحاد تمنّع أيّ من أصحاب العمل عن تطبيق المراسيم النافذة، وحرمان أجرائه زيادة غلاء المعيشة أو بدل النقل ومنحة التعليم أو التعويضات العائلية، لكي يتّخذ الإجراءات المناسبة». ثم طالب «الحكومة، بالتعجيل في إحالة مشروع قانون زيادة غلاء المعيشة لموظفي القطاع العام على مجلس النواب لإقراره»، مكرراً مطالبة الحكومة بإلغاء الضرائب الجائرة، «وخصوصاً ضريبة القيمة المضافة ورسم الاستهلاك الداخلي عن كافة المشتقات النفطية ووضع سقف لأسعار صفيحة البنزين بحدّ أقصى يبلغ 25 ألف ليرة، والمازوت 20 ألف ليرة».
لم يكد غصن ينهي جملته الأخيرة أمام الإعلام، حتى أغلقت الأبواب لبدء النقاش المغلق، فطلب مندوب اتحاد النقابات العمالية والصحية في البقاع، أكرم زريق، الكلام متسائلاً عما أعلنه رئيس الهيئات الاقتصادية عدنان القصار عن «الاتصالات والمشاورات التي جرت بين الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام. فلماذا علم المجلس التنفيذي بهذه المشاورات والاتصالات من الهيئات الاقتصادية، وأخفتها قيادة الاتحاد العمالي العام عن المجلس».
لكن زريق لم يكتف بهذا المقدار، بل لفت إلى أن القصار تطرّق أيضاً إلى إنشاء

الاتحاد توافق مع أصحاب العمل على تثبيت بدل النقل على 8000 ليرة يومياً!

لجنة مشتركة مؤلفة من الهيئات وقيادة الاتحاد إثر اجتماع مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في السرايا الحكومية. وقد أوضح القصار أن هدف اللجنة دراسة ووضع التصورات التي يمكن من خلالها تعزيز التعاون بين أرباب العمل والعمال، وهي بلغت مساراً متقدماً، «فمن اتخذ قرار تأليف اللجنة، ومن هم ممثلو الاتحاد العمالي العام فيها، وكيف تعقد اجتماعاتها ولقاءاتها، وما هو المسار المتقدم الذي بلغته في تصورات تعزيز التعاون بين أرباب العمل والعمال؟».
أبعد من ذلك، يؤكد زريق أن أعضاء المجلس التنفيذي منتدبون من قيادات اتحادات منتخبة من قواعدها، وهي فوّضتهم انتخاب قيادة الاتحاد العمالي العام، «لكنها تسأل اليوم عن معركة تصحيح الأجور التي خاضتها القيادة ضدّ وزير أراد أن يعيد لأجر العامل في لبنان قيمته، وموقعه الأخلاقي والقانوني والاقتصادي، فيما لم يستفد غالبية هؤلاء العمال من قرار تصحيح الأجور الأخير، بل كانوا متضررين منه في ارتفاع الأسعار».
أسئلة زريق لم تنته، وأحرجت قيادة الاتحاد، لكنها لم تكن الصوت الوحيد في الاجتماع. فقد وجّه مندوب اتحاد الولاء لنقابات النقل والمواصلات في لبنان أحمد الموسوي أسئلة أخرى، أبرزها يستند إلى تقاعس الاتحاد عن المطالب الأساسية التي يرفعها. فمن بين هذه المطالب التي استندت اليها القيادة للقيام بتحركاتها، «تثبيت سعر صفيحة البنزين، لكنها عملياً تخلّت عن قيادة هذا الملف المطلبي الحساس، فما هو موقف الاتحاد العمالي من طرح وزير المال استحالة تثبيت سعر المحروقات لكل اللبنانيين، واستعداده للبحث في تثبيت سعرها للسائقين العموميين فقط بديلاً عما يسمى اليوم الرديات؟».
ويضيف الموسوي إلى ما تقدّم أسئلة بالجملة، منها ما هو موقف الاتحاد العمالي من قضية تفعيل النقل المشترك، فهو لا يخوض معركة حقيقية لتفعيله، رغم أن هذا النقل يعدّ أهمّ التقديمات الاجتماعية الواجبة على الدولة «فلماذا يقف الاتحاد العمالي العام عاجزاً عن فعل أي شيء للحصول على هذا الحق، أم أن الحق هو في التوافق مع أصحاب العمل على تثبيت بدل النقل على 8000 ليرة يومياً».
أيضاً سأل اتحاد نقابات العاملين في المؤسسات والتعاونيات (سواء) عمار عبد الله، عن أن هناك اعتبارات عديدة تقول إن موازنة عام 2012 لن تبصر النور قريباً، أو سيُستغنى عنها بسبب «عدم حل إشكالية النفقات الإضافية لموازنة عام 2011، التي تنتظر إقرار مشروع قانون لتغطية النفقات الإضافية البالغة 8900 مليار ليرة، وهو ما نشهد بسببه خلافاً سياسياً كبيراً... فماذا عن موقف الاتحاد وتحركاته لوقف الزيادة التي ضمنّها وزير المال مشروع موازنة 2012 بنسبة 1% على الضريبة على القيمة المضافة؟».

باختصار

◄ «سنقاضي المصارف التي تستنسب تطبيق عقد العمل الجماعي»

تحذير أطلقه المجلس التنفيذي لاتحاد نقابات موظفي المصارف في بيان أصدره بعد اجتماع عقده أمس قرّر فيه الموافقة على اقتراح وسيط وزارة العمل بمعاودة المفاوضات المباشرة لفترة لا تزيد على ثلاثة اشهر على أن يتمّ تعليق جلسات الوساطة خلال هذه الفترة وأن تعود إذا فشل الطرفان في صوغ عقد عمل جماعي.
كذلك اعلن المجلس «تمسكه بضرورة تطبيق كل بنود العقد خلال فترة التفاوض تطبيقا للقانون» وأنّه «سيقاضي ادارات المصارف التي ستحاول الاستنسباب في تطبيق نصوص العقد الجماعي المنتهية مدته».
ولفت المجلس إلى أنّ «استقالة الوزير شربل نحاس خسارة لكل العمال والموظفين الذين تآكلت حقوقهم منذ مطلع التسعينيات بسبب السياسات الاجتماعية الاقتصادية التي ضحت بحقوقهم تحت شعار جذب الاستثمارات». وشدّد على أنّ «نحاس حاول انعاش وتفعيل القوانين التي ترعى علاقات العمل بين طرفي الانتاج والتي تجاهلتها خلال السنوات الماضية الحكومات التي تعاقبت على السلطة». وأشار إلى أنّ نحاس «سعى الى مقاربة الملفات المطلبية والمعيشية من خلال رؤية علمية، فكان اول مشاريعه البطاقة الصحية للجميع الذي اسقط في مجلس الوزراء لأسباب محض سياسية». وفي موضوع تصحيح الأجور «كان له موقف مغاير عن الموقف الرسمي الذي طالما كان مخالفاً للنصوص القانونية، لكن اصحاب الشأن اعتبروا الوزير المستقيل يغرد خارج سربه، فأسقطوا اقتراحاته مجدّداً وأبقوا بدل النقل خارج الاجر وتعويض نهاية الخدمة». وبحسب البيان نفسه «حاول نحاس الإصلاح لكن سياسته اصطدمت بتحالف بعض القوى السياسية وأصحاب العمل وقيادة الاتحاد العمالي العام التي استطاعت إحراجه لإخراجه».

◄ القطاع الصحي أمام «تحدّيات كبرى»

هذا ما أشار إليه وزير الصحة علي حسن خليل في حفل تجديد اتفاقية التعاون بين الوزارة ومنظمة الصحة العالمية في لبنان لعامي 2012 و2013. وفي وجه التحديات المذكورة قال الوزير «إنّنا سنستكمل ما بدأناه وسنطور ما يجب تطويره مواكبة للعمل الصحي». وأعلن أنّه «بناءً على التوصية نتيجة الدراسات التي أعدّها مكتب لبنان في منظمة الصحة العالمية مع وزارة الصحة والوزارات المعنية حول الوقاية من حوادث السير، أرسلت الوزارة كتاباً الى مجلس الوزراء لتشكيل الهيئة الوطنية للوقاية من حوادث السير التي شكلت 5% من إجمالي الوفيات في لبنان، أي بمعدل يقارب 700 وفاة سنوياً». وأوضح أنّ «هذا الأمر يتطلب نظرة شاملة من كل الوزارات اللبنانية، وهذا ما نطمح اليه من خلال تشكيل الهيئة الوطنية التي تعتبر واحدة من ترجمات ما يجب أن نقوم به نتيجة توصيات الورش التي عقدت على هذا الصعيد».

◄ «أنا وزير قانوني ولا أتعرض لضغوط من أحد»

الكلام لوزير العمل سليم جريصاتي خلال اجتماع إداري مع رؤساء المصالح والدوائر المركزية والإقليمية والأقسام والوحدات المختصة في وزارة العمل، حيث استمع الى ما لديهم من مطالب واقتراحات وما يعترضهم من مشاكل.
وأشار جريصاتي إلى أنّه باشر بتحريك التفتيش لمتابعة الشكاوى المتعلقة بامتناع بعض المؤسسات وأصحاب العمل عن دفع زيادة الأجور.
وقال: «أنا وزير قانوني، ولا أتعرض إلى أيّ ضغوط من أحد، فأنا لم آت لأعمل صراعاً خفياً أو أقدّم خدمات خفية». وأضاف: «سأمسك بمفاصل الوزارة... لاستعادة الدور الحقيقي المنوط بها».

◄ تدبير لخفض عبء الطاقة عن بعض المصانع

سيعلن قريباً وفقاً لما كشفه وزير الصناعة فريج صابونجيان أمس، موضحاً أنّ هذه الآلية نتجت بعد مشاورات مع وزير الطاقة والمياه جبران باسيل في مشكلة المصانع التي تستخدم طاقة مكثّفة وتصل أحياناً إلى نسبة تفوق 30 % من كلفة الانتاج لديها، وأنه تم التوصل إلى تدبير موقت يخفّف الأعباء نسبياً عن أصحاب هذه المصانع. وجاء هذا الإعلان في ندوة عن «الطاقة والصناعة» نظّمتها وزارة الصناعة بالتعاون مع «مؤسسة فردريش إيبرت – لبنان».

◄ انتخابات نقابة صناعة الخياطة نهاية آذار

فقد أعلنت النقابة الحالية أنّ الانتخابات التكميلية لمجلس نقابة عمال وعاملات صناعة الخياطة والتريكو في بيروت وجبل لبنان، ستُنظّم يوم السبت في 31 آذار الجاري بين الساعة الثانية عشرة ظهراً حتّى الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في دار الاتحاد الوطني للنقابات في وطى المصيطبة، على أن يُقفل باب الترشح يوم الأربعاء في 27 آذار.

(الأخبار، وطنية، المركزية)

بلديات

تقرير

«نيو» بنت جبيل بعد الحرب

تغيّرت بنت جبيل بعد انتهاء حرب تموز كثيراً، إلا أن عدد أبنائها المقيمين، ما زال على حاله: 4000 نسمة تقريباً. في رأي البلديّة الحاليّة «الأمور على ما يرام»، وقد أعيد بناء كل شيء «أفضل مما كان»، كما اتسعت المدينة. هنا، «جردة» بأعمال البلديّة بعد عام على انتخاب أعضائها، ولمحة عن مشاريعها المستقبلية

دانيالأمين

حُرمت بنت جبيل وجود مجلس بلدي فيها طيلة فترة الاحتلال الإسرائيلي. كان أول مجلس بلدي جديد لها عام 2001، برئاسة فياض شرارة. في ذلك الوقت، كان الرئيس الحالي، عفيف بزي، عضواً بلدياً في لجنة الأشغال البلدية، ليصبح رئيساً بعد وفاة الرئيس الثاني للبلدية علي بزي في 2008. في رأي الرئيس «الحديث» أهم ما استطاعت البلدية إنجازه، بمساعدة الحكومة القطرية والمكتب الفني لإعادة إعمار وسط بنت جبيل، هو بناء السوق التجاري بحلّة جديدة. يشيد بزي بالنائبين حسن فضل الله وعلي بزي «فقد ساعدنا فضل الله على تأمين مبلغ مليار و400 مليون ليرة من وزارة الأشغال العامة لتعبيد 16 ألف متر طرقات بنت جبيل، إضافة إلى رصف 20 ألف متر داخل وسط المدينة بالحجر الأسود، لتعود شوارع بنت جبيل إلى عهدها القديم». أما بزي، فقد «ساعد على تأمين مبلغ 500 مليون ليرة من وزارة الأشغال العامة، وهي من مخصّصات النواب، لتعبيد بعض الشوارع الأخرى».

كان العبء ثقيلاً على المجلس البلدي بعد الحرب. تغيّرت معالم بنت جبيل القديمة. أصبح السوق الجديد محطّ أنظار العابرين، رغم أنه لم يعوّض على أصحاب المحال المهدّمة في تموز خسائرهم التجارية حتى الآن. مطالبات الأهالي لا تتوقف: متابعة التعويضات، والإشراف على عملية إعادة الإعمار الضخمة، إضافة إلى تلبية حاجات هؤلاء الذين بنوا منازلهم في الأطراف، ليتسع حجم المدينة العتيقة، وتتبدّل الأبنية القديمة المهدّمة بأخرى كبيرة. إلى ذلك، يذكّر رئيس البلدية عفيف بزي بأنه تحتّم على البلديّة «تأمين البنى التحتية لبنت جبيل المهدمة، إضافةً إلى الأماكن الجديدة الكثيرة التي انتشر فيها العمران الحديث».

ويستعرض «إنجازات» البلديّة: تعبيد الطرقات بعد تأمين المياه والكهرباء والهاتف، إثر إزالة الركام طبعاً، ومتابعة عملية دفع التعويضات المعقّدة، وإلزام الأهالي بإعادة بناء منازلهم من خلال تقسيم التعويضات التي دفعتها الحكومة القطرية إلى ثلاث مراحل على نحو يلزم أصحاب المنازل بمتابعة عملية اعادة البناء.

وإلى الإعمار، أنشأت البلديّة حديقة عامة بمساحة 3500 متر مربع بعد تشجيرها وبناء الغرف الخاصة المخصّصة لخدمة الزوار وتأمين الألعاب المسلية للأطفال، وهي بصدد بناء حديقة ثانية في منطقة «الميادين» بتمويل من البلدية والمغتربين، بعدما قدمت لجنة أوقاف بنت جبيل «الأرض المخصصة لهذا الغرض»، كما تشرف البلدية اليوم على «عملية ترميم البركة القديمة، في وسط البلدة، التي تزيد مساحتها على 5000 متر مربع، بعدما قدّم الاتحاد الأوروبي مبلغ 450 مليون ليرة لبنانية لهذا الغرض». بركة البلدة تمثّل حاجة ماسّة للأهالي والمزارعين، ولا سيما «في ظلّ شحّ المياه صيفاً»، وكما ترمّم البركة، عولج سابقاً معمل فرز النفايات، الذي بني عام 2004 وتهدّم في حرب تموز، بعدما جُهز بآلات حديثة حتى بات يستوعب جميع نفايات المدينة، التي «نبيع معظمها بعد فرزها لمعامل التدوير، وتحويل الجزء اللّازم إلى أسمدة عضوية، أما الباقي، فيذهب إلى المطامر الصحية في منطقة النبطية»، يقول بزي. وثمة «أوتوستراد دائري» في بنت جبيل، بطول 7 كلم، أنجز

أفكار لمشاريع جديدة ينقصها التمويل (الأخبار)

4500 وحدة سكنية

تضاعف عدد السكان منذ ما بعد حرب تموز، «فقد كان عدد الوحدات السكنية حوالى 2500 وحدة، بينما هو الآن يزيد على 4500 وحدة، في المقابل لم يزدَد عدد المقيمين الذين لا يزيدون على 4000 نسمة». واللّافت، أن هذه الزيادة حدثت بعد الحرب. ومن المعروف، أن عدد المغتربين في بنت جبيل يزيد على أربعين ألف نسمة، بينهم حوالى 30 ألف نسمة في الولايات المتحدة الأميركية، لكن هؤلاء الذين يرسلون الأموال إلى ذويهم ويبنون منازل جديدة لهم في بنت جبيل، لا يزورون المدينة إلّا بأعداد قليلة جداً، وهذا يعود بحسب رئيس البلديّة، عفيف بزي إلى «عدم وجود الأمان الاقتصادي والمعيشي، وفرص العمل، فالدولة هي المسؤولة عن ذلك، رغم أن البلدية على تواصل دائم مع المغتربين، وتعمل على تأمين ما أمكن لتسهيل عودتهم إلى بنت جبيل».

تقرير

أملاك نهر شتورا «يستملكها» المواطنون

بين جدّيتا وشتورا، تحوّل النهر إلى «عقار» يبني الناس عليه وعلى أملاكه المحاذية أبنية وفنادق ومستشفيات. مخالفات بالجملة تجري على مرأى من عناصر قوى الأمن الداخلي في مخفر شتورا، والبلدية المتورطة بإعطاء التراخيص

أسامةالقادري

«بنصّ النهر»، ارتفعت المباني في منطقة شتورا. فعند النقطة الفاصلة بين منطقتي شتورا وجديتا، وعلى عين عساكر مخفر شتورا، الذي لا يبعد عن «المخالفة» سوى مسافة «عرض الطريق»، تقع عين المارّ من هناك على نهر مسروقة أملاكه «لصالح» أبنية سكنية وأوتيل ومحال تجارية ومواقف ومغاسل سيارات ومكاتب للصيرفة ومستشفى أيضاً. سرقة علنية للنهر، على مرأى من البلديات المتورطة هي الأخرى بإعطاء تراخيص ترميم للأبنية المعتدية على الأملاك العامة النهرية. وكأن الاعتداء بالبناء لا يكفي، كي يضاف اعتداء من نوع آخر يمارسه المخالفون برميهم مياه منازلهم وأوتيلاتهم المبتذلة ونفاياتهم العادية والطبية في مجاري النهر. قد لا تهم تلك المخالفات، وهذا واضح من تغاضي البلدية، لكن ألا تهم هؤلاء حياة المواطنين القاطنين في تلك المباني؟ السؤال يجيب عنه «المعلم حسن»، مسؤول ورشة ترميم في إحدى الشقق السكنية من مبنى أنشئ عند الجهة الشمالية في مجرى نهر شتورا. يخاف الرجل من سقوط المبنى تحته كلما تحرك وكلما أحضر العمال أكياس الإسمنت، ويقول «البيوت مثل العوامات، بتتحرك وبتهتز كل ما مرت شاحنة، بقول هلق رح توقع». ويشير بيديه إلى الركائز الحديدية التي دُعمت بها أرضية المبنى، قائلاً «هذه الدعمات ما بتطوّل وبتهريها المي والصدي، وبعدها بتصير البناية واللي فيها بخبر كان». مشكلة التعدّيات هذه تؤكدها كلوديت حايك، عضو المجلس البلدي في شتورا. تعرف السيدة أن هذه التعديات «مزمنة وهي بدأت خلال الحرب الأهلية»، لكن «لا بد من الحل وتكاتف جهود الجميع من وزارات وبلديات للوصول الى قرارات تقضي بإزالتها، لا أن نشرعن خطرها الواضح على المواطنين». تبدأ بحلولها درجة درجة وتقول «أولاً يجب حل مشكلة الملوثات البيئية السامة ومياه الصرف الصحي والنفايات وغيرها، وذلك عبر إنشاء محطات لتكرير المياه المبتذلة، وصولاً إلى حل منصف للتعديات». ولا تنسى حايك الإشارة إلى الحلول «التسووية لأنه متل ما النهر معتدى عليه هو معتدي أيضاً». وعلى المقلب الآخر في بلدة جديتا، يدعو نائب رئيس بلدية جديتا محمود فرحات البلديات إلى ضرورة «إيجاد حل صريح من دون مسايرة أي طرف سياسي». أما مختار جديتا محمد هاشم، فيصب جام غضبه على عناصر قوى الأمن الداخلي «الذين يحررون محاضر ضبط بحقنا لأننا نروي مزروعاتنا من نهر شتورا على اعتبار أنه نهر تصب فيه مياه الصرف الصحي، ولا يحررون ضبط بحق من خالف». حال المزارعين لا تختلف عن حال المختار، فهؤلاء يدعون الدولة إلى تصويب بوصلتها «فحل المشكلة لا يكون بتحرير محاضر ضبط بحق المزارعين، بل يكون بحق البلديات التي تتغاضى عن المخالفات وتسمح بمد المجارير إلى النهر»، يقول المزارع مروان شديد. ويعلق ضاحكاً «الدرك شافونا عم نسقي بس ما شافو جبال النفايات اللي حوّلين النهر بشتورا، وما شافوا قسطل قياس 8 انش مدته بلدية شتورا على النهر». ويرد على رئيس بلدية شتورا قائلاً «الشغلة مش شغلة امكانيات، انما بدها نيات».

مليار و400 مليون من الأشغال لتعبيد الطرقات ورصف وسط المدينة

ميزانية البلدية 3 مليارات يؤمن صندوق البلديات منها ملياراً ونصف مليار

2 كلم منه، وسيُبدَأ بإنجاز المرحلة الثانية مطلع الربيع المقبل، علماً أنه بتمويل من وزارة الأشغال العامة والنقل. وتشرف البلدية اليوم على إدارة مسلخ بنت جبيل. ويفتخر عفيف بزي بافتتاح فرع لكلية العلوم في بنت جبيل، «فقد استطعنا الحصول على موافقة الجامعة اللبنانية على فتح فرع لكل العلوم في بنت جبيل منذ عامين، ما أسهم في التخفيف من معاناة الطلّاب، ومن كلفة الانتقال إلى المدن».

على الورق، تبلغ ميزانية بلدية بنت جبيل السنوية نحو 3 مليارات ليرة لبنانية. يؤمن صندوق البلديات منها مبلغ مليار ونصف مليار أو أقل من ذلك، «فقد حصلنا على مبلغ مليار ونصف مليار أخيراً عن عام 2009، أما عن عامي 2010 و2011، فلم تحصل البلدية على حصتها حتى الآن»، وفي هذا الإطار يوجه بزّي اللوم إلى «وزير الداخلية والبلديّات الحالي، الذي لم يحوّل مخصصات البلديات عن العامين الماضيين حتى الآن، على عكس ما كان يفعل وزير الداخلية السابق زياد بارود». ويشير بزي إلى أن «البلدية استطاعت تشجير جميع طرقات بنت جبيل، ففي كل عام كنا نزرع نحو 2000 شجرة وقد خصصنا موظفاً للعناية بها على نحو دائم، كما قررنا تنظيف جميع الأراضي الخاصة داخل وسط المدينة، وسنعمل على تشجيرها لتجميل المدينة». وعلى سيرة «جمال» المدينة، يلاحظ أن مباني بنت جبيل تزداد بعد تعديل في خطة التنظيم المدني، نظراً إلى ضيق المساحة العقارية، وفي هذا يقول بزي «بات يُسمح ببناء الأبنية المؤلفة من أربعة طوابق، كما سمح لنا بالترخيص بالبناء في مساحات جديدة، واعتمدنا تصنيفاً عمرانياً لبعض الأحياء، من بينها منطقة مخصصة لبناء الفيلات الحجرية الملبّسة بالقرميد الأحمر». ويؤكد بزي على «تعاونه مع جميع أبناء بنت جبيل، دون تمييز بين أطيافها، ولو اختلفنا في السياسة أو الرأي»، مطالباً بزيادة المخصصات، لأن «أكثر من نصف ما تحصل عليه البلدية من صندوق البلدية، يذهب لأعمال التنظيف ومعاشات الموظفين، مع العلم أن الرئيس ونائبه لا يتقاضيان أي أجر من البلدية». رئيس البلديّة مهندس مدني، يقيم في المدينة، ويمارس عمله من هناك، مهنيّاً في الهندسة، وبلديّاً في المجلس.

وعن المشاريع المستقبلية، يعد بزي «بانشاء مسبح عمومي لأبناء بنت جبيل ومنطقتها بتمويل من اتحاد بلديات بنت جبيل»، بعدما أمنت البلدية الأرض المخصصة له، إضافة إلى انشاء مركز للمعاينة الميكانيكية، بعد حصول البلدية على موافقة وزارة الداخلية، فالأرض المخصصة لذلك سوف تشتريها البلدية قريباً، ما يخفّف «معاناة الانتقال إلى الأماكن الأخرى». وبما أن عدد المغتربين كبير، يسعى المجلس إلى استقطابهم عبر تطوير المكتبة العامة، وبناء ملعب رياضي، اشتريت الأرض المنوي إقامته فوقها، في محاولة لتوفير جميع المتطلبات المدينيّة. وأشار بزي إلى وجود مشروع تعمل البلدية على دراسته، لإنشاء متحف للمقاومة «يحاكي تاريخ المنطقة المقاوم، ومعاناة الأهالي من الاحتلال».

تقرير

اتحاد الضاحية يسبق الدولة وينشئ خلية أزمات

راجانا حمية

كان ذلك عام 1984، عندما أعدّت الدولة اللبنانية مشروع قانون متكامل لإنشاء جهاز يتولى إدارة الكوارث. يومها، لم يكن ينقص هذا المشروعَ إلا مرسوم تطبيقيّ ليصبح لبلد الأزمات هيئة حقيقية تخطّط وتستعدّ للكارثة قبل وقوعها. مرّ الوقت، نحو 28 عاماً، ومرّ خلالها أكثر من كارثة، ومن حرب، بعضها مدمّر وكان آخرها حرب تموز 2006، ولم يصدر المرسوم حتى انتهى ذكره وبدأ الحديث منذ فترة غير بعيدة عن إعداد مشروع آخر لإنشاء هذه الهيئة بعدما «تكركبت» الدولة من جرّاء سقوط مبنى فسّوح في الأشرفية على رؤوس ساكنيه.

عادة ما تثير الأزمات وعياً مفاجئاً، فيكثر الحديث عن غرف لإدارة الكوارث، لكن سرعان ما يغيب ذلك الوعي بمجرد مرور «أربعين» الضحايا، وتختفي معه النقاشات. تماماً كما جرى عقب عام 1984 وما قد يجري الآن.

فماذا، مثلاً، لو «هبّ» البحر وجرف معه بيوت الفقراء القريبة منه؟ وماذا لو اهتزت الأرض وانهارت من فوقها البيوت الهشة؟ وماذا لو وقعت حرب جديدة مفاجئة على غرار حرب تموز؟

كل هذه الأسئلة، وخصوصاً ما يتعلق منها بحرب تموز، كانت دافعاً لاتخاذ اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية القرار بإنشاء «مركز طوارئ وإدارة أزمات»، نائياً بنفسه عما يجري من نقاشات في البلد لإنشاء الهيئة الوطنية.

من دون انتظار كوارث جديدة، باشر الاتحاد قبل أربع سنوات ببناء المركز على طريق المطار «في مكان استراتيجي ما بين الغبيري وحارة حريك وبرج البراجنة»، على ما يقول رئيس الاتحاد محمد سعيد الخنسا، لينهيه بعد أربع سنوات أيضاً. لم يكن ثمة داع إلى انتظار سقوط ضحايا آخرين ليُبنى المركز، فقد كانت كافية ثلاثة وثلاثون يوماً من الدمار في الضاحية الجنوبية للتفكير جدياً في أن «عملنا لا يقتصر على دفن الموتى»، يقول الخنسا.

هكذا، كانت الحروب «ملهماً أساسياً» لبناء الهيئة «التي هي الأولى من نوعها في لبنان»، إذ إنه حتى هذه اللحظة لا اتفاق على إنشاء هيئة وطنية. ثمة دوافع أخرى للإسراع في البناء، تتلخّص في ما عانته بلديات الضاحية من ضعف في التجهيزات أثناء مشاركتها في عمليات الإنقاذ وإزالة الردميات «إذ اكتشفنا بعض الثغر، مثل افتقارنا إلى تجهيزات كسر الحديد والركام الثقيل والملابس المخصصة لاقتحام الأماكن المحروقة، وبعض معدات الإنقاذ، إضافة إلى قلة عناصر الإنقاذ وضعف التدريب».

لكلّ هذه الأسباب، بني مركز الضاحية.. والجوار أيضاً في «الحالات الحرجة» على مساحة 3300 متر مربّع أسهم في تقديمها الاتحاد من «خلال توقيع اتفاقية بروتوكول مع الصندوق الكويتي للتنمية، الذي أسهم بقيمة 62,6% من التكلفة (مليونين و700 ألف دولار أميركي)، فيما أسهم الاتحاد بالقيمة الباقية البالغة مليوناً و600 ألف دولار».

4 ملايين و300 ألف دولار أميركي، تضاف إليها تكلفة الأرض (نحو 3000 دولار للمتر المربع الواحد) ولا تزال الحاجة ملحة إلى ستة ملايين دولار إضافية من أجل توظيف العديد الذي لا يقل عن 250 شخصاً «ما بين مختصين وإداريين» والتجهيزات التي بدأ الاتحاد بالتواصل مع عدد من الجهات المانحة من أجل تأمين بعضها.

وفي موازاة هذا العمل، يباشر الاتحاد وضع الآلية القانونية لتوظيف الكادر بعدما «أضفنا إلى جدول الاتحاد نظام توظيف يتكون من دفاع مدني وفوج إطفاء مستقل عن الجهاز الرسمي». وبعد الانتهاء من صياغة الآلية، «يختار الاتحاد كادر الهيئة ليبدأ بعدها بتدريب العاملين من خلال الاستعانة بخبرات داخلية وخارجية». ولا يخفي الخنسا أن الاتحاد قام «ببعض التدريبات» لمدربين.

تدريبات باشرها الاتحاد قبل تحديد الآلية القانونية، لكنها ضرورية في بلد فيه «الكثير من المفاجآت» ومعرّض للزلازل والفيضانات والكوارث الطبيعية في كل حين «وخصوصاً أنه يقع أصلاً في منطقة الزلازل»، يضيف الخنسا. ومن المفترض أن ينتهي تجهيز المركز كي يصبح جاهزاً للعمل في غضون بضعة أشهر، على أن يبدأ العمل في مركز طوارئ آخر في بنت جبيل وثالث في طرابلس.

أخبار

◄ خمس بلديات جديدة في اتحاد جبل عامل

احتفل «اتحاد بلديات جبل عامل» بانضمام بلدات ميس الجبل، بليدا، بني حيان، الصوانة وتولين، إليه، خلال عشاء أقامه في مطعم الساحة في بيروت. وحضر العشاء وزير الصحة علي حسن خليل، النائب علي فياض، وعدد من رؤساء وأعضاء البلديات المنتسبة. وكان الاتحاد قد نظّم عدداً من النشاطات في عدد من القرى. فأقام ندوة صحية عن «التغيرات النفسية للطلاب» بالتنسيق مع الهيئة الصحية الإسلامية، في قاعة المكتبة العامة لبلدة الطيبة. حاضرت فيها الاختصاصية في علم النفس خلود جشي، كما أقام ندوة عن «مخاطر الإدمان على المخدرات» في مدرسة الطيبة الرسمية. وأقام دورتي إسعافات أولية، بالتعاون مع الهيئة الصحية الإسلامية، في بلدتي مركبا وديرسريان، بمشاركة عدد من مختلف الفئات العمرية. تضمنتا دروساً عن «الحالات الطارئة» من الحروق والكسور والنزيف وحالات التسمم والإغماء والمحاقن على اختلاف أنواعها، إلى تعليق الأمصال.

◄ غرفة فرنسية للمعلوماتية في أرزون

افتتحت بلدية أرزون «غرفة للمعلوماتية»، بتمويل وتجهيز من القوة الفرنسية العاملة في إطار «اليونيفيل». وقد شكر رئيس البلدية حسين الحسيني «القوة الفرنسية على مبادرتها»، فيما أعلن الكولونيل الفرنسي جليلي «أن تدشين هذا المشروع هو جزء من عمليات التعاون المدني العسكري، ويؤكد العلاقات المتينة والثقة بين الجنود الفرنسيين من فرقة قوة الاحتياط وشعب جنوب لبنان».

◄ مقرّرات بلدية بيروت

اتخذ المجلس البلدي لمدينة بيروت، إثر اجتماعه الدوري، عدداً من المقررات أبرزها: الموافقة على الدعوة الموجهة من وزير الثقافة الأرميني ورئيس بلدية

يرفان لحضور الاحتفالات الخاصة بالمئوية الخامسة لصدور الكتاب الأرمني الأول، وإعلان مدينة يرفان عاصمة عالمية للكتاب لعام 2012، الموافقة على طلب الجمعية اللبنانية للتوحد (الاوتزم) إنارة القصر البلدي باللون الأرزق يومي 1 و2 نيسان إحياءً لليوم العالمي للتوحد، الموافقة على العرض الأدنى المقدم لتلزيم بعض اعمال صيانة حرج بيروت، وتنظيف بلاط الأرصفة في شارع الحمرا، كذلك الموافقة على صيانة وزرع جادة الرئيس شارل ديغول، الموافقة على رعاية بلدية بيروت لمشروع اطول خط كتاب في العالم لمناسبة اليوم العالمي للكتاب، الموافقة على التعاقد مع مختبرات خلدة وساقية الجنزير، كذلك الموافقة على التعاقد مع مستشفيات أوتيل ديو وقلب يسوع.

موسيقى

مخاض الراب الأردني... سجل أنا عربي

حالة «نهوض» تشهدها ساحة الأغنية المستقلّة في المملكة. ثلاث أسطوانات صدرت أخيراً تعيد توجيه البوصلة السياسية، ناجحةً في اختراق مختلف الشرائح الاجتماعية ومخاطبة الشارع أولاً وأخيراً

عمان ــ **أحمد الزعتري**

قبل شهر، أعلن مهرجان الهيب هوب العربي «المخطط: نهوض محلي» الذي أقيم في عمّان، إطلاق ثلاث أسطوانات هي: «صوت من خشب»، و«فرع المداخل» لـ«الفرعي» (طارق أبو كويك)، وأسطوانة «التطوير الحضري» لـ«خطّة ب» (مجد النمّري) من إنتاج Immortal Entertainment. يمكن اعتبار الأسطوانات الثلاث ذروة الإنتاج الموسيقي الأردنيّ المستقلّ الذي يتململ في وجه توحُّش الأغنيات «الوطنيّة» التي سطّحت الانتماء، واستفزّت الهويات الفرعيّة، وفرزت الأردنيين إلى معسكرين: فريق يضع صورة الملك على سيارته ويرفع مسجّله بهذه الأغنيات في الشوارع، وثان ينظر إلى هذا الفنّ كحالة لا يستطيع تبنّيها.

مع تنامي موجة الموسيقى المستقلّة التي تسعى إلى إعادة توجيه البوصلة السياسيّة، وجد كثيرون صوتهم فيها. عند الاستماع إلى هذه الأسطوانات، نكتشف أنّ المراجع العربيّة القوميّة العلمانيّة التي انتشرت في السبعينيّات هي ذاتها، لكن بمصطلحات العصر. يفتتح «خطة ب» أسطوانته بصوت الشيخ إمام معرّفاً الأغنية السياسيّة التي يجب أن تكون «من الشعب وإليه. وتخاطب العامل بلهجته العمّاليّة (...) والمثقف بطريقة تسخر منه، أصفعه لأنه كان سبباً في سرّ الهزيمة التي كانت للأمة العربيّة».

ويبدو أنّ «خطة ب» يحاول تطبيق هذا التعريف. في ستّ أغنيات، يهاجم الرابر الشاب الجميع: الحكومة وأبواقها الإعلاميّة، والشعب الذي يرضى بأن يكون «أسيراً للإعلام» (مكياج المدينة)، والإطفائيّة التي تصل متأخرة، لكنها تغرق المتظاهرين بالمياه (كنترول الباص)، وارتباط «عمّان بالبنتاغون» (طفرة). وبالنّفس ذاته، يوجّه تحية إلى العامل والشيخ إمام (الشيخ والإمام) وليلى خالد والثوّار (مقاومة).

الراديكاليّة مفاجئة في النبرة الغاضبة ومحاولة تفتيت المشاكل المحليّة وإرجاعها إلى خط المقاومة السياسية الأولى: الشارع. ومن الشارع يستمدّ عنوان الأسطوانة «التطوير الحضري». لكنّه يقع أحياناً في فخّ التنظير: «الوطن العربي واحد واللي بيحكي هيك عميل» (مقاومة). أو التعميم الطبقي: «ابن (عمّان) الغربيّة ترك صدر المنسف وهجم على طبقي». في الوقت عينه، لا خلاف على أنّ أبناء عمّان سيجدون في أسطوانة «التطوير الحضري» ما يمثلهم. في الجانب الموسيقيّ الذي أنتجه «دمار» (أسامة عبّاس) بحرفيّة، ثمّة توجّه واضح للتفرّد والخصوصيّة، سواء في «التدفّق»، أو «الأداء» و«التعقيد اللغوي». حتى إن الاسطوانة تبدو كأغنية واحدة. وهذا قد يفسّر إيجابيّاً أو سلبيّاً.

أما «الفرعي»، فيعتمد في «صوت من خشب» على الصوت الخشبي (الجاف)، والأكابيلا، والغيتار الأكوستيك. لكنّه يحتاج إلى التحرّر من القافية التي تقيّده أحياناً. النقطة الإيجابية أنّ «الفرعي» واعٍ لإمكانات صوته؛ فلا مغامرات تؤدي إلى زحزحة الشعور بالمحليّة، أو فذلكات موسيقيّة تقصي الصورة التي أرادها «الفرعي» لنفسه: «كما لو أنني أعزف في جلسة حميميّة مع الأصدقاء».

> يوجه «خطة ب» تحية إلى العامل والشيخ إمام، وليلى خالد والثوار والمقاومة

وأخيراً، تأتي «فرع المداخل» بوصفها أحد أفضل إنتاجات الراب العربي في السنتين الأخيرتين لاكتمال الشخصيّة الفنيّة، والتعبير عن هموم الشارع، مبتعداً عن التنظير أو المزايدة، وواصلاً إلى طبقات اجتماعيّة عدة، إضافة إلى التعاون الناجح مع الموسيقيّ حمزة أرناؤوط الذي أنتج 8 من أصل 11 أغنية بأسلوب يجمع بين البوست ـ تكنو والهيب هوب والتريب ـ هوب. إلا أنّ بداية الأغنيات تختلف طاقتها عن ذروتها ونهايتها. وأجمل وأفضل الأداءات تخرج عن «الفرعي» في أوقات لا يتوقعها أحد. هذا ما يعترف به: «خايف تخلص الأغنية قبل ما أوصل نقطتي، وأكتشف طول الوقت إنك سرحان بلون حطّتي».

«الفرعي» و«خطة ب» والمنتج «دمار»

طفرة فنية

لم يأت إصدار الأسطوانات من حالة تململ موسيقيّ فقط. تعيش عمّان حاليّاً زخماً فنيّاً كبيراً. مع خفوت بريق بيروت، والأوضاع في دمشق، ومحاولة استعادة التوازن في القاهرة، يبرز المشهد الفني الأردنيّ لاستعادة النقاش حول الهويّة المحليّة، وإعادة تشكيل نفسه وفقاً للمعادلات الجديدة في المنطقة، أو في ضوء الحراك السياسيّ الداخلي. أما سبب هذا «النهوض المحلي» المباشر، فهو استعداد العاملين في النشاطات الثقافية للتطوع في مشاريع من هذا النوع. قد تنبع هذه الحالة النادرة من إحساس الجميع بأن ما ينتجونه يعبّر عنهم. وإذا استمرت هذه الحالة، فنحن على طريق طفرة فنيّة قد تستمر أعواماً.

أسطوانة

«سبيل» الجاز الفلسطيني إلى الـTop mezzo

عكا ــ **رشا حلوة**

في نهاية عام 2010، أعلن الثنائي الموسيقي الفلسطيني أحمد الخطيب (عود) ويوسف حبيش (إيقاعات) أن أسطوانتهما المشتركة ستصدر قريباً. منذ ذلك الوقت، انتظرها كلّ من تابع ولا يزال مسيرة الخطيب وحبيش، على انفراد أو بشكل ثنائي. بدأ الاثنان العمل معاً منذ عام 2002. ولظروف ما، تأجّل إصدار الإسطوانة (من إنتاج «معهد العالم العربي» في باريس) إلى بداية العام الجاري. وها هي تصدر أخيراً، متصدّرةً ترتيب فئة الجاز في مسابقة «توب ميزو» الشهيرة التي تنظّمها قناة mezzo الموسيقية الشهيرة. حاز العمل النسبة الأعلى من تصويت الجمهور، على أفضل ألبومات صدرت أخيراً عن نوع الجاز في شهر شباط (فبراير) الماضي.

بعد التفكير في أسماء عديدة للأسطوانة من «سفر الخروج» إلى «لا تدس على الورد»، وقع الاختيار على «سبيل»، عنوان إحدى المقطوعات التي ألّفها الخطيب، ثم أطلق الثنائي على نفسه هذا الاسم. فـ«سبيل» من أكثر التعابير التي تتناسب مع رؤيتهما للحياة والموسيقى. فالطريق إلى الشيء أو المكان، يعدّ الأهم في مسيرة الإنسان، لكونه يرتكز إلى عامل البحث، وفيه تتراكم الحكايات التي تستحقّ السرد. وقد اختار الثنائي أن يسرد هذه الحكايات من خلال حوار بين العود والإيقاع، في 11 مقطوعة موسيقية شكّلت ألبومهما المشترك الأوّل.

رغم أنّ أحمد الخطيب صاحب أسطوانة «صدى» (2004) كتب هذا العمل بأكمله، إلا أنّ وجود يوسف حبيش الحيّ أسهم في تكوين الأعمال الموسيقية كلّها. تندرج أسطوانة «سبيل» ضمن الموسيقى الشرقية المعاصرة. مضامينها الموسيقية لا تقتصر على الموسيقى الشعبية. اعتمد التأليف الموسيقي لأحمد الخطيب أيضاً على الهيكل الموسيقي الشرقي، مع انفتاحه على ارتجالات الجاز والموسيقى العالميّة. هذا الدمج يفسّر اختيار قناة «ميزو» المتخصصة لأسطوانة «سبيل» على قائمة الأعمال المتنافسة عن فئة الجاز على موقعها للشهر الماضي، وخصوصاً أنّ القناة تعتمد في اختياراتها على الجاز فيوجن، أو الجاز العالمي أكثر من الجاز التقليدي، باعتبار الجاز مستوعَباً واسعاً لمضامين موسيقية معاصرة من ثقافات مختلفة، تتجاوب مع بنيته المفكّكة، واستيعابه للدخيل الموسيقي الآخر.

> هيكل شرقي ينفتح على الارتجال والموسيقى العالمية

يختصر ألبوم «سبيل» رحلة ثنائية جمعت الموسيقيين الفلسطينيين وآلتيهما، وتمتدّ على 11 مقطوعة ... إنّها عشرة عمر موسيقيّة يشعر بها كلّ من يسمع هذا النتاج. لم تقتصر هذه العشرة على مكان جغرافي واحد، بل امتدّت من رام الله المحتلة لتجول العالم. استطاع أحمد الخطيب ويوسف حبيش خلق حوار موسيقي جديد بين العود والإيقاع. حصول عملهما المشترك على أعلى نسبة من تصويت الجمهور في جائزة mezzo الشهريّة، ليس إلا تأكيداً على ما يحملانه من طاقة تجديديّة.

شعبي

غسان سحاب ينبش كنوز النهضة

سيقدّم الموسيقي الشاب «مجموعة من الأعمال اللبنانية التراثية والكلاسيكية»، مستعيداً رموز العصر الذهبي في لبنان مع زكي ناصيف، وفيلمون وهبي، والأخوين رحباني. الموعد السبت في «مسرح دوار الشمس»

غسان سحاب

هالة نهرا

نزولاً عند رغبة جمهور متعطّش إلى سماع أغنيات من العصر الذهبي في لبنان، يحيي غسان سحاب ورفاقه، مساء السبت حفلة بعنوان «بَعْدَنا» على «مسرح دوار الشمس» (الطيونة). الموسيقي الشاب الذي تتلمذ على يد عازف القانون الشهير محمد السبسبي، وأثبت نضجه وحرفيّته، سيقدّم «مجموعة من الأعمال اللبنانية التي تكتسي ثوباً تراثياً وكلاسيكياً في آن واحد»، تتخلّلها تقاسيم موقّعة، إضافة إلى مقطوعتين من تأليفه. يولي سحاب إذاً هامشاً كبيراً للموسيقى الآلاتية، معتمداً هذه المرّة على الوتريات بشكل أساسي (باستثناء الكمان). أمّا الأغنيات المختارة من الريبرتوار النهضوي اللبناني، فتؤدّيها غادة نعمة، فيما يحلّ شقيقها جورج نعمة ضيفاً على الحفلة في ختامها. برفقة عفيف مرهج (عود)، وغسان سحاب (قانون)، وبشار فران (كونترباص)، وأحمد الخطيب (إيقاعات)، ستغنّي غادة زكي ناصيف والأخوين رحباني وفيلمون وهبي.

«دقّة ودقة مشينا» (زكي ناصيف)، و«شهار بعد شهار» (من كلمات الأخوين رحباني، وألحان محمد عبد الوهاب)، و«راجعين يا هوى»، وغيرها من الأغنيات المنطبعة في الذاكرة الشعبية، ستعيدنا حتماً إلى زمن آخر، ولو كنّا نشهد اليوم عواقبه وتتمّاته معاً في ظلّ صعود موجة جديدة نسبياً وغير منسلخة عما سبقها، إذا لم نأخذ في الحسبان الأغنيات السائدة.

تلك المرحلة المضيئة التي نهل فيها الأخوان رحباني من الفولكلور اللبناني وقدّماه معدّلاً، ودمجا بين الموسيقى العربية التي تكتسي طابعاً «هِتروفونياً» من جهة، و«البوليفوني» (تعدُّد الأصوات في الموسيقى الغربية) من جهة أخرى، مهّدت للعديد من محاولات الدمج (الحداثي) في لبنان، ومثّلت العمود الفقري في الموسيقى اللبنانية المتقنة التي تحظى بإجماع شعبي. في المقابل، حملت معظم أعمال زكي ناصيف نفَساً تراثياً (بالمعنى الواسع للكلمة) وخصائص محلّية وريفية، فيما تجاور المحلّي والعربي والغربي في الأعمال الرحبانية، ما أكسبها بعداً عالمياً. إضافة إلى اصطباغها بألوان الفولكلور بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، تشتَمّ في أغنيات زكي ناصيف رائحة ما: إنّها رائحة الأرض على الأرجح، ما يجعلك تذكر ناصيف مراراً في الحديث عن الهوية الموسيقية اللبنانية. أمّا ألحان فيلمون وهبي (التي أدّتها فيروز تحديداً)، فتتميّز بقدرتها على الإطراب، وبتلك الطاقة العجيبة التي تختزنها.

> تتميز أمسية «وبعدنا» بأداء جديد للأغاني المعروفة بصوت فيروز

غسان سحاب (1985) كان يرغب في إدراج أعمال توفيق الباشا في الحفلة، لكن ذلك يتطلّب أوركسترا، لا فرقة مصغّرة. «أتوق إلى تقديم حفلات تتضمّن أغنيات لصباح وزكية حمدان ووداد»، يقول مضيفاً: «أسعى أيضاً إلى تأدية أغنيات من ألحان زياد الرحباني مثل «حبّيتَك تنسيت النوم» و«سألوني الناس»، ما يستوجب إذْناً بعزفها وغنائها احتراماً لحقوق الملكية الفكرية».

سحاب الذي رافق كريمة الصقلي، ووردة الجزائرية، وجاهدة وهبه، وفؤاد زبادي، يرى أنّ اللون اللبناني يستوجب أداءً خاصاً، تبعاً «للهجة الموسيقية» اللبنانية. يميل إلى التنقيب في المساحة غير المستثمرة بالكامل في الموسيقى العربية، ويفضّل العزف ضمن تركيبة التخت الشرقي، «خصوصاً أنّنا لم نستنفد حدود آلاتنا لاستضافة آلات غربية». يمكن التكهّن بنجاح الحفلة نظراً إلى تمرّس العازفين، لكن التحدّي الأكبر يكمن في تأدية الأغاني التي نعرفها بصوت فيروز. عسى هذه الإضاءة على زمن النهضة الموسيقية اللبنانية توفّر مناخاً يقود مع الوقت نحو نهضة لبنانية وعربية جديدة، ويكرّس الأصالة بعيداً عن «الأصولية» التي تمثّل ردّ فعل على ظاهرة «التغريب» في زمن العولمة.

«بَعْدَنا»: 8:30 مساء السبت 10 آذار (مارس) ــ «مسرح دوار الشمس» (الطيونة ـ بيروت). للاستعلام: 01/381290

في «البستان»
قداديس شعبية

بشير صفير

تؤدي الأمسية المرتقبة يوم الجمعة المقبل دور حجر القنطرة في برنامج «مهرجان البستان»، لناحية موقعها الزمني في وسطه وأهميّتها. تسبق هذا الموعد أمسيتان. الأولى، ريسيتال للبيانو مع ليندا بستاني (مساء اليوم)، والثانية، محطة جاز مع عازف الكمان آرا ماليكيان ورباعي Fernando Egozcue (مساء غد). من الأسبوع الغنيّ في «البستان»، نتوقّف عند الأمسية الأبرز فيه، بعد غد الجمعة، وهي بعنوان Misa Tango، Misa Creola.

إذا كان البرازيلي هايتور فيلا ـ لوبوس الرمز الأميركي اللاتيني الأشهر في مجال التأليف، فالقدّاس الشعبي والبسيط (Misa Creola) الذي أنجزه الأرجنتيني أرييل راميريز (1921 ـ 2010) عام 1963 هو العمل الأكثر انتشاراً في تاريخ ما أنتجت قارته، وصدور تسجيل هذا القدّاس بقيادته (1964) أمّن له شهرة قلّ نظيرها، إذ بيعت الأسطوانة بملايين النسخ في أميركا اللاتينية وخارجها، وبقيت المرجع الوحيد لسماع هذا العمل، إلى أن ظهر تسجيل ثانٍ حمل توقيع التينور خوسيه كاريراس عام 1989. إلّا أنّ الدفع القوي الذي أعطته العملاقة الراحلة مرسيدس سوسا للـ«ميسا كريولا» عام 2000، تخطّى كاريراس، وربما التسجيل الأصلي.

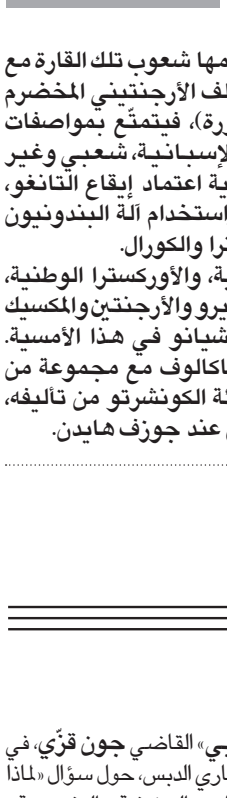

> تجتمع جوقة الجامعة الأنطونية، والأوركسترا الوطنية، وعازفين من البيرو والأرجنتين

يتميّز هذا القداس بشعبية تخرجه من إطار القداديس التقليدية. فالنصوص بالإسبانية على الرغم من أنه قداس لاتيني كلاسيكي التقسيم، والألحان تقوم على أنغام فولكلورية، والآلات المستخدمة (فولكلورية، إيقاعية ووترية). كل ذلك يبث فيه الحياة والحركة والفرح، كما الخشوع والابتهال، ويعكس علاقة الصداقة التي تقيمها شعوب تلك القارة مع الخالق. أمّا الـ Misa Tango للمؤلف الأرجنتيني المخضرم لويس باكالوف (1933، الصورة)، فيتمتّع بمواصفات قداس راميريز ذاتها. فهو بالإسبانية، شعبي وغير تقليدي، لكنه يختلف عنه لناحية اعتماد إيقاع التانغو، والنفَس الحديث في التأليف، واستخدام آلة البندونيون الأرجنتينية إلى جانب الأوركسترا والكورال.

تجتمع جوقة الجامعة الأنطونية، والأوركسترا الوطنية، إضافة إلى مغنين وعازفين من البيرو والأرجنتين والمكسيك بقيادة الإيطالي جيانلوقا مرتشيانو في هذا الأمسية. ومساء السبت، يحضر لويس باكالوف مع مجموعة من الموسيقيّين لتقديم عمليْن من فئة الكونشرتو من تأليفه، إضافة إلى كونشرتو للتشلو من عند جوزف هايدن.

www.albustanfestival.com

فلاش

■ فتحت «**رابطة الكتّاب السوريين**» أخيراً باب الترشيح إلكترونياً لعضوية أمانتها العامة، وتضمّ 33 عضواً. الرابطة التي أسسها شعراء وكتّاب سوريون معارضون للنظام، ستبقي باب الترشيح مفتوحاً على موقعها لمدّة عشرة أيام، على أن تجري الانتخابات في 11 آذار (مارس) الحالي، وتستمرّ حتى 15 منه، على ثلاث مراحل. وستقوم الأمانة العامة المنتخبة بانتخاب أعضاء المكتب التنفيذي.
www.syrianswa.com

■ أعلنت «جمعية أصدقاء مصطفى الحسيني» إنشاءها جائزة سنويّة تحمل اسم الصحافي الراحل. وستمنح «**جائزة مصطفى الحسيني**» عن أفضل مقالة لصحافي عربي شاب، ابتداءً من عام 2013، في 20 كانون الثاني (يناير)، أي في الذكرى السنوية لرحيله. تهدف الجائزة إلى تشجيع الصحافيين الشباب العرب، وستبلغ قيمة الجائزة خمسة آلاف دولار أميركي. ومن شروط الاشتراك في الجائزة ألا تزيد سنّ كاتب المقالة عن 35 عاماً، ويمكن التقدّم بطلبات الاشتراك عبر البريد الإلكتروني apply@mostafaalhosseinyprize.org حتى نهاية عام 2012.

■ في بيان أصدره أخيراً، أعرب «**الاتحاد العام للأدباء والكتّاب/ فرع النجف**»، خيبته من تأجيل الحكومة العراقية لـ «فعاليات مشروع النجف عاصمة الثقافة الإسلاميّة 2012». وكان العراق الرسمي قد تقدّم بطلب التأجيل إلى الجهة الراعية للحدث، أي «المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة»، ما قد يؤدي إلى إلغائه تماماً، وربما إلى تأجيله إلى عام 2025. وعدّ البيان قرار الحكومة «استهزاءً تاريخياً بالثقافة العراقية والمثقفين العراقيين». واستغرب كيف لم تقم الحكومة العراقية باستشارة المؤسسات الثقافية والمثقفين المعنيين، لمعرفة الخيارات والحلول الممكنة، قبل اتخاذ قرار مماثل، من دون وجود أسباب موضوعية للتأجيل.

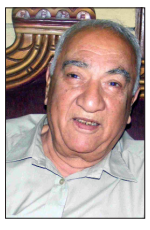

■ أعلن محافظ بغداد صلاح عبد الرزاق إطلاق اسم المسرحي العراق **سامي عبد الحميد** (1928) على مسرح «المركز الثقافي البغدادي»، في شارع المتنبي. وأشار بيان صدر عن المكتب الإعلامي للمحافظ، إلى أنّ «عبد الحميد يستحق هذا التكريم، الذي يليق بما قدمه من جهود فنية إبداعية». الفنان الرائد، صاحب عشرات الأعمال المسرحيّة، أعرب عن سعادته البالغة بهذا التكريم. وسيعمل مع طلابه على عرض مسرحي يقدّم في الافتتاح الرسمي للمسرح أواخر آذار الحالي، بالتزامن مع الاحتفال بيوم المسرح العالمي.

■ في مناسبة «يوم المرأة العالمي»، يكرّم «**المجلس الثقافي للبنان الجنوبي**» القاضي **جون قزّي**، في لقاء يجمعه بالأكاديمية ماري الدبس، حول سؤال «لماذا تغييب المرأة عن السلطتين التنفيذية والتشريعية». اللقاء عند السادسة من مساء غد في قاعة المجلس (برج أبي حيدر/ بيروت). للاستعلام: 01/703630
www.althakafi-aljanoubi.com

■ تحت عنوان «**مكافحة العنف ضدّ المرأة**» يحتضن «**المركز الفرنسي في لبنان**» عند الرابعة والنصف من مساء اليوم، مؤتمراً ستُعلَن خلاله اتفاقية مجلس أوروبا بشأن منع ومكافحة العنف ضد المرأة، والعنف المنزلي. يشارك في المؤتمر رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان أنجيلينا إيخروست، والنائب غسان مخيبر، ورئيسة جمعية «كفى» زويا روحانا، ورئيسة دائرة المرأة في مصلحة الشؤون الأسرية في وزارة الشؤون الاجتماعية عبير عبد الصمد.
للاستعلام: 01/420200

جزيرة ليكس

علي هاشم يستقيل من «الجزيرة» والفضائح مستمرة

دمشق ـ وسام كنعان

أمس، أكّدت مصادر لـ «الأخبار» أنّ مراسل «الجزيرة» في بيروت علي هاشم استقال من المحطة القطرية بعد أسابيع على عملية القرصنة التي تعرّض لها جهاز الشبكة من قبل «الجيش السوري الإلكتروني» وخروج مراسلاته مع المذيعة رولا إبراهيم لتكشف التضليل الذي تمارسه القناة في الملف السوري (الأخبار 24 شباط/ فبراير 2012).

المراسل اللبناني الموجود حالياً في طهران، لطالما كانت لديه مآخذ على انحياز المحطة الفاضح، وعلى كيفية تعاطيها مع الملف السوري. وبينما حاولت «الأخبار» مراراً الاتصال به أو بمدير الأخبار في القناة ابراهيم هلال من دون جدوى، أكّد مصدر مطّلع داخل المحطة القطرية خبر استقالة الإعلامي اللبناني، قائلاً: «مآخذ هاشم واضحة ومعروفة، ولم تعد سراً على أحد. ويمكن أن تعودوا إلى الرسائل التي بعثها إلى زميلته رولا إبراهيم لتعرفوا موقفه منذ إرساله صور المسلحين واشتباكاتهم مع الجيش السوري في وادي خالد، وامتناع إدارة المحطة عن عرض الصور، بل اتهامها إياه بأنّه شبيح».

هكذا، اهتزت صدقية القناة لدى هاشم، وما يحصل معه يحصل مع غيره من المراسلين، حسبما يفيد المصدر، مؤكداً أنّ المحطة تعاملت مع موضوع تسرّب الرسائل بذكاء عندما تجاهلته، ولم تروج له إعلامياً لقناعتها بضعف موقفها.

من جهة أخرى، يفصح المصدر بأن هاشم أبلغ اعتراضاته لأكثر من مسؤول في المحطة وليس فقط في رسائله إلى زميلته السورية، وكان يهمه دوماً أن تلتفت «الجزيرة» إلى أنّ النظام السوري من أكبر الداعمين للمقاومة، وأنّ مسألة التحريض عليه بهذه الطريقة هي مسألة ضرب المقاومة. وما زاد الطين بلّة هو تزامن أحداث سوريا مع أحداث البحرين. يقول المصدر: «هناك، كنّا نتابع صوراً لشعب يذبح بآلة قمع خليجية. والصمت كان عنوان التغطية الإعلامية لـ «الجزيرة»».

ويلفت إلى أنّ هذا التململ لا يتوقف عند هاشم، بل يمتد إلى بعض الموظفين في «الجزيرة» في مكاتبها في تونس ومصر وليبيا وسوريا والبحرين.

ويتابع المصدر أنّ المشكلة تكمن في أنّ غالبية فريق «الجزيرة» قد أتى إلى المحطة من مدارس عريقة في الصحافة، ولم يعد جزء كبير منه يقبل الانحياز التام للجماعات المسلحة في سوريا، وخصوصاً أنّ المراسلين الميدانيين يلمسون الحقيقة بأنفسهم. ويضيف: «هناك انقسام بين صفوف العاملين في المحطة الإخبارية. وبالنسبة إلى هاشم، فقد خال أنّه قادر على تغيير شيء، لكنه عجز تماماً، فاختار الاستقالة. وهو ما يحدث مع غالبية المعترضين على سياسة المحطة التحريضية، الذين ينتهي بهم المطاف إلى الاستقالة».

من جهة أخرى، فجّر تلفزيون «الدنيا» منذ أيام فضيحة ثانية ترسم علامات استفهام كبيرة حول الطريقة التي تتعاطى بها «الجزيرة» مع الأزمة السورية. خلال لقاء أجرته قناة «الدنيا» مع الإعلامي السوري رفيق لطف الله، عرضت المحطة ريبورتاجاً عن الطريقة التي تجري بها فبركة الأشرطة والصور التي تعرض على «الجزيرة» بالتواطؤ مع نشطاء ومعارضين للنظام موجودين في الأماكن الساخنة. يظهر في أحد الفيديوهات الناشط داني عبد الدايم وهو يستعدّ لإبلاغ المحطة القطرية بأنّ الجيش السوري فجّر أحد أنابيب النفط بالقرب من حمص، وتظهر طريقة الإعداد للمكالمة وإجراء بروفات واستعدادات للظهور على الهواء. وفي فيديو آخر أشدّ خطورة، يظهر الناشط خالد أبو صلاح مع مجموعة من الأشخاص وهم يهيئون غرفة يتوزع فيها أشخاص، كي تبدو ملحقاً لمستشفى ميداني لم يعد يتسع للجرحى في حي بابا عمرو. ويقوم أبو صلاح بتلقين طفلة ملفوفة بالشاش والضمادات (يبدو واضحاً أنها مجرد ديكور) بما يجب أن تقوله عندما تصبح على الهواء، ويطلب منها شتم الرئيس لأنه قتل أختها، فيما يطلب من الطبيب أن يعيد تشخيص الحالة التي تعانيها الطفلة. ويجيب الطبيب إنّه حفظ دوره عن ظهر قلب، ثم يمتعض الناشط السوري بسبب تأخر اتصال «الجزيرة»، فيطلب التواصل مع «العربية»، لكن سرعان ما يجهز الاتصال ويمتثل كل شخص للدور الذي تدرّب عليه، بمن فيهم الطفلة.

هكذا، يستعير بعض المراقبين شعار غوبلز «اكذب اكذب حتى يصدقك الآخرون، ثم اكذب أكثر حتى تصدق نفسك» كنوع من السخرية من التغطية الإعلامية للقنوات الإخبارية، وعلى رأسها «الجزيرة».

فجر تلفزيون «الدنيا» فضيحة ثانية تتعلق بفبركة الأشرطة التي تعرض على القناة

علي هاشم (يمين) في ليبيا

جواسيس «دوت كوم»

تناقلت بعض المواقع الإلكترونية خبراً مفاده أنّ الجيش السوري عثر على الأشرطة التي عُرض جزء منها على الشاشة بعد مداهمته حي باب عمرو والسيطرة عليه من خلال أجهزة التنصت، كما أفادت تقارير أخرى أنّ الجيش حصل على تلك الأشرطة من خلال ناشطين يعملون لصالح الاستخبارات السورية. ورجحت التقارير أيضاً أنّ الاختراق الذي نفذه الجيش الإلكتروني السوري على شبكة «الجزيرة» الخاصة على الانترنت، أدى دوراً مهماً في الوصول إلى مفاتيح مكّنت السلطات السورية من العثور على هذه الأشرطة المهمّة.

ريموت كونترول

كابلات الخليج تبتلع العالم

«الجزيرة» ■ 21:05

شبكة الكابلات البحرية ودورها في ربط العالم تمثّل محور حلقة هذا المساء من برنامج «بلا حدود». ويستضيف أحمد منصور الرئيس التنفيذي لجسر الخليج الدولي أحمد مكي (الصورة)، ليروي قصة أكبر شبكة كابلات بحرية عربية تربط المنطقة بالعالم، ودورها في التغيير الشامل لخريطة الاتصالات في العالم.

جورج قرم صوت العقل

nbn ■ 20:30

يستقبل سعيد غريب في «مختصر مفيد»، الوزير السابق جورج قرم (الصورة)، ويطرح معه السجالات بين «التيار الوطني الحر» وتيار «المستقبل»، وما يثار بشأن قوننة الـ11 مليار من خارج الموازنة، وعن ظاهرة الشيخ أحمد الأسير، ووضع المسيحيين في لبنان والشرق.

المزارع منحوس ولو علّقولو...

«المنار» ■ 21:30

الأضرار التي لحقت بالمحصول الزراعي نتيجة العاصفة القوية الأخيرة ستمثّل موضوع حلقة اليوم من «بالنظام».

ويستضيف حسين ناصر عدداً من النقابيين اللبنانيين ورؤساء البلديات المحلية، للتحدّث في الحلول الممكنة لمساعدة المزارع اللبناني «المنكوب» دوماً.

«أنا» أصالة نصري

«دبي» ■ 20:30

تستضيف النجمة أصالة في حلقة جديدة من برنامجها «صولا» على تلفزيون «دبي» كلاً من الفنانين: عمرو مصطفى، وحسام حبيب وفيروز (الصورة)، ضمن أجواء من العفوية والغناء الطربي الأصيل. وستحمل الحلقة عنوان «الأنا»، التي قد تكون متضخّمة أكثر عند النجوم والمشاهير. سنرى ذلك الليلة.

تامر في «حالة حبّ»

«ميلودي أفلام» ■ 22:30

«حالة حبّ» الشريط الأول للمطرب تامر حسني (الصورة) حقق نجاحاً متوسطاً، بفضل هند صبري وهاني سلامة. تدور أحداث الشريط بين القاهرة وباريس، عن شقيقين ينفصل أهلهما مبكراً، ويحتفظ كل طرف بأحد الطفلين قبل أن تجمعهما الأيام، عندما يبلغان سنّ الشباب، مع إطلالة على أحوال العرب في عاصمة النور.

الذكورية ما زالت سيدة العالم

arte ■ 21:35

عشية اليوم العالمي للمرأة، تضيء القناة الألمانية الفرنسية، على اللامساواة بين الرجل والمرأة من خلال فيلم «السيطرة الذكورية» (2009) الذي يستعير مخرجه باتريك جان عنوانه من كتاب بورديو الشهير. يرصد العمل التمييز الذي تعاني منه المرأة في فرنسا، وبلجيكا والكيبيك... فكيف بالأحرى في ديار العرب؟

رادار

تلفزيون «المستقبل»: بدأ العد العكسي

باسم الحكيم

حسمت «المستقبل» خيارها، ورسمت خطّة لمواجهة الاستحقاق المؤجّل بدمج المحطتين الزرقاء والحمراء. هذه المرّة، لن تغيّر رأيها ولن تتراجع عن موقفها.
موعد الدمج سيكون الإثنين 12 آذار (مارس)، ليشكل المرحلة الأولى ضمن إطار إعادة الهيكلة.
هكذا، وصلت إدارة المحطتين الزرقاء والحمراء إلى قناعة بأن انتظار المصيبة أصعب من وقوعها، خصوصاً أنّ «المسكنات» لم تعد مجدية، وتأجيل القرار يكبّد المحطتين مصاريف كثيرة يومياً. هكذا، تعمل الإدارة حالياً على عدم تحميل المحطة ديوناً إضافيّة، بعدما باتت الديون التي تقع تحت وطأتها تفوق قدرتها. وستكون مهددة بالدخول في صراع قضائي مع أصحاب الشركات المنتجة للبرامج التي لم تستوف حقوقها بعد ومنها «نبض» مع ماتيلدا فرج الله (إنتاج Fire Horse)، ومسلسلات «بدل عن ضايع» و«هي وهي» (شركتي «رؤى» و«أفكار»)، و«إنها تحتل ذاكرتي» (إنتاج «لاك برواكشن»)، ثم شركات كانت من أهل البيت وأنتجت للمحطة «لا يمل» و«أبو رياض» (Rooftop للمخرج ناصر فقيه).
واعتباراً من الإثنين، ستحمل البرمجة التي ترافق المشاهدين برامج من القناتين اللتين ستحافظ كل منهما على اللوغو الخاص بها، إلى أن تباشر بتنفيذ المرحلة الثانية التي يفترض أن تنطلق مع حلول شهر رمضان المقبل. غير أن المحطة لن تحتاج طبعاً إلى كل البرامج وستلجأ إلى الحد من الإنفاق عبر الاستغناء عن بعض الموظفين. وبهذا، يعيش الموظفون اليوم لحظات دقيقة وحاسمة، لأن قرار الصرف لم يتخذ بحق أي منهم حتى اللحظة. لكنّ مسألة الاستغناء عن قسم منهم أمر حاصل حصراً للنفقات. وسيتخذ القرار بشأنهم بين دقيقة وأخرى. غير أن السؤال: هل ستشمل الأسماء التي سيستغنى عنها أصحاب الرواتب الكبيرة ممن لا يراهم الموظفون أساساً في المحطة إلاّ لقبض مستحقاتهم؟

زافين باقٍ مع «سيرة وانفتحت»

> يعيش الموظفون لحظات دقيقة وحساسة

ومع بدء العد العكسي لعمليّة الدمج، يثار السؤال عن البرامج الباقية على الشاشة. ويمكن الاستنتاج من خلال الإعلان الترويجي الذي تعرضه المحطة، أنها ستحافظ على مجموعة من البرامج منها «سيرة وانفتحت» مع زافين، و«إنتر فيوز» مع بولا يعقوبيان»، و«الحد الفاصل» مع سحر الخطيب، و«بدون زعل» مع ريما كركي، و«الاستحقاق» مع علي حمادة. كما ستستكمل المحطة برنامج «أخبار الصباح» الذي يعرض أساساً على المحطتين، إضافة إلى برنامج «عالم الصباح»...
وفي انتظار إصدار المحطة بياناً تفصيلياً اليوم يوضح المشهد، فضّل رئيس مجلس الإدارة بالإنابة رمزي جبيلي تأجيل الكلام مع «الأخبار» عن المرحلة المقبلة، وطلب مدير الأخبار حسين الوجه إعفاءه من الحديث عن الموضوع بسبب الاتفاق على «حصر التصريح بجبيلي». وفي وقت يتحفظ مدير الإنتاج في المحطة محمد مسلماني عن كشف الأسرار، يحاول أن يعطي صورة ورديّة للفترة المقبلة. ويقول بأن «الوضع في تحسن». وإذا كان المرحلة الصعبة مسألة لا ينكرها، إلا أنّه يعد بأن رمضان هو الموعد الذي ستعود فيه المحطة إلى شغل موقع مهم بين المحطات اللبنانية والعربيّة. كما يعمل على تحضير شبكة برامج الخريف في الوقت نفسه. هو التحدي الذي تعيشه «المستقبل» الآن: هل ستحمل الأيام المقبلة مفاجآت جديدة؟ وكيف سيتعامل الموظفون مع الواقع الجديد؟ وفي النهاية هل تنجح «المستقبل» في استعادة بريقها؟

◄ انتهت **أصالة** من تسجيل أربع أغنيات من ألبومها الجديد، الذي يُتوقع طرحه في أول شهر أيار (مايو) المقبل.
ويضمّ الألبوم عشر أغنيات، كانت المطربة السورية قد صرّحت بأنّها جديدة من حيث الألحان والكلمات، وطريقة الأداء أيضاً.

◄ يعقد الإعلامي اللبناني **جورج قرداحي** مؤتمراً اليوم في فندق «فورسيزون نايل بلازا» في القاهرة، لإعلان تعاقده مع قناة «الحياة»، وتقديم برنامج على الشاشة المصرية. وكان قرداحي قد حُجب عن mbc بعد تصريحاته الموالية للنظام السوري.

◄ أصدر رجل الإعلام المصري **جمال مروان** بياناً أكّد فيه أنّ قضيته مع قمر قد انتهت، بعد تغيّبها هي ومحاميها مرتضى منصور عن الجلسة الأخيرة من المحاكمة، التي كانت تهدف إلى إثبات نسب طفلها الصغير لصاحب مجموعة قنوات «ميلودي». وكانت النجمة اللبنانية قد خسرت الدعوى التي رفعتها على مروان في قضية إثبات نسب طفلها جيمي إلى صاحب قنوات «ميلودي».

◄ بسبب انشغالها في تصوير مسلسل «ابن موت» مع المخرج سمير سيف، سبّبت الفنانة **علا غانم** أزمة لفريق عمل فيلم «كريسماس»، والمخرج محمد حمدي، بسبب عدم التزامها بمواعيد التصوير اللازمة لإنهاء المشاهد الأخيرة من الشريط، الذي يدور حول جريمة قتل تحدث في ليلة الميلاد.

◄ عادت الممثلة السورية **ثناء دبسي** لإكمال دورها في مسلسل «بنات العيلة» لرشا شربتجي ورانيا بيطار، بعدما توقفت عن التصوير بسبب تعرضها لوعكة صحية ازدادت بسبب الظروف المناخية الصعبة. وتؤدي دبسي دور الخالة ملك، وهي إحدى الشخصيات الرئيسية في المسلسل.

جزائريون غاضبون: كفوا أيديكم عن وردة!

الجزائر ــ **قادة بن عمار**

حالة استياء وغضب رافقت خروج أغنية «بتونّس بيك» بتوزيع موسيقي جديد في برنامج «أراب آيدول» أو «محبوب العرب»، الذي تعرضه قناة mbc. حتى إنّ مصدراً مقرّباً من رياض ابن الفنانة وردة، قال لـ «الأخبار» في ظلّ صمت المطربة، إنّ الأغنية بشكلها الجديد «تمثّل إساءة إلى وردة وتاريخها الفني، وتشويهاً للأغنية التي حققت ولا تزال نجاحاً كبيراً رغم مرور سنوات على صدورها».
وكان فريق برنامج «أراب آيدول» الذي يُعنى باختيار المواهب العربية في الموسيقى والغناء، قد أكّد تتويج «بتونس بيك» بنسبة عالية من تصويت متابعي البرنامج عبر صفحته على الإنترنت، متفوقةً على أغنيتين مصريتين، هما دويتو «حاجة غريبة» لعبد الحليم حافظ وشادية، وأغنية «سوق على مهلك» لشادية. وحققت «بتونس بيك» فوزاً ساحقاً أكد مجدداً أن لهذه الأغنية سحراً خاصاً وحضوراً مستمراً عند الجمهور العربي، وتحديداً الشباب.
لكنّ الأغنية التي قُدّمت ضمن فقرة «سوني ريميكس» في البرنامج، جاءت مخيبة للآمال، وخصوصاً في ما يتعلق بطريقة توزيعها الجديد، فضلاً عن الأداء الباهت للفنانين الشباب من مرشحي البرنامج، رغم امتلاكهم أصواتاً جميلة، بما يُحمّل المسؤولية للقائمين على الفكرة، من حيث اختيار المقاطع لكل صوت، وأيضاً التوزيع الذي يعدّ الطامة الكبرى. وينتظر الكل الآن فيديو كليب الأغنية الذي جرى تصويره في بيروت.
وتناقل العديد من مواقع التواصل الاجتماعي ردود الفعل الغاضبة بخصوص الأغنية، وأجمعت كلها على أنّ هذا العمل يسيء إلى وردة، وعلى أنّ الأغنية الأصلية أجمل بكثير، بل إن من استمع إلى التوزيع الجديد، لم يتوان عن اتهام أصحابه بتشويه هذه الرائعة، التي مزجت فيها وردة الجزائرية بين الطرب الأصيل والنغمة الخفيفة، وضمّنتها في الألبوم الشهير «حرّمت أحبك»، الذي تعاونت فيه مع الموسيقار صلاح الشرنوبي، والشاعر عمر بطّيشة.
وانتقد معلّقون على فايسبوك ما وصفوه بتجاهل أعضاء لجنة التحكيم راغب علامة، أحلام، وحسن الشافعي تتويج أغنية «بتونس بيك»، وعدم الثناء على هذا الاختيار. يشار إلى أنّ البرنامج الذي يقدمه الكويتي عبد الله طليحي واللبنانية أنابيلا هلال تبثه شاشة «أم. بي. سي» كل سهرة جمعة، مع إعلان نتائجه يوم السبت. وقد بقي في دائرة التنافس على لقبه الأول، كل من يوسف عرفات من الأردن، ونادية المنفوخ من سوريا، ودنيا بطمة من المغرب، وكارمن سليمان من مصر.

الدستور ونهاية الإصلاح في سوريا

سلامة كيلة*

تشير نتائج الاستفتاء على الدستور إلى مشاركة كبيرة نظراً إلى الوضع الذي تمرّ به سوريا، لكنها في الوقت نفسه أقل مما كان متوقعاً، رغم التصويت القسري الذي تمثّل في أشكال عديدة. وهو بلا شك تصويت هزيل، ينمّ عن الحالة التي وصلت إليها السلطة، التي أصبحت بقايا شاحبة لـ«مؤيدين».

فقد جرى التصويت على دستور «إمبراطوري»، يمكن تلخيص طبيعة السلطة التي يقررها بـ: السيادة للشعب الذي يتنازل عنها «طوعاً» للرئيس الذي هو فوق السلطات جميعاً، والضامن لها، من دون أن يحاسب من قبل أي من السلطات التي من المفترض أن تحاسب رئيس السلطة التنفيذية (الذي هو الرئيس)، مثل مجلس الشعب. هنا يلخّص الشعب بالرئيس، وهذا ما يتوضّح في الصورة التي تعمم منذ عقود. فهو فوق، ومستمر في ذلك.

هذه هي الخطوة الأخيرة في الإصلاح كما رسمت في مصفوفة متوالية، لكنّها الخطوة الأخيرة في وضع سلطة لم يعد بإمكانها الاستمرار. فقد أصرّت على أن تبقى كما هي بالضبط. وكل التغيير الذي يهلّل له لا يعدو أن يكون شكلياً، لأنّ حزب البعث وضع في المتحف منذ زمن، وبالتالي لا قيمة لشعب المادة الثامنة التي تنص على أنّ الحزب هو القائد للدولة والمجتمع، اللذين كان لهما قائد أوحد هو الرئيس. و«التعددية السياسية» التي تقررت كإنجاز كبير، لا تعدو أن تكون إضافة لغوية. فمن يقرر حق الأحزاب الجديدة في ممارسة نشاطها هو السلطة التنفيذية التي هي طرف وليس جهة محايدة كما يجب أن يكون. بمعنى أنّ الذي يقرر هو حزب/سلطة هو في تساوٍ مع أي حزب جديد أمام القانون كما يُفترض. ولذلك كان يجب أن تقرر هيئة دستورية مستقلة حق أي حزب في ممارسة نشاطه. وبالتالي ظل رضى السلطة هو الأساس في قبول الأحزاب أو رفضها. والإصرار على البقاء في الهيكلية ذاتها يعني أنّه لا يمكن امتصاص أي من عناصر الأزمة التي فجّرت كل هذا الصراع.

لكن، لا معنى لكل هذا التصويت والإصلاح أصلاً، إذ إنّ وضع السلطة بات صعباً للغاية، رغم كل العنف الذي تمارسه، وإعلانها بأنّها قد بدأت عملية الحسم، واحتلت بابا عمرو. وسيكون كل ما جرى نافلاً مثل رزمة الإصلاحات التي أعلن عنها. وربما أوضح شحوب التصويت هذه النهاية.

طبعاً، رغم تصعيد الميل إلى تحقيق الحسم، فإنّ متحوّلات أساسية فرضت نفسها على وضع السلطة، تشير إلى أنّها لم تعد قادرة على الاستمرار. فالسلطة قررت أن تستمر كما هي، في ظل دعاية تدّعي أنّها تتغيّر. ولكن الأهم هو التحوّلات، في الواقع. فما ظهر من خلال الاستفتاء هو أنّ تحولاً كبيراً طاول الفئات التي كانت تدافع بشراسة عن السلطة بداية الانتفاضة. فالفئات التجارية (في دمشق وحلب خصوصاً) باتت ترى أنّ الركود الاقتصادي والتضخم يوديان بوضعها، ويقودان إلى انهيارها. كذلك الفئات الوسطى التي كانت مستفيدة من النمط الاقتصادي الذي شكلته الرأسمالية الحاكمة (النمط الريعي)، تجد أنّ استمرار الوضع على ما هو عليه يدمّر وضعها. لذلك بات لسان حالها يقول «بدنا نخلص»، أي «لا بد من الرحيل»، ما دامت السلطة لم تستطع إنهاء الانتفاضة. وهذه هي القاعدة الاقتصادية التي اتكأت عليها السلطة، ودعمت الشبيحة لأشهر. كذلك نلاحظ تحرّك الساحل الذي جرى الدفع العنيف من قبل السلطة لإبقائه متماسكاً حولها، إذ إنّ كل تمرّد هنا يعني فقدان كلية تماسك السلطة.

يعني ذلك أنّ خيار الرحيل بات عاماً. وستبدو السلطة كذلك في وضع مأزوم إلى حدّ كبير، إذ فقدت قدرتها المالية، وباتت عاجزة عن توفير السيولة الضرورية لاستمرار مقدرتها على الصراع. لذلك أغرقت السوق بعملة من دون رصيد، ما أفضى إلى بدء انهيار الليرة، إذ فقدت إلى الآن ما يقارب 50% من قيمتها، وهو الأمر الذي يعني ارتفاعاً في الأسعار يزيد من توتر كل الطبقات، الشعبية وغير الشعبية منها. لكن ذلك يعني ميل الدولة إلى الإفلاس المالي، إذ لا تزال مضطرة إلى طباعة المزيد من العملة، وبالتالي تحقيق المزيد من الانهيار وارتفاع الأسعار نتيجة التضخم. لقد باتت ميزانية الدولة بدون مداخيل كافية، وهو الأمر الذي سيدفع إلى انهيار اقتصادي شامل.

إذاً، لا شعبية للسلطة الآن، وهي باتت أيضاً على شفا الإفلاس، لكنّها تخوض حرباً شاملة من أجل حسم الصراع، ربما بسرعة قبل الوصول إلى لحظة الانهيار. لكن لا يبدو أنّ الحسم العسكري في بعض المناطق، مثل بابا عمرو أو إدلب، يمكن أن يوقف الانتفاضة، التي باتت تتوسع (فلم يعد ممكناً المباهاة بأنّ حلب ودمشق هي مع السلطة). لكن نلاحظ أيضاً أنّه حتى الوضع العسكري للسلطة لم يعد مريحاً، لا نتيجة تصاعد استخدام السلاح ضدها، بل لأنّ الاحتقان بات أعلى في كل الجيش. وربما نشهد تحوّلاً في وضع المؤسسة العسكرية، لكن سيكون واضحاً أنّها لم تعد قادرة على إنهاء الانتفاضة.

لقد أتت محاولة الحسم العسكري لكي توقف كل هذا الانهيار في وضع السلطة، لكن الأمور لا تسير في هذا الاتجاه. الأهم هنا هو أنّ السلطة

خلال الاستفتاء على الدستور في دمشق الشهر الماضي (هيثم الموسوي)

«النأي بالنفس» هل يجنب لبنان الخراب؟

سمير الحسن*

منذ تولّيه السلطة، حاملاً معه الوسطية شعاراً ومشروعاً، رفع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي شعار «النأي بالنفس» استراتيجية لحكومته في ما يتعلق بالتطورات العربية، وخصوصاً منها التطورات السورية.

كثيرون تساءلوا كيف يمكن لصديق قديم للرئيس السوري بشار الأسد ولحليف لقوى متآلفة مع سوريا، أن يقف جانباً في الصراع الذي تشهده الساحة السورية، وخصوصاً أنّ حكومته تضم غالبية متعاطفة مع الدولة السورية.

لا شك أنّ ميقاتي اتخذ موقف «النأي بالنفس» لا لتطبيق مشروع الوسطية الذي طالما نادى به، بقدر ما هو إدراك عميق لتطورات الأوضاع الحالية، واحتمالات انعكاسات التطورات على الساحة اللبنانية بما تعوّد اللبنانيون عليه تفجّراً لبلدهم ولصيغته السريعة العطب، في حروب أهلية، وانقسامات و«خراب بيوت» في كل محطة مماثلة.

فميقاتي يدرك أنّه في كل مرة كان لبنان ينحاز فيها إلى طرف في الصراع الإقليمي ـ الدولي، كان يدفع الثمن غالياً في تركيبته وبنيته السريعة العطب، القائمة على تشكيلة طائفية شديدة الحساسية نظراً إلى حساسية توازناتها.

وعلى سبيل المثال، يدرك الرئيس ميقاتي أنّ انحياز لبنان إلى حلف بغداد سنة 1958، أدى إلى تفجّر حركة مسلحة استمرت زهاء ستة أشهر، انقسم البلد بسببها انقساماً عمودياً جدّد تهيّؤه لانقسامات أعمق وأشمل وأطول مدى. انقسامات قدمت إليه بتقديم الزمن وتفاقم التطورات، وباقتراب المنطقة من مراحل الستينيات بما تعني من حرب 1967 وهجرة الفلسطينيين الثانية وقدوم المقاومة الفلسطينية إلى لبنان، وصولاً إلى التفجّر الكبير في نقطة الصفر 13 نيسان 1975.

واليوم، تعيش المنطقة على فوهة بركان التحركات الشعبية في العالم العربي، وتشهد الجارة الأقرب سوريا، والأكثر تأثيراً على لبنان، أقسى المواجهات بسبب موقعها الاستراتيجي ودورها الإقليمي، ودخول العالم فيها في صراع حاد وشرس أعاد إحياء الحرب الباردة التي سادت قبل انهيار الاتحاد السوفياتي. وفي ظل الأحداث السورية، تجاوبت الأطراف اللبنانية مع أطراف الصراع المحلية والدولية في سوريا، ما هدّد بانقسام لبناني حاد ومتجدد يوحي بأنّ اللبنانيين اعتادوا على الانجرار إليه من دون أن يتعلّموا أنّهم سيدفعون ثمناً غالياً له، من وطنهم ومصالحهم ومستقبل أبنائهم.

إنّ المخاض العسير في المنطقة، والانقسام الحاد حول الثورات الملوّنة، دفع الشارع العربي إلى نوع من التنافر والتباعد، وعدم وضوح البديل، وعجز الثائرين عن تقديم رؤية واضحة وبرنامج مستقل عن التبعية، يجعل «النأي بالنفس» و«الحيادية» موقفاً مسؤولاً

> «النأي بالنفس» ليس تطبيقاً للوسطية، بقدر ما هو إدراك عميق لتطورات الأوضاع وانعكاساتها على لبنان

وجريئاً، في آن. فالاستعجال بالاصطفاف هو نوع من التهوّر، ودفع للبلاد إلى مزيد من التوترات والتعقيد. إذ إنّ التركيبة اللبنانية أسيرة توازنات المنطقة، ولا تحتمل أن تصبح جزءاً من المحاور المتقاتلة. والحراك الشعبي تحوّل في البلدان المنتفضة إلى اقتتال دموي يهدد بتفتيت الروابط الاجتماعية وانفراطها والدخول في حروب طويلة. في المقابل، تعتبر الصيغة اللبنانية أكثر ملاءمة مع حالات المساكنة والتسويات، فلا تمتلك مقوّمات الالتحاق بالمحاور والتحوّل إلى طرف في النزاعات. الدول الكبرى تعيش حالة كبيرة من الارتباك، فكيف ببلد كلبنان خارج من حرب ضروس استمرت خمس عشرة سنة، ويعيش حالة انعدام وزن وتردٍّ وفقدان ثقة متزايدة وخصوصاً منذ 2005؟

وميقاتي يدرك مخاطر التطورات وتداعيات الانخراط فيها، بما لم يعد يحتمله لبنان من صراعات داخلية وحروب أهلية، فارتأى النأي بالنفس في محاولة لتجنيب البلد خضّات جديدة هو بغنى عنها، وفي الوقت نفسه لا تخدم أشقاءه في الجوار. ففي الواقع اللبناني غير المعافى لغاية الآن، هو أحوج ما يكون إلى استكمال مصالحته وتقريب الأطراف بعضها من بعض، منعاً لانعكاسات التطورات عليه.

ومن المبكر أن يكتشف الناس أهمية وجود شخصية وسطية حيادية في واقع يعيش على فوهة بركان وفي عين العاصفة. فأي موقف متسرّع قد يدفع بالواقع الطائفي إلى مزيد من التأزّم والاستعصاء. فوجود ميقاتي في الحكم أعطى المتخاصمين نوعاً من الاطمئنان، كونه ليس طرفاً، وغير محسوب على مراكز قوى معينة بسبب مواقفه المعتدلة والمنفتحة على مختلف الأطراف دائماً، بما يؤهله على الأقل للإمساك بالعصا من الوسط، وأن يكون نقطة التقاء وتواصل. فالحيادي يتلقى ضربات من كلا الطرفين، لكنّه يبقى الوحيد القادر على فتح نوافذ الحوار وتقريب وجهات النظر.

إنّ الدول التي تعيش الحراك الشعبي لم تعرف تداول السلطة وحرية الإعلام وفسحة الحرية ولعبة البرلمان، لذلك قد يكون المخاض طويلاً. أما الواقع اللبناني فمغاير تماماً، وهو متقدم على الكثير من الدول بتركيبته وتنوّعه، بالرغم من الشوائب التي تعتري بنيته. لذا يصبح النأي بالنفس حالة متقدمة نحو إعادة الترميم، والمصالحة بدلاً من الانجرار نحو

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل ■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل ■ الادارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الادارة المعلوماتية: محمود بدير
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 01 / 666314 ـ 03 / 828381

باتت تعتمد اعتماداً كلياً على «الخارج»، سواء عبر الحامل الروسي الذي بات يعمل مباشرة على الأرض، أو من خلال التحالفات الإقليمية التي استنفرت كلّ مجهودها لكي تحمي حليفها. وفي هذا السياق، يأتي حشد «الإعلاميين» و«السياسيين» اللبنانيين والأردنيين، الذين باتوا كأنّهم في «حرب تحرير» شاملة ضد الانتفاضة والشعب السوري. كل ذلك تجاوزه الزمن، وربما نكون قد أصبحنا في لحظة تحوّل كبيرة.

* كاتب عربي

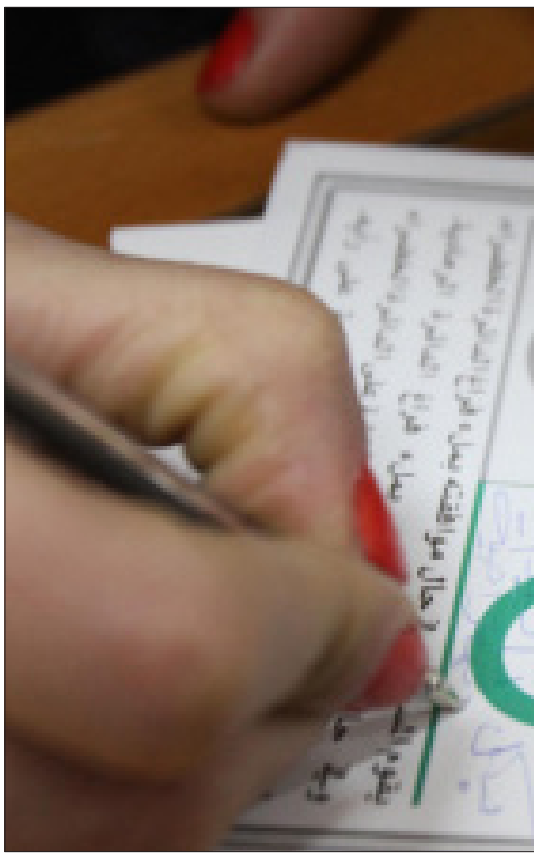

التقاتل والتفكّك، في ظل الخوف من انسداد الأفق واستعصاء الوضع وإعادة عقارب الساعة إلى الوراء، أو بالأحرى تكون «عودة على بدء» ما تجاوزه اللبنانيون من حروب، إذ لم يكن من السهولة تجاوز الحرب الأهلية، ووصل ما انقطع طوال أعوام الحرب.

في الحال التي نعيش، يبدو أنّ ما يجري في العالم العربي، وخصوصاً في سوريا، هو أكبر بكثير من إمكانات لبنان وقدرته على التأثير بما يساعد الأشقاء على تجاوز محنتهم، فلقد تحوّل الصراع إلى أزمة دولية وصراع دولي ـ دولي، والمراهنون من كلا الطرفين، السلطة والمعارضة، يجب ألا ينتظروا نصراً قريباً، فحقيقة الأمور أنّ الأزمة ستطول كثيراً.

وعلى صعيد مغاير تماماً، فإنّ سياسة «النأي بالنفس» ما هي إلا تعبير لما ارتكزت عليه شرعة الأمم المتحدة بعدم تدخل الدول، إحداها بشؤون الأخرى، منعاً لتفاقم الصدامات بينها، وذلك في ضوء الكوارث الكبيرة التي نجمت عن الحربين العالميتين. والرئيس ميقاتي بتربيته السياسية، وخبرته بها في مرحلة كانت الأمم المتحدة لا تزال راعية للقانون الدولي، يدرك أهمية هذا القانون ويترجمه في إدارته للحكم في لبنان رئيساً لحكومته، رغم تخلّي دول كبرى عن القانون في سبيل مصلحتها المباشرة. كل ذلك يوم لم يعد من قوى دولية كبيرة تمنع الانحياز وتضع حداً له بإقامة التوازنات الاستراتيجية الدولية وتضع حداً لاستباحة العالم أمام قوى الطغيان العظمى، أي الولايات المتحدة الأميركية والدول الدائرة في فلكها.

لا شك أنّ من الجيد وجود شخصية مستقلة، معتدلة، وسطيّة، تتجرّأ على الحياد كرئيس الوزراء الحالي في لحظات الشدّة والاستعصاء، تقي البلاد من مخاطر العواصف وانعكاساتها عليه.

* كاتب لبناني

المقاومة... غلطة الشاطر

محمد فضل الله*

منذ أواخر القرن التاسع عشر، كانت المدرسة النمساوية في الاقتصاد (وإنْ كان حقلها النقدي أوسع من الاقتصاد) تَعتبر أنّ المال ليس حيادياً؛ وهي فكرة جرى تكرارها لاحقاً في عدد من الحقول، تحت عنوان عام وهو أنّ الأدوات ليست حياديةً؛ إنها جزء من العملية، وحتى قد يَذهب البعض إلى أنّ العملية هي أدواتها نفسها.

في السياق نفسه، يمكن المجادلة بأنّ الكلمات ليست أدوات إشارة حيادية. هناك اقتصاد خاص باستخدام العبارات مستقلّ عن شحنتها الدلالية. فمَنْ يضع العبارة في التداول يزداد قوةً مع كل استخدام لها، حتى لو كان نقضاً.

مؤسسة النقاش هي شيء يَختلف عن عناوين النقاش؛ وهناك دائماً مخاطر لاستخدام البنية التحتية القائمة للتداول.

ليس هناك فكر استراتيجي يمكنه أن يتنبأ بمآل الأمور منذ التأسيس وحتى النهاية؛ ولكن يمكن للقراءة الاستعادية أن تَكشف عن أخطاء استراتيجية وَقعت خلال صياغة التصورات الأولى. الخطأ هو مكوِّن صحّي في أي تجربة.

حين يتعلق الأمر بقراءة استعادية لتجربة حزب الله، فلا بدّ أن نلاحِظ أن العناصر نفسها التي شَكّلت إنجازات حزب الله المتتالية، تَجعله غير قادر على المشاركة في الحياة الفكرية للعالم العربي والإسلامي. الحزب الذي أَنتج المقاومة الأكثر تميزاً من حيث الإنجازات والتخطيط العقلاني (الذي يأخذ بعين الاعتبار الحرص على الأهداف الاستراتيجية محفوظة مع واقعية تكتيكية؛ وهي عملية معقدة جداً)، غير قادر على تصدير أي مفكر أو كاتب أو روائي ... في المقابل، فإنّ المقاومة الفلسطينية التي كانت تعاني من ضعف أمني كبير، خَلقت مساحة خصبة للإنجازات الفنية والروائية والفكرية.

> الثقافة الأمنية لحزب الله أكسبته النصر، التي تجتاح سوريا اليوم؟ وحين يتحدث البعض عن الصراع «التاريخي» الإيراني ـ التركي على أنّه صراع سني ـ شيعي، علينا أن نتذكّر أنّ القوة الضاربة في الجيش العثماني كانت بكداشية، أي علوية ـ سنيّة.

الصوفية ليست مذهباً يَعتنقه قلّة من الناس هنا وهناك؛ إنّها تيار متجذر تاريخياً وفكرياً في شمال أفريقيا، وتركيا والعالم الإسلامي غير العربي. الجزء الديموغرافي الأكبر من العالم الإسلامي كان صوفياً، حتى مجيء الوهابية والمدارس السعودية.

يتمّ فجأة تناسي هذا التيار، واختزال كل التنوُّع في مصطلحَي سنّة وشيعة. بدلاً من معالجة هذه الثنائية الأسطورية، قام حزب الله بتبنّيها، حين دعا إلى الوحدة بينهما.

هناك الزيدية في اليمن، التي لا يمكن وصفها بأنّها شيعية بالفعل، فهي تؤمن بخلافة أبي بكر وعمر وعثمان ومن بعدهم علي وأولاده، وبالتالي هي مغايرة لمبادئ رئيسية لدى التيار الأساسي عند الشيعة. ولكن الفهم الاختزالي يجعل من الزيديين شيعةً، بدلاً من أن يكونوا جسراً بين أطراف متباعدة.

يدعو فيليب جنكنز، الكاتب الجدلي في جامعة بنسيلفانيا، إلى تحالف غربي مع الصوفية لمحاربة الإرهاب. ويُشير إلى أنّ الانتصارات العسكرية الكبرى في التاريخ الإسلامي كان جنودها صوفيين. اليوم، يَغيب ذكر الصوفيين لمصلحة أسطورة تبنّيناها، ظنّاً منا أنّها استراتيجية تعزّز التسامح، فيما هي تكرّس القطيعة.

نحن لسنا بوارد الدفاع عن الصوفية، ولكن ألا يمكن أن تشكّل مشروعاً سياسياً عاماً؟ ليس بالضرورة استعادة الصوفية كطريقة: ماكس فيبر، رغم كل الإشكالات التي يمكن أن تُثار حول منهجه، تحدث عن معتقدات دينية تتحوّل في ما بعد إلى ممارسات ضمن مجتمع علماني.

الثقافة الأمنية المتفوقة لدى حزب الله أكسبته معارك كانت تبدو مستحيلةً؛ لكنّها حرمته قدرة المشاركة في اقتصاد الأفكار والمصطلحات، كونها ثقافة تفضّل الصمت، والحقل الفكري ليس أكثر من ممارسات الكلام والنقاش نفسها.

الأساطير المؤسِّسة للعنف الذي يَهدر دماء السوريين اليوم، يجب أن تنبِّه المقاومة إلى أنّ التاريخ يُصنَع بالكلمات والأشياء على حد سواء.

* صحافي لبناني

ترشُّحه من على منبر حزب الله. إلا أنّ حزب الله اختار أن يكون أفراده من مذهب واحد. ورغم كونه «مقاومة إسلامية» إلا أنّه لم يضمّ أفراداً من تنوّعات المروحة الإسلامية الواسعة للمذاهب والتيارات. ومعروف أنّ العديد من الأفراد، اللبنانيين وغير اللبنانيين، من المذاهب الأخرى، دعوا حزب الله إلى قبولهم أعضاء في التنظيم، لكنّه رَفضَ ذلك، غير واعٍ بأنّ هذا الرفض سيَخلق مع مرور الوقت شعوراً زائداً بالتمايز والحساسية، وخصوصاً حين يتعلق الأمر بنسب الإنجازات إلى طائفة بعينها.

عند تأسيسه، كان حزب الله متمسِّكاً بولاية الفقيه كبند رئيسي أول لبناء جسمه التنظيمي. وهذا الهاجس مفهوم. فقد كان التشرذم المضحك لقوى المقاومة والاختراقات الأمنية التي كانت تملأ جسدها، يَدفع الحزب الوليد إلى تبنّي موقف صارم من موضوع الالتزام التنظيمي إلى حدّ ربطه بمقدمات دينية توجبه بهدف بناء جسم متراص غير قابل للاختراق. إنّ الإنجازات الأمنية لحزب الله ليست منفصلة عن الخيار الفكري الذي تبنّاه منذ التأسيس: ولاية الفقيه.

مَنْ يَعتقد بأنّ تبنّي حزب الله لولاية الفقيه مبدأه ديني وليس براغماتياً، فلن يمكنه فهم الأسباب التي بموجبها حصد حزب الله شعبيته، ولا مواطن الهشاشة في هذا التنظيم.

حصر العضوية في حزب الله بمذهب إسلامي دون غيره، كان لا شك من الأخطاء المؤسِّسة. كان يمكن تأسيس حزب إسلامي يَنتمي إليه أي لبناني مسلم، على أن يشكّل الأفراد المؤمنون بولاية الفقيه العمود الفقري لهذا التنظيم. العمود الفقري وليس الجسم بأكمله.

ورغم عدم مبادرته إلى تشكيل تيار يضمّ جميع المذاهب الإسلامية، فإنّ حزب الله تبنّى شعار الوحدة بين السنّة والشيعة، وهو شعار أخطر من الدعوة إلى الفتنة بينهما. ذلك أنّه يكرّس أسطورة وجود جسمَين منفصلَين متباعدَين.

أما الحقائق التاريخية، فهي تُشير إلى أنّه في المساحة الجغرافية والفقهية بين هذين المصطلحَين، «السنة» و«الشيعة»، يقع معظم العالم الإسلامي.

هناك مذاهب أو تيارات، مثل الصوفية التي يصعب تصنيفها في إحدى هاتَين الخانتَين. هناك أمثلة ضمن الصوفية تَكسر فعلاً القالب الأسطوري الذي بُني خلال العقود القليلة الماضية. مثلاً، البكداشية هي طريقة صوفية علوية سنية. ألا يُذكّرنا ذلك بالأساطير الطائفية

> الثقافة الأمنية المتفوقة لدى حزب الله أكسبته معارك مستحيلة لكنها حرمته المشاركة في اقتصاد الأفكار والمصطلحات

وفي الوقت نفسه حَدّت من قدرته على صناعة النقاش العام. هو حزب مصاب بفوبيا العلانية والتصريح، والإيمان بالنقاش العام كفعل استراتيجي ليس بالضرورة إيماناً بالتسامح.

في عالم عربي يتغيّر بسرعة ومتلهِّف للأفكار الجديدة، يبدو حزب الله عاجزاً عن إثراء النقاش السياسي والثقافي بالأفكار والمصطلحات والمبادرات؛ إذ لا يمكن للعقل الأمني استيعاب فكرة سوق وبورصة الأفكار والنقاشات.

يَتّهم حزب الله اليوم أجهزةَ الاستخبارات الأميركية والإسرائيلية بافتعال الفتنة بين السنة والشيعة، من دون أن يَخطر له أن يتساءل عن المهيّئات التاريخية والسياسية. ذلك أنّ منطقه لا يزال ثيولوجياً لا تاريخانياً؛ أي يكفي أن تَصدُق النية، والله يُسدّد المسيرة ولا حاجة إلى مراجعة تاريخية. الإسلام السياسي الشيعي يَنظر إلى المستقبل لافتقاده التاريخ، بعكس الإسلام السياسي السنّي الذي يقوم على النوستالجيا الماضوية. لكن علينا ألا نُعيد السؤال الأميركي الاستعلائي: لماذا يَكرهوننا؟

كان تنظيم الإخوان المسلمين في مصر يضمّ بين أعضائه أفراداً ينتمون إلى مختلف المذاهب الإسلامية؛ لم تكن العضوية فيه محصورة بمذهب إسلامي دون آخر. وحدث أن ترأّس شيعي لبناني، ممن ترعرعوا في مصر، مجموعةً إخوانية في السبعينيات. وقد كان واضحاً تأثُّر عدد من حركات الإسلام السياسي الشيعي المبكرة بالإخوان المسلمين، لا بل تَشكّلهم كجزء من هذا التنظيم حتى. اتحاد الطلبة المسلمين الذي كان يضمّ غالبية الشيعة المتدينين، كان مرتبطاً في فعالياته بالإخوان في مصر، وكان هناك من الشيعة اللبنانيين مَنْ يَذهب إلى مصر لجلب كتب سيّد قطب والحجاب الإخواني. كان الشيخ نعيم قاسم من بين الرياديين في هذه الحالة المتنوعة مذهبياً. السيد عباس الموسوي، وإنْ لم يكن ضمن اتحاد الطلبة المسلمين، إلا أنّه كان غير بعيد عن أجوائه الفكرية. في انتخابات 1992 النيابية، أعلن علي الشيخ عمار، من الجماعة الإسلامية،

في احتفال ذكرى القادة الشهداء في حزب الله (مروان بو حيدر)

رسائل فلسطينية

غزة: مش عايشين بالمرة...

البقشيش عيب هنا، بعكس مصر. حتى الأولاد الفقراء في مخيم الشاطئ، يُفاجأون لو مددتَ يدك ببعض النقود إليهم، إذ يتراجعون برأسهم إلى الخلف، كما لتفادي صفعة، أو كما لو أنك أسأت تفسير تقرّبهم منك. بالطبع، هناك من يمدّون أياديهم في المدينة، لا بل إنهم يتكاثرون. ولكن ربما كانت المعلومة الأولى تدلّنا على مدى فداحة الأخيرة

غزة ـ **ضحى شمس**

في المطعم الذي يقدّم أطباقاً غزية شهية تنافس المأدبة اللبنانية، ينبّهني دليلي، حين أسأله كم عليّ أن أترك بقشيشاً: «إيّاكي، عيب كتير هنا، بيزعلوا». أدهشتني المعلومة بقدر ما أدهش الناس سؤالي عن كيف يتعاملون بعملة العدو، الشيكل. بالنسبة إليهم، الأمر «طبيعي». الاحتلال ليس وجود جنود الاحتلال فقط على أرض غزة، بل هو ذاك الارتباط باقتصاد العدو. ارتباط المضطر، صحيح، ولكن... العادي. في حي الرمال، شارع خالد بن الوليد، المحال كثيرة. ندخل محلاً لبيع الأحذية الشعبية، أو على الأقل هكذا ظننّا. فتاة، محجّبة بالطبع، تحاول مساومة البائع على السعر ولكن بحياء شديد. «بيصرش بأربعين شيكل؟»، تسأله. الدولار يساوي 3 شيكل و70 أغورا. الأغورا هي بمثابة القروش. بعد خروجها يقول محمد بكرون، مدير المحل والبائع فيه، إن «البيع خافف كتير، أكتر من 50 في المئة بسبب الوضع الاقتصادي للناس». مصدر مصنوعاته «الصين بشكل كبير». أما الأسعار، فتتراوح بين «40 شيكلاً و150 شيكلاً». ويوضح البائع أنه «يوجد محلات أرخص هي المحلات الشعبية زي (أحياء) الشجاعية وجباليا». هكذا نفهم أننا في المنطقة الراقية. المحل يُعتبر هنا راقياً تماماً كما الحي. ولكن أليس هناك من صناعة غزيّة للأحذية؟ سمعت كثيراً بموضوع سياسة «الاكتفاء الذاتي» لحركة «حماس». يجيب البائع «مفيش صناعة محلية هنا في غزة، بس بالضفه في، وفي الخليل تحديداً. إحنا منستورد البضايع عن طريق معبر كارني أو (معبر) كرم أبو سالم». وما هو المبلغ المالي الذي يحتاج إليه الإنسان شهرياً هنا للعيش بطريقة مقبولة؟ يجيب «إذا براسو، أي لوحده، حوالي ألف شيكل». لا وجود لحد أدنى للأجور هنا. ويضيف أن «متوسط العائلة 5 أطفال إضافة الى الوالدين. نعم هناك مدارس حكومية لكن التعليم فيها غير جيد. وفي مدارس خاصة. ولكن إن أرسلت اولادك إلى الخاص، طارت الميزانية، فرسوم المدرسة الحكومية تبلغ 60 شيكلاً تقريباً بالسنة، بس مصروف المدرسة الخاصة؟ أكتر من خمسة آلاف شيكل بالسنة».

في محل غير بعيد عنه، يقول عبد الوهاب عزّت، صاحب محل للألبسة الرجالية إن «البطالة في غزة تؤثر علينا كثيراً. يعني البيع نازل يمكن 70 في المئة عما كان عليه الوضع بين 1997 و2000». ويشير إلى أنه «يا دوب بسلّك حالي، لولا أن المحل ملك ـ الملك لله ـ كان علي أن أدفع بين 40 و50 ألف دولار إيجار هذا المكان الواسع . يعني كنت بسكّر». أتذكر ما قيل لي عن جنون أسعار العقارات هنا. كيف يمكن لقطاع محاصَر ويخلو من أي عامل جذب للاستثمار، أن تكون فيه أسعار العقارات والأراضي مرتفعة إلى هذا الحد؟ لم أفهم. أسأل سامر، ابنه الذي يساعده في المحل، عن مستوى التعليم لكونه لا يزال طالباً ثانوياً، فيعارض كلام والده: «مش مزبوط ان التعليم ضعيف. هون أقوى من برّا؟»، على حد تعبير سامر. ماذا يقصد ببرّا؟ يقول «على هوا ما بشوف أولاد عمي في السعودية، عنّا المنهاج الفلسطيني أقوى من المنهاج المصري».

الهموم المعيشية للحي الراقي، «راقية» بدورها. «أسعار الذهب نار»، تقولها ولاء دغمش (30 عاماً) وهي تصطحب فتاة صغيرة، في تفتيشها عن شيء ما متنقلة من محل إلى آخر، حين سألناها عن غلاء المعيشة. وتضيف «أنا محاسبة وبحسبها صح. يعني أختي عروس، قطعة بسيطة جداً، ولا إشي، إسوارة يعني، أقصد شبكة عروس، أخذوا منها ألفي دينار أردني». لحظة، لقد ضعتُ. ألفا دينار أردني؟ وهل يتعاملون هنا بالدينار الأردني؟ تجيب «بس بالذهب والدراسة». لماذا؟ تهز بكتفيها: «والله ما بعرف. يمكن لنّو بيشتروا الذهب من الأردن». وماذا عن الدراسة؟ تجيب «بقصد الجامعة الإسلامية بغزة».

ومن الرمال إلى أحد أفقر الأماكن في غزة: مخيم الشاطئ. لكن، لمَ هناك مخيمات على أرض فلسطين؟ أليست المخيمات فقط للاجئين؟ هناك عدة مخيمات هنا. كأنّ فلسطين أصبحت أرخبيلاً من المخيمات المتناثرة في العالم، بما فيها على أرضها؟ كيف يكون ذلك؟ يشرح الدليل أن هذه المخيمات هي في الأصل مخيمات «مهجرين هُجّروا من أراضي 1948. ولدى وصولهم، نُصبت لهم الأونروا (ما غيرها) خيماً، فتجمّع أهل كل قرية مع بعضهم، يعني هنا كان أقرب مكان إليهم جغرافياً بعد نزوحهم من قراهم. واستمر المؤقت كالعادة، فأصبحت أحياء ومدناً لكن بقي الاسم». ثم يضيف «يعني في ناس بعيدين نص ساعة عن قراهم الأصلية، بس طبعا بيقدروش يروحوا».

إياكم وترك «البقشيش» في غزة فهو عيب هنا

> نظام يسمح للسجين بالخروج يوماً في الأسبوع لإعالة عائلته ليعود لاحقاً إلى السجن

يقطن رئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية في المخيم. بيته هنا، والمسجد الذي يخطب فيه، الأبض، ملاصق تقريباً لمنزله. نمرّ من أمام الباب حيث ينتشر عناصر الأمن خلف حاجز متحرك. المنزل على الشاطئ تماماً. أليس هذا خطراً أمنياً؟ يجيب السائق «ما تخافيش عندهم كلهم أنفاق». يقصد للخروج متستّرين عند الحاجة.

هنا البطالة والفقر والاكتظاظ السكاني على أشدّه. نتقصّد الوصول ساعة نهاية السوق، بعد صلاة الظهر، فالأفقر يقصدونه في هذا التوقيت للاستفادة من انخفاض الأسعار لرغبة الباعة بالتخلص مما تبقى من بضاعتهم. كانت العاصفة لا تزال مسيطرة، والبرد على أشدّه. ورغم ذلك، كنتَ ترى الأقدام الرجالية لا تنتعل إلا شحاطات بلاستيكية مفتوحة، في حين أزرقّت الأصابع من البلل بمياه الأمطار المثلجة التي كانت لا تزال تتساقط. مراهقو السوق من الباعة والأولاد الصغار، لبسوا بأقدامهم أكياساً من النايلون الأسود، لا أحذية مقفلة. تخفّف أكياس النايلون على الأقل من البلل وبالتالي من البرد. يتجمعون كما يفعلون دائماً، حول أي غريب، فكيف إذا كان يرافقه من يحمل كاميرا فيديو؟ مجرد هذا التغيير في يومياتهم يُشعرهم بالبهجة. «بس أي سبيك عربي»، يقول أحدهم، فيضحك رفاقه. يقفون خلف كتفي تقريباً وأنا أدوّن ما يقوله لي الناس. السيدات انطلقنَ بالشكوى: «كل إشي غالي... هيّاني اشتريت بس بردقان (برتقال) أرخص حاجة». ماذا عن اللحمة؟ تجيب محدّثتك «كلو نار... الطازه مش متل المتلّج. اللحمة غالية والله ما بعرف قديش صارت لأني بشتري متلّج... حتّى السمك متلّج. البحر ممنوع». يتطوّع أحدهم لتنويري، ويشرح أن سعر كيلو العجل بـ40 شيكلاً والخرفان بخمسين». نسأل السيدة من أي بلد في أراضي 48 هي؟ فتجيب بأنها من قرية حمامة «بس أنا مولودة هنا بالشاطئ، ما بعرفش حمامة لأنها اليوم بإسرائيل». أما ناديا، فتقول إنها حتى اليوم، لم تستطع أن تشتري البازيلاء الطازجة مع انها من زراعة غزة. «مناكلها مثلجة، فالدخل خفيف، وأخوي قاعد ما بيشتغلش من زمن طويل، من يوم ما سكّرت إسرائيل يلي كان يشتغل فيها. عنده 8 أنفار وأنا التاسعة. كان يعمل خياطاً في مصنع البوليغات (للنسيج)». ولمَ لا يعمل هنا؟ تقول «مالوش شغل هان».

وسط مياه الأمطار المختلطة بنفايات السوق وبقايا السمك، يقف بائع هو في الوقت نفسه صيّاد سمك بشحاطته أمام أربعة صناديق بلاستيكية فيها أنواع متفرّقة من الأسماك. نسأله عن مصدرها فيقول ضاحكاً «بحر قزوين». نحن أمام بائع « كلمنجي» إذاً. يضيف ضاحكاً «من مصر عشان عنّا المياه الاقليمية محتلتها إسرائيل. وعشان كده الصيادين صاروا أموات وهم أحياء». وبكم يبيع؟ يقول «كيلو المليفة بـ15 شيكلاً...». يقاطعه زبون فينصرف وهو يكوِّر كفه طالباً أن ننتظر، فقد جاءت الرزقة. بلحظات يبيع تقريباً كل محصوله. «وجهك حلو علي... اسألي اسألي قبل ما أروح. بقدرش أبقى لأني لازم أروّح السقاطة». ماذا يعني بالسقاطة؟ تهتف جوقة الأولاد حولي: السجن. نعم؟؟ يشرح الرجل أنه مسجون، لكنهم «بيتركوني أطلع يوم في الأسبوع لطلّع رزق ولادي وبعاود اليوم (الجمعة) بالليل للسجن». وهل هذا قانون؟ شيء ممتاز. فكرة. أضمر السؤال لوزارة الداخلية. وبأي سجن هو؟ «كنت بأنصار، بعدين أصداء. بقالي 39 شهراً بالسقاطة». وما ذنبه؟ يغمغم. هناك من يقول حولنا إنه «فتحاوي». أقول له: لكن هناك مصالحة. يهتف أحد الواقفين وكأننا في ندوة «على الورق». يقول الصياد، الذي ذكر اسمه ثم تراجع، حين نسأله عن الأحوال «ما دام في ساعة

وقود مصري إلى القطاع

أكدت سلطة الطاقة في الحكومة الفلسطينية المقالة في غزة، أمس، أنه تم الانتهاء من تجهيز نقطة لاستقبال الوقود في معبر رفح الحدودي مع مصر. وقال المسؤول في سلطة الطاقة بغزة أحمد أبو العمرين «أنهينا كافة التجهيزات الفنية لنقطة استقبال الوقود من مصر في معبر رفح بما في ذلك المضخات وخزانات الوقود». وشدد على «ضرورة بدء الإخوة المصريين بتنفيذ ما اتُّفق عليه مع هيئة البترول المصرية في القاهرة بتوريد السولار لصالح محطة توليد الكهرباء في غزة». وكانت سلطة الطاقة قد أعلنت مساء أول من أمس، أنها وقعت بالفعل على اتفاقية مع الهيئة العامة للبترول في مصر لتوريد السولار لمحطة توليد كهرباء غزة عبر معبر رفح، وذلك للمرة الأولى في محاولة لإنهاء أزمة الكهرباء الناتجة من توقف عمل المحطة الوحيدة في غزة بسبب نفاد الوقود. وبحسب الاتفاق الجديد، تورّد هيئة البترول المصرية الوقود «بمواصفات السولار المستخدم للسيارات وهو وضع مؤقت إلى حين البدء باستيراد

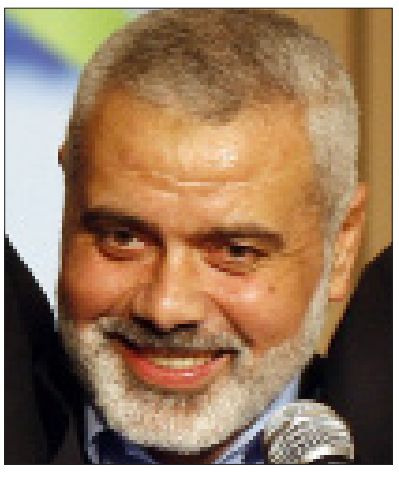

السولار الصناعي الخاص بعمل المحطة»، وفق بيان سلطة الطاقة، وذلك إلى حين بدء العمل بالاتفاق الذي جرى التوصل اليه مع رئيس الحكومة المقالة اسماعيل هنية (الصورة).

(أ ف ب)

دعولنا نموت

بضائع غزة إلى الضفة... استثنائياً

وافقت إسرائيل استثنائياً، على السماح لبضائع من قطاع غزة بدخول الضفة الغربية. وذكرت منظمة «مسلك» الإسرائيلية غير الحكومية، التي تدافع عن حرية التنقل للفلسطينيين، أنّ هذه هي «المرة الأولى منذ خمسة أعوام» يُتخذ فيها قرار مماثل. وقال المتحدث باسم الادارة المدنية العسكرية الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، غاي انبار، إنه «بناءً على طلب السلطة الفلسطينية، سمحنا بعبور شاحنتين عبر أراضينا تحملان البسكويت المحشو بالتمر من قطاع غزة إلى يهودا والسامرة (الضفة الغربية)». وأوضح أن هذا القرار «عبارة عن مشروع تجريبي في الوقت الحالي وليس سابقة للاعلان عن استئناف الصادرات الحرة من غزة، نريد درس العديد من المسائل المالية والتجارية». وبحسب المنظمة غير الحكومية، فإنّ تبادل البضائع بين قطاع غزة والضفة «جزء من مشروع لبرنامج الأغذية العالمي لتقديم المواد الغذائية إلى طلاب المدارس الفلسطينيين». وأشارت إلى أن «التصريح المتعلق بـ 19 شاحنة في هذا المجال، هو أول استثناء للمنع التام الذي فرضته إسرائيل في حزيران 2007 على نقل البضائع من غزة إلى الأسواق الإسرائيلية وحتى إلى الضفة الغربية». وذكّرت بأن 85 في المئة من صادرات غزة قبل 2007 كانت تُباع في هذه الاسواق. ومن المعلوم أن دولة الاحتلال تفرض حصاراً على قطاع غزة منذ سيطرت حركة حماس عليه عام 2007، وتمنع خروج كل الصادرات من قطاع غزة إلى الاسواق الإسرائيلية وإلى الضفة الغربية المحتلة.
(أ ف ب)

«الأسماك من مصر عشان عنّا المياه الأقليمية محتلتها إسرائيل» (الصور: شعيب أبو جهل)

يحتاج الغزّيّ الأعزب لنحو 270 دولاراً ليعيش حياة طبيعية

كهربا بالنهار ماشي، يعني الناس كلهم أحسن منّا. الصومال أحسن منا. هيانا كلنا في سجن. وين العرب؟ مدراء شركات إسرائيلية... تفوو».
أما هيثم أحمد، الذي كان يتأبّط ذراع زوجته المصرية، فيردّ حين أسأله عن المعيشة بـ«الفقير الّي بياخذ آخر النهار 20 شيكلاً باليوم كيف بيعيش؟ أنا خياط بالأصل بس حالياً سائق صهريج لتوزيع مياه الشرب من محطات التحلية. مفيش شغل. شوفي الأسعار: القرع بـ10 شيكلات، الكوسا والخيار الأربعة كيلو بعشرة شيكلات، البندورة 3 كيلو كمان بعشرة شيكلات. إنسي اللحمة».
بالقرب من اللحام، زبائن تحلّقوا حول ما تبقى من ذبائح. حمار يجرّ عربة، والعمال يشطفون أمام محالهم، فيما تحلّق أولاد حول نار أشعلوها ببقايا السوق اليابسة ووقفوا يتدفأون. الكل ينظر إلينا حتى ولو لم يكن ينظر مباشرة. ولد يمسك ببرتقالات يرميها في الهواء كما البهلوان في السيرك. يفعل ذلك أمام كاميرا زميلي.
رجل عجوز يحدّق بنا ونحن نسأل اللحام عن البيع. أمشي باتجاهه وأتحرش سائلة. يقول «شو بشتغل؟ قاعد. بقيت بجيش التحرير الفلسطيني. كنت عندكم في (مخيم) عين الحلوة، بعدين رحت لتونس، ورجعت لهون. مفيش شغل، بطالة وبس». ثم يردف: «والله العظيم مش عايشين بالمرة». لا يريد أن يذكر اسمه. أحد الأولاد الملتصقين بنا تقريباً منذ دخول السوق، يضيف «حياة قرف... بس ادعولنا نموت».
كمن تلقّى لكمة في قلبه، التفتُّ صوب الفتى مفاجأة. «ليش عم تقول هيك يا إبني؟» أسأله. يجيب عبد الرحمن أبو خضير (12 عاماً) بجدية تقارب حزناً ليس من عمره: «حياة قرف». وهل يذهب إلى المدرسة؟ يعود إلى المزاح وهو يحرّك بقدميه العاريتين بقايا النفايات على الارض قائلاً «يس». يضحك الفتية من حولنا. ثم يقول «نحنا كتار بالبيت. 15 نفر، وماتت بنت كمان. كانت زغيرة بس. شي يومين. أبوي بيشتغل بالسوق، بس من قلة الشغل بينزلنا ع البسطة. حتى مش راضيين يخلّونا نبسّط. بيضربونا مخالفة 100 شيكل». مَن؟ يجيب «التنفيذية». اسم الشرطة البلدية على ما أظن.
يتضخم التجمُّع حولنا. نتحرك الآن كمسيرة صغيرة. يقول اللحام إنه لا يبيع لحم الخرفان لأن «ما حدّش بيرغبو». يقصد مادياً لأنه غالي الثمن. عجوز على بسطة يخاطبني بلغة لا أفهمها. يضحك الدليل ويقول لي: إنه يتحدث اليك بالعبرية! وماذا يقول؟ يجيب «شوية شوية». ولم يتحدث إليّ بالعبرية. أسأل العجوز بالعربية، فيقول «كلّو من العرب. لولا ما هشّلوا اليهود كانوا بقيوا ببلادن وما إجوش أخذوا بلادنا». أقول له إن الذنب ذنب الأوروبيين الذين أحرقوا اليهود في بلادهم وليس العرب الذين عاشوا مع يهودهم بإلفة حتى وصول إسرائيل. فيعلق رجل واقف: «هادا أهبل ما تردّيش عليه». أسأل عن بذار عشبة الجرادة الغزية، فيتطوّع أحد الفتيان الأشقياء حولي لأخذي إلى «مطحنة بخيت». عندما نصل، أمدّ يدي إليه بقطع معدنية من النقود، فيقفز تقريباً إلى الخلف قائلاً «لأ مش عشان هيك». أُفاجأ بدوري، لكنّي أشدّد عليه لتناولها قائلة إن هذه أجرته لأنه تكبّد عناء مرافقتي إلى هنا. ينظر لحظة كمن يفكر، ثم يمدّ يده ويتناولها باسماً.
«الّي بيمدّوا إيدون (للتسوُّل) أكثر من الّي بيمدّوها ليدفعوا». هكذا يلخّص صاحب مطحنة الحبوب الوضع الاقتصادي هنا، ويتابع أن «وضع الناس أسوأ من السيئ». لكن فوزي بخيت يطلعنا على معلومة مفيدة تتعلق بالأنفاق. يشير إلى أنّ «المشاكل التجارية كثيرة بسببها. يعني أولاً أغلب السلع بتجي مضروبة، والأسعار متذبذبة، وأغلب الأوقات منتضرب بالنوعية وبالأسعار، ثم تأتي قضية الكهرباء لتزيد التوالف. منحاول نشغّل مولّدات بس مفيش بترول. وبعدين؟ ح نسكّر. الأجهزة خربت من ضعف الكهرباء. كله ع البركة. اليوم هنا كيس الزهورات (250 غراماً) بسعر 20 شيكلاً، ممكن تاني يوم تتغرق الأسواق بالزهورات (لتدفُّق التهريب) فتصبح بشيكل واحد. إيش أقلك؟ خسارة بخسارة». يطلق عبارته الأخيرة بمرارة وابتسامة، كما يفعل الجميع هنا. ثم يهتف بالأولاد الأشقياء الذين لحقوا بنا. «شو بتعمل يا ولد؟ إطلع لبرا». يمشي بجانبنا عبد الرحمن، الفتى الذي طلب إلينا منذ هنيهة أن ندعو له بأن يموت. يسألنا عن عملنا ثم يأخذه مرح عمره وشقاوته، فيأخذ بالقفز يمنة ويسرة كما يفعل الملاكمون. ثم يسألني خالطاً الجد بالمزاح «هلق كيف الواحد بيطلع لاعب كرة قدم؟ ما بيخلّوا يطلع إلا لعيبة كرة القدم... بدّي أطلع من هون».
هل من المهم بعد، أن أسأل عن كيف يتعاملون بالشيكل، عملة العدو؟ أظن أنني حصلت على الإجابة.

> اللحام لا يبيع لحم الخرفان لأن «ما حدش بيرغبو» بسبب ثمنه: كلو متلج

سوريا

الأسد: الشعب مصمم على متابعة الإصلاحات بالتوازن مع مواج

دعت روسيا أمس الدول الغربية الى عدم توقع تغيير في موقفها من الأزمة في سوريا بعد فوز فلاديمير بوتين في الانتخابات الرئاسية، في وقت أكد فيه الرئيس السوري بشار الأسد أن الشعب السوري «مصمم على متابعة الاصلاحات بالتوازي مع مواجهة الارهاب»

تفاؤل حذر بمهمة أنان وأوباما مع الحل السياسي

جددت الدبلوماسية الروسية امس مواقفها المعلنة من الأزمة السورية. الموقف الأول بيان رسمي صدر عن وزارة الخارجية الروسية أكدت فيه أن الوضع في سوريا «لا يمكن حله الا من خلال حوار بين كل الاطراف، يتخذ السوريون - وحدهم السوريون - في اطاره القرارات المتعلقة بمستقبل دولتهم». كذلك أعربت روسيا عن قلقها من عدم وجود إرادة سياسية لدى الغرب بشأن المسألة السورية، مؤكدة صحة موقفها في مجلس الأمن الدولي بشأن هذه المسألة. والثاني على لسان نائب وزير الخارجية، سيرغي ريابكوف، الذي قال في مؤتمر صحافي، «نعتقد أن في الإمكان حل أية مشاكل، إذا أظهر هؤلاء الذين لهم تأثيرهم في البلاد (سوريا)، وخصوصاً، الذين لهم تأثير على المعارضة، إرادة سياسية». وأضاف أن من المهم عدم القول ان الوقت بات متأخراً جداً، بل العمل من أجل ألا يكون قد تأخر جداً. وقال «يقلقنا عدم وجود إرادة سياسية»، لذلك فإن وزير الخارجية سيرغي لافروف سوف يناقش هذا الموضوع مع وزراء خارجية الدول الأعضاء في الجامعة العربية في 10 آذار في العاصمة المصرية القاهرة. وأضاف «نحن متأكدون جداً من صحة موقفنا، ونحن ندرس بمسؤولية كاملة إمكانية استخدام حق النقض في التصويت على أي موضوع كان. ونحن ندرك النتائج الجدية لذلك». وفي دمشق، اكد الرئيس السوري بشار الأسد أن الشعب السوري «مصمم على متابعة الاصلاحات بالتوازي مع مواجهة الارهاب»، بحسب ما نقلت عنه وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا». وقال الاسد، خلال استقباله رئيسة لجنة الصداقة الاوكرانية السورية في البرلمان الاوكراني ووفداً مرافقاً، ان «الشعب السوري الذي أفشل المخططات الخارجية في السابق بإرادته ووعيه أثبت قدرته مجدداً على حماية وطنه وبناء سوريا المتجددة من خلال تصميمه على متابعة الاصلاحات بالتوازي مع مواجهة الارهاب المدعوم من الخارج». وشدد على ان «قوة اي دولة هي في الدعم الشعبي الذي تتمتع به». وجدد تأكيد أن «ما تتعرض له سوريا هو تكرار لمحاولات سابقة تستهدف اضعاف دورها وضرب استقرارها». في هذا الوقت، قال البيت الأبيض امس إن الرئيس الأميركي باراك أوباما لا يزال ملتزماً ببذل الجهود الدبلوماسية لإنهاء العنف في سوريا، رغم دعوة عضو جمهوري في مجلس الشيوخ إلى اتخاذ اجراء عسكري ضد حكومة الأسد. وأضاف تومي فيتور، المتحدث باسم البيت الأبيض، «دعا الرئيس مراراً إلى وقف فوري لأعمال العنف في سوريا. حالياً تركز الادارة على التوجهات الدبلوماسية والسياسية وليس التدخل العسكري». واستطرد «أفضل فرصة لتحقيق ذلك وبدء انتقال سياسي هو مواصلة عزل النظام وقطع مصادر الدخل الرئيسية ودفع المعارضة إلى التوحد في اطار خطة انتقال واضحة تضم السوريين من كل العقائد والأعراق». وفي السياق، قال قائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال جيمس ماتيس إن لدى الحكومة السورية قدرات كبيرة في مجال الاسلحة الكيميائية والبيولوجية.

وأضاف، في جلسة استماع عقدتها لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأميركي، إنه فضلا عن ذلك، فإن الحكومة السورية تمتلك الآلاف من القذائف الصاروخية التي تطلق من على الكتف، مشيراً إلى أن الجيش الأميركي لا يزال حتى هذه اللحظة يرفض وصف توسع هذا النظام في امتلاك الأسلحة.

من جهة ثانية، قال خبراء ودبلوماسيون ان مهمة مبعوث الامم المتحدة والجامعة العربية، كوفي انان، تشكل فرصة للتفاوض على وقف لاطلاق النار على الاقل في سوريا بينما تبدو الاسرة الدولية غير قادرة على وقف العنف المستمر منذ نحو سنة. ويلتقي موفد الامم المتحدة والجامعة العربية اليوم في القاهرة الامين العام للجامعة العربية نبيل العربي، قبل ان يتوجه السبت الى دمشق للقيام بـ«مهمة بالغة الصعوبة (تشكل) تحدياً صعباً»، كما قال.

وذكرت مجموعة الازمات الدولية (انترناشونال كرايزس غروب) ان «فرصه بالنجاح ضئيلة لكنه يمثل اليوم افضل امل» في التوصل الى حل تفاوضي، وهو امل «يجب عدم التفريط به». ورأت لويز اربور، رئيسة هذه المجموعة من الخبراء، ان «كل يوم من اعمال العنف وكل ضحية جديدة يؤخران امكانية التوصل الى تسوية سياسية». وأوجز سفير غربي المسألة بقوله «حتى لو ان فرص النجاح تبلغ خمسة في المئة، فمن الضروري ان نقوم بالمحاولة». وقال السفير الايراني في الامم المتحدة، محمد خزاعي، الذي التقى انان في نيويورك، انه دهش «لتصميمه الكبير على معالجة الملف السوري معالجة مستقلة ومن دون مواقف مسبقة».

وفي نيويورك، عقد أعضاء مجلس الأمن الدولي جلسة تشاور، دون التوصل إلى اتفاق، بشأن الأزمة السورية وسط

نازحون سوريون يتظاهرون ضد النظام في عمّان (علي جاركجي ـ رويترز)

اقتحام في درعا وقصف جسر في القصير

شددت القوات العسكرية السورية حملتها على معاقل المجموعات المسلحة عبر اقتحامات وعمليات قصف واعتقالات، وعمدت أمس إلى قصف جسر أساسي للعبور إلى لبنان

أعلنت متحدثة باسم المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة أن حوالى ألفي سوري وصلوا منذ نهاية الأسبوع إلى لبنان هرباً من أعمال العنف في منطقة حمص. وبحسب المفوضية العليا للاجئين، بلغ عدد اللاجئين السوريين المسجلين في لبنان 7،058، وهم يحتاجون إلى أمور أساسية، ويقيمون لدى عائلات مضيفة أو أقارب، أو في مدارس أو أماكن مهجورة. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن القوات السورية قصفت جسراً كان يستخدم لعبور الجرحى من المدنيين والمنشقين والنازحين إلى الأراضي اللبنانية خوفاً من اعتقالهم من السلطات السورية على المعابر الشرعية بين لبنان وسوريا. ويمر الجسر فوق نهر العاصي، ويصل قريتي الربلة بالجوسية الحدودية مع منطقة القاع اللبنانية في البقاع.

على الأرض، اقتحمت القوات السورية أمس مدينة الحراك في محافظة درعا في جنوب سوريا. وأفاد المرصد في بيان بأن «قوات عسكرية كبيرة تضم دبابات وناقلات جند مدرعة وحافلات اقتحمت مدينة الحراك»، وأن «اشتباكات عنيفة تدور بين القوات النظامية ومجموعات منشقة». في محافظة حماة، أفاد المرصد بأن «قوات عسكرية تضم دبابات وناقلات جند مدرعة تحاصر بلدة طيبة الإمام شمالي مدينة حماة».

وعثرت السلطات السورية على معمل للأسلحة ضبطت فيه طائرة استطلاع وآليات عسكرية ثقيلة في حي بابا عمرو في حمص، على ما أفادت وكالة الأنباء الرسمية (سانا). وذكرت الوكالة أن «الجهات المختصة ضبطت في حي بابا عمرو، أول من أمس، معملاً للأسلحة (...) وعثرت بداخله على طائرة استطلاع شبيهة بالتي يستخدمها كيان الاحتلال الإسرائيلي وكاميرات مراقبة وقذائف مضادة للدروع وقواعد لإطلاق الصواريخ وصواريخ متنوعة». وأشارت الوكالة إلى أن «المجموعات الإرهابية المسلحة» كانت تستخدم المعمل «لإعداد المتفجرات والعبوات الناسفة والصواريخ اليدوية التي تطلق على الأحياء السكنية

وزير الداخلية يحاور وجهاء ريف حلب

وزير الداخلية السوري اللواء محمد إبراهيم الشعار (خالد الحريري ـ رويترز)

حلب ـ **زياد الرفاعي**

ترقّب حذر يسود ريف حلب الشمالي، في انتظار ما ستسفر عنه لقاءات وزير الداخلية السوري، اللواء محمد إبراهيم الشعار، مع وجهاء وفعاليات المنطقة، ومن بينهم معارضون ومقربون من المجموعات التي حملت السلاح.

وينحصر جدول اعمال اللقاءات بإقناع المعنيين بإعادة الأمور في مناطقهم إلى ما كانت عليه قبل أشهر، والامتناع عن قطع الطرقات بقوة السلاح، مقابل تلبية مطالب لهم، منها وقف الاعتقال، ومطالب خدمية مختلفة . وقال مصدر مطلع لـ«الأخبار» إن لقاءً ضم الوزير مع العشرات من الوجهاء والفعاليات بهدف إنهاء مظاهر التسلح، والاخلال بالأمن، التي يشهدها ريف حلب الشمالي والغربي. وأضاف المصدر أنه «أبلغ الأهالي الحرص الشديد من قبل رئيس الجمهورية على كل قطرة دم سورية، وأن الاخلال بالامن خط أحمر، لن يتم التهاون فيه إطلاقاً».

المصدر أكد أن السلطات تعتبر أن السماح بالتظاهر لم يقابل باحترام التعهدات المقطوعة للحفاظ على الأمن، وعدم تخريب المنشآت العامة، حيث أحرقت مخافر واعتدي على مدارس ودوائر حكومية، وتعرض رجال أمن لرصاص كمائن، وعبوات ناسفة، ومنع الموظفون من أداء أعمالهم».

في المقابل، قال مصدر من تنسيقة تلرفعت إن السلطة ترفض الحوار مع الوجهاء الحقيقيين، الذين يمكنهم ضبط المتظاهرين، وعدم الاخلال بالأمن، وتصر على لقاء المقربين منها، غير القادرين على تنفيذ تعهداتهم. وأضاف أن رغبة المحتجين هي التفاوض وتحقيق مطالبهم بوقف الاعتقال واعادة العمال إلى أعمالهم وتأمين فرص عمل وغير ذلك من مطالب محقة، وأن السلاح استخدم فقط للدفاع عن النفس في مواجهة الأمن. وتعتبر مدينة تلرفعت من أكثر بؤر الاحتجاج تنظيماً، وتسيطر جماعات معارضة بقوة السلاح على المدينة التي يقطنها نحو 25 الف نسمة، وتخلو من مظاهر السلطة منذ أكثر من ثلاثة أشهر،

ـهة الإرهاب

مطالبة غربية بإصدار قرار يدين الحكومة ويطالب بفرض عقوبات دولية بحق الدولة. وعقب الجلسة قال مندوب الهند هارديب سنغ بوري للمراسلين بعيداً عن الكاميرات، «علينا أولاً انتظار تقريري أنان وآموس قبل اعتماد أي قرار جديد».

مندوبة الولايات المتحدة سوزان رايس اكتفت بالقول مسرعة، «لا أعتقد أنه ينبغي لكم أن تتوقعوا شيئاً محدداً». وفيما امتنع مندوب روسيا فيتالي تشوركين عن البوح بأي تعليق، قال مندوب المغرب محمد لولشكي إن جو المحادثات كان مبشّراً. لكنه نفى أن يكون المجلس قد اتفق على موعد آخر للاجتماع لمناقشة الوضع في سوريا.

وفي انقرة، دعا رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان النظام السوري الى فتح «فوري» لممرات انسانية للمدنيين من ضحايا العنف في هذا البلد المجاور. وقال، في البرلمان امام نواب حزب العدالة والتنمية، ان «الممرات لنقل المساعدة الانسانية يجب ان تفتح فوراً»، داعياً الاسرة الدولية الى ممارسة ضغوط على دمشق في هذا الشأن. ولم يوضح ما اذا كانت هذه الممرات يفترض ان تبدأ بتركيا التي تتقاسم مع سوريا حدوداً طويلة.

ودعا رئيس الوزراء الفرنسي فرانسوا فيون، موسكو الى «العمل» مع باريس من اجل «تسوية المأساة السورية»، وذلك في اتصال هاتفي الثلاثاء مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين لتهنئته بانتخابه رئيساً. وطالبت فرنسا امس بالسماح لفاليري آموس مسؤولة العمليات الانسانية في الامم المتحدة بالتجول في كافة الاراضي السورية بحرية، وذلك عشية وصولها الى سوريا.

(سانا، رويترز، أ ف ب، يو بي آي)

دون تحديد الهدف». كذلك ضبطت الجهات المختصة في حي بابا عمرو دهاليز وأنفاقاً استخدمها الإرهابيون لتهريب الأسلحة والتنقل بين الأحياء والاختباء بداخلها».

ومنذ الجمعة الماضي، تنتظر قافلة للصليب الأحمر الدولي والهلال الأحمر خارج بابا عمرو لدخول الحي وتقديم مساعدات إنسانية إلى السكان، إلا أن السلطات لم تسمح لها بعد بالدخول. وذكرت شبكة «شام» الإخبارية المعارضة في تقرير أن قوات عسكرية «اقتحمت قرية جراجير في ريف دمشق بعدد من الآليات العسكرية، في ظل انقطاع تام للاتصالات».

(سانا، رويترز، أ ف ب، يو بي آي)

فيما أطلق مسلحون من المدينة نفسها سراح الأستاذ الجامعي عبد المنعم عبد الله بعد يوم من خطفه وسلبه سيارته الخاصة.

وعلمت «الأخبار» من مصدر مطلع أن عناصر من شرطة منطقة اعزاز عادوا لمباشرة أعمالهم، في مقر مديرية المنطقة، التي غادروها بعد تصاعد الهجمات المسلحة التي قام بها مسلحون قدموا من مناطق ريفية قريبة، وبينهم متسللون من الأراضي التركية، فيما أعادت قوات حفظ النظام الحركة إلى أوتوستراد حلب - اعزاز ، الذي يصلها بتركيا والذي كثيراً ما قام مسلحون بقطعه، واستهداف حواجز وآليات قوات حفظ النظام فيه.

هادي في عيون الجنوبيّين: أداة قرار أم محاولة التفاف على القضيّة؟

تتباين آراء أبناء المحافظات الجنوبية في قدرة الرئيس اليمني الجديد، عبد ربه منصور هادي، على ايجاد حل عادل لقضيتهم، بين مطالب بمنحه قليلاً من الوقت للحكم على أدائه، وحاسم بأنه عاجز عن تقديم أيّ حلول

عدن ـ **ياسر اليافعي**

انتقل اليمن إلى عهد رئاسي جديد بتولي عبد ربه منصور هادي منصبه الرئاسي خلفاً لعلي عبد الله صالح، لكن عهد هادي الممتد فترة انتقالية من عامين، تنفيذاً للمبادرة الخليجية وآلياتها التطبيقية، مليء بالأزمات القديمة والمعقّدة، في مقدمتها القضية الجنوبية. ونظراً لأن هادي هو أحد أبناء المحافظات الجنوبية، وتحديداً من محافظة أبين، الخاضعة حالياً لسيطرة عناصر اسلامية متشددة يشتبه في انتمائها لتنظيم «القاعدة»، يعول الكثير من الجنوبيين على الرئيس الجديد لحل قضيتهم والوقوف معهم. ويعتقد البعض أن مرحلة عبد ربه هادي لن تشبه مرحلة علي عبد الله صالح، حيث استخدم الأخير العنف والحصار والاعتقالات لقمع المسيرات الاحتجاجية التي ينظمها الحراك الجنوبي منذ 2007. وسبق أن صرح بأن لا خطوط حمراء أمام القضية الجنوبية في مرحلة الحوار، على عكس صالح الذي كان يؤكد أن الوحدة والدستور خط أحمر، وأن أي حوار يجب أن يكون تحت قبة البرلمان.

وعلى الرغم من مقاطعة الحراك الجنوبي للانتخابات الرئاسية وإفشالها، إلّا أن الكثير من قيادات وناشطي الحراك أكدوا أن مقاطعتهم للانتخابات لم تكن ضد هادي لشخصه على الإطلاق، لكن رفضاً لشرعنة الوحدة، وحتى يوصلوا رسالة إلى الداخل والخارج، مفادها بأن هناك قضية جنوبية ولا يمكن معالجتها سياسياً بعيداً عن الحراك الجنوبي، الذي أصبح قوة تتزايد كل يوم في الجنوب. واليوم، بعدما أصبح هادي رئيساً فعلياً لليمن، يعبر البعض من أبناء الجنوب عن ثقته المبدئية في هادي، مطالباً بمنحه بعض الوقت حتى يجري الحكم عليه، وخصوصاً أن المرحلة انتقالية وصعبة، ويفترض أن تشهد حواراً وطنياً، فيما يرى البعض الآخر أن هادي موجود في الواجهة، لكن من يحكم هي القوى القبلية والعسكرية المسيطرة في الشمال. النظرة التشاؤمية من حكم هادي اختصرها الناشط والإعلامي، فيصل السعيدي، بقوله إن «هادي رئيس منتخب من قبل أبناء الشمال، ولا يمثل الشعب الجنوبي، وإن كان جنوبي الأصل». كذلك رأى أن الرئيس اليمني الجديد من الأشخاص الذين حاربوا مع نظام صنعاء في حرب 1994 واحتلوا الجنوب، واليوم يجري توظيفه مرة أخرى لشغل هذا المنصب لشرعنة الاحتلال.

رأي يوافق عليه المحامي أكرم الشاطر، مذكراً بأن نظام علي عبد الله صالح استخدم هادي عند اعلان الحرب على الجنوب، وجرى تنصيبه وزيراً للدفاع في فترة الحرب، وبالتالي نعدّه جزءاً من الاحتلال وينفذ أجندته ويسهّل له الطرق في اختراق الصف الجنوبي. وأضاف «ها هو اليوم يُقدم كورقة، في محاولة للالتفاف على مطلب الجنوبيين في استعادة دولتهم، وبما سمي الرئيس التوافقي، أي باتفاق رموز الشمال سواء من النظام أو المعارضة». كذلك أكد أن «كلا الطرفين يمثل النظام المنضوي تحت ظلّة رجال الدين والقبيلة والعسكر، وهم أنفسهم من اتفقوا على نهب الجنوب ومحاولة طمس هويته وقتل الجنوبيين في حرب ظالمة».

من جهته، عبر الناشط ناصر الناصر عن اعتقاده بأن الرئيس اليمني لن يكون لديه أي جديد بخصوص القضية الجنوبية، لأنه أداة تنفيذ، لا أداة قرار، وهو يجلس على كرسي حكم القبيلة المتنفّذة والقوى العسكرية المتصارعة على الحكم. لهذه الأسباب، يؤكد الناشط جياب مسعود اليهري أنه «ليس أمامنا كجنوبيين إلّا مواصلة مسير الثورة حتى تحرير الأرض واستعادة الدولة الكاملة غير المنقوصة، بغض النظر عن حكم سواء عبد ربه منصور الجنوبي أو رئيس شمالي».

في المقابل، يرى عبود الردفاني أن رفض أغلبية الجنوبيين للانتخابات الرئاسية، التي أوصلت هادي إلى الحكم لاعتبارها «محاولة لشرعنة المحتل الغاشم»، «لا يعني أننا نكنّ لعبد ربه منصور هادي الضغينة، بل إننا نقدر الموقف الذي أوصله الى الرئاسة»، قبل أن يطالب الرئيس بالنظر إلى أوضاع الجنوبيين، الذين ينكّل بهم وتُسفك دماؤهم. على هذا الأساس، يفضل عبد العزيز القعيطي عدم استعداء هادي في هذه المرحلة، مطالباً بإعطائه المزيد من الوقت لأن الوقت كفيل بأن يُظهر نوايا الرئيس من الجنوب وقضيته. بدوره، شدد إبراهيم اليافعي على ضرورة تضافر جهود الجنوبيين في هذه المرحلة للوصول إلى الهدف المطلوب، كما أكد على ضرورة التروي قبيل الحكم على الرئيس الجديد، لأن القضية الجنوبية بكل تعقيداتها وملفاتها الشائكة ستحدد مستقبل هادي.

تقرير

السودان يهدّد بطرد الدبلوماسيين الأميركيين

الخرطوم ـ **محيي الدين جبريك**

وجهت وزيرة التعاون الدولي في الحكومة السودانية، إشراقة سيد محمود، أمس، تحذيرات الى السفير الأميركي لديها بالكف عن الترويج لوجود المجاعة وإلا طردته. وقالت «أبلغنا القائم بالأعمال الأميركي في الخرطوم دينيس هانكسن، بأنه في حال لم يكفوا عن الترويج لوجود فجوة غذائية في المناطق الثلاث سنقوم بطردهم». كذلك اتهمت واشنطن بالسعي إلى تنفيذ أجندة سياسية تهدف في المقام الأول إلى فصل المنطقتين عن البلاد «جنوب كردفان والنيل الأزرق».

واعتبرت الخرطوم أن الترويج لوجود فجوة غذائية في جنوب كردفان والنيل الأزرق وإبيي يهدف إضعاف صورة البلاد في العالم. وقللت إشراقة سيد محمود من شأن ما سمته «محاولة أميركا ربط مشاركتها في مؤتمر التنمية الاقتصادية في السودان المزمع عقده في الثالث والعشرين والرابع والعشرين من الشهر الجاري في تركيا بتحسن الأوضاع في النيل الأزرق وجنوب كردفان». وقالت إن «هذه الخطوة الأميركية تهدف الى تسهيل دخول منظمات إغاثة لهذه المناطق لغرض اعتبرته الوزيرة غير إنساني، بقدر ما هو دعم سياسي للمناوئين للحكومة بهذه المنطقة». وأكدت أن بلادها «لا تعول كثيراً على دعم الولايات المتحدة في هذا الخصوص».

الخرطوم احتجت على دخول عضو كونغرس إلى جنوب كردفان

وكانت الحكومة السودانية قد طردت في العام 1991 السفير البريطاني، بيتر ستريمز، من البلاد على خلفية زيارة الأسقف البريطاني جورج كيري، أسقف كانتربري، لمناطق يسيطر عليها المتمردون في جنوب السودان إبان الحرب السابقة من دون إذن من الحكومة في الخرطوم، وهو ما اعتبرته الحكومة السودانية حينها «انتهاكاً للسيادة الوطنية»، إضافة الى تصريحات للأسقف نفسه حثّ فيها المتمردين على «مواجهة الأعداء»، وقالت الخرطوم إنها تشجع على إطالة أمد الحرب. كذلك طردت الخرطوم في تشرين الأول 2006 مبعوث الأمين العام إلى الأمم المتحدة، يان برونك، احتجاجاً على تقرير نشره المبعوث الأممي على موقعه الخاص قال فيه إن «الجيش السوداني مُني بهزيمتين في دارفور أخيراً وأن معنويات جنوده متدنية». وكانت السفارة السودانية في واشنطن قد أعلنت قبل أيام أنها قدمت احتجاجاً «شديد اللهجة» إلى الخارجية الأميركية على دخول عضو الكونغرس الأميركي عن دائرة فيرجينيا، فرانك وولف، والصحافي الأميركي نيكولاس كريستوف، إلى مناطق يسيطر عليها متمردو الحركة الشعبية قطاع الشمال في جنوب كردفان، عن طريق دولة جنوب السودان ومن دون الحصول على تأشيرة دخول رسمية من الحكومة السودانية.

ورأت الخرطوم أن تلك الزيارة تهدف في المقام الأول الى دعم المتمردين في تلك المنطقة.

عربيات دوليات

الأردن لا يريد الإضرار بعلاقاته مع سوريا

أكد وزير الدولة لشؤون الإعلام الأردني راكان المجالي أن الأزمة السورية معقدة وحساسة ودقيقة، مشيراً الى أن للأردن مصالح في تجارة الترانزيت عبر سوريا وهو لا يريد الإضرار بعلاقاته معها. ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) عن المجالي قوله أمس أن «الأردن لا يريد الإضرار بعلاقاته مع سوريا، إلا أنه في الوقت نفسه من حق الشعب السوري المطالبة بحقوقه المشروعة في التغيير والإصلاح السياسي».

(يو بي آي)

دمشق تنهي مهمة السفير السوري في لندن

أكدت وزارة الخارجية البريطانية، أمس، أن السفير السوري سامي الخيمي (الصورة) أبلغها بأن مهمته في لندن قد انتهت، وذلك بعد ورود تقارير عن إستدعائه من قبل حكومة بلاده، فيما استبعدت إمكانية التدخل العسكري في سوريا.

وعن موقف بريطانيا من دعوة وجّهها إليها عضو مجلس الشيوخ الأميركي جون ماكين لتوجيه ضربات جوية ضد النظام السوري لـ«وقف أعمال العنف التي يرتكبها»، قال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية إن «موقف إدارة الرئيس أوباما كان واضحاً حتى الآن وهو أن التدخل العسكري ليس مطروحاً على الطاولة بشأن سوريا». وأضاف أن وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ «استبعد أيضاً تسليح المعارضة السورية أو التدخل عسكرياً».

(يو بي آي)

... وأوروبا تفكّر في طرد سفراء سوريا

قال مسؤول فرنسي امس إن الحكومات الاوروبية تنظر في طرد سفراء سوريا من بلدانها. وعاد سفير فرنسا في دمشق الى باريس بعد اغلاق السفارة في أعقاب قرار الرئيس نيكولا ساركوزي انهاء الوجود الدبلوماسي في سوريا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، برنار فاليرو، ان السلطات الفرنسية لم تطلب من سفير سوريا لدى فرنسا مغادرة البلاد بعد، لكن محادثات تجري لطرد السفراء السوريين من عواصم اوروبية اخرى.

وقال «اننا نبحث هذا الامر مع الاوروبيين. في هذه المرحلة لم نصل الى قرار بعد».

(رويترز)

الفيدرالية حلم الشرق وكابوس الغرب

طالبوا بالفيدرالية وتعيين رئيس للإقليم وباعتماد دستور الاستقلال

لم تكد ليبيا الخارجة من حقبة استبدادية صعبة دامت أربعة عقود ونيّفاً تتنفس هواء الحرية، حتى برزت إشكالية جديدة رآها البعض مشروعاً لتقسيم البلاد الى أقاليم فيدرالية ثلاثة، كما كان سائداً منذ ما قبل نجاح ثورة الفاتح في العام 1969 على يد العقيد الراحل معمر القذافي. بيد أن زعماء مدنيين في إقليم برقة في شرق ليبيا أكدوا أمس أن الدعوة إلى نظام فيدرالي «محاولة للحيلولة دون تقسيم ليبيا أو انفصال أي إقليم»، مع العلم أن هذه المنطقة تحتوي على غالبية نفط البلاد. وجاء في الاعلان ان الاقليم يريد نظاماً فيدراليا تتمتع من خلاله الاقاليم التاريخية برقة وفزان وطرابلس بقدر كبير من الاستقلال عن حكومة طرابلس

عبد الجليل يتهم دولا عربية بمؤامرة تهدد الوحدة الوطنية لليبيا

مواطن ليبي ضد التقسيم في بنغازي (عصام الفيتوري ـ رويترز)

ليبيا: بداية تقسيم؟

مصراتة ـ **رضا عيسى**

فيما كان سكان مدينة مصراتة أمس يستذكرون مرور عام كامل على أول معركة انتصر فيها شباب المدينة على كتائب العقيد الراحل معمر القذافي، كانت الأعين تترقب دعوة أطلقها بعض من طالبوا بالفيدرالية كخيار لنظام الحكم في ليبيا، قبل أن يعقدوا أمس في بنغازي مؤتمراً أعلنوا فيه تأسيس مجلس برقة.

لقد خرج مؤتمر برقة ببيان ختامي لسكان الاقليم لخّص في نقاط ثمان أهم قرارات المؤتمرين، الذين قرروا إضافة إلى المطالبة بالفيدرالية تعيين أحمد الزبير السنوسي رئيساً للاقليم، واعتماد دستور الاستقلال الصادر في عام 1951 منطلقاً، مع رفض الاعلان الدستوري وتوزيع مقاعد المؤتمر الوطني وقانون الانتخاب.

اعلان الاقليم وتعيين السنوسي رئيساً له (أقدم سجين في العالم، حسب تقديرات منظمة العفو الدولية، عضو في المجلس الوطني الانتقالي) دفعا بالعشرات في عدة مدن ليبية، بينها طبرق ودرنة والبيضاء وبنغازي وأجدابيا، وهي مدن تتبع الاقليم جغرافياً، إلى الخروج في تظاهرات حملت شعارات ترفض إعلان الإقليم، معتبرين إعلان الفيدرالية بمثابة أول مسمار يُدق في نعش وحدة ليبيا.

وأمام مخاوف التهميش في الشرق، وكابوس التقسيم في الغرب، لم يأخذ الكثيرون في ليبيا دعوة القلة إلى الفيدرالية على محمل الجد عند ظهورها إلى العلن قبل أسبوعين في خبر اذاعته احدى المحطات الفضائية، حتى أن البعض صنف الخبر في خانة أخبار كاذبة كثيرة سبقته، فيما رآه البعض الآخر فقاعة اعلامية، إلا أن الأيام القليلة التي سبقت موعد المؤتمر شهدت تصاعد وتيرة الدعوة، التي يعتبرها البعض طوق نجاة للتخلص من تهميش مقيت عانته مدن الشرق في ظل مركزية تفرض عليهم تبعية لطرابلس (الغرب).

في مقابل ذلك، قابل أهالي الغرب هذه الدعوات برفض شرس بحجة تقسيم التراب الليبي جغرافياً وسيطرة أهل برقة على موارد النفط الليبي، والتي تعتبر ثروة سيادية لكل الليبيين، حسبما ذكر البعض.

وأمام هذا المشهد، ما كان من رئيس المجلس الوطني الانتقالي مصطفى عبد الجليل الا التذكير بنضال أهل ليبيا من أجل وحدة التراب الليبي، محذراً من مخاطر الإرث الذي خلفه النظام السابق. واعتبر تشكيل مجلس برقة أمراً خطيراً يهدد الوحدة الوطنية لليبيا وبداية لمؤامرة على ليبيا والليبيين»، محملاً أطرافاً عدة مسؤولية ما حدث في بنغازي. كما وجّه اتهامات لدول عربية مجاورة بالوقوف وراء مؤتمر برقة ودعمه وتمويله، داعياً الليبيين إلى الوقوف مع المجلس الوطني الانتقالي لبناء دولة تتلاشى فيها المركزية.

وتحدث عدد من الليبيين عن إعلان برقة، إذ رأى الكاتب الصحافي الليبي، عبد الله الكبير، أنه يزيد من الصعوبات في المرحلة الراهنة «لعل المطالبة بالفيدرالية في الوقت الراهن تدفع بالأمور لتتطور في طريق التقسيم، وربما سنسمع دعوات أخرى لمجموعات ومناطق أخرى تطالب بذات المطالب، وربما تدعو مجموعات متطرفة من التبو إلى مؤتمر يخرج بنفس النتائج». ويشير الكبير الى أنه «بسبب سيطرة ميليشيات من الزنتان ومصراتة على العاصمة ونفوذهم فيها، يخشى المطالبون بالفيدرالية من أن يجدوا أنفسهم خارج اللعبة وسط تنامي نفوذ هاتين المنطقتين». الكاتب الليبي يشدد على أن «ليس من حق من اجتمعوا في مؤتمر برقة تحديد نظام الحكم السياسي في ليبيا». ويدعو الى ضرورة الاحتكام إلى استفتاء «يشارك فيه سكان الإقليم ليكون الفيصل في شرعية المطالبين بالفيدرالية من عدمها».

من جهته، يرى مفتي ليبيا الشيخ الصادق الغرياني الفيدرالية «بداية التقسيم، والتقسيم يؤدي حتماً إلى الخلاف، ويفتح الباب للنزاع على أشياء كثيرة منها: مصادر الثروات، وهذا هو الذي يريده الأعداء».

لكن رغم الواقع الحالي هناك من هو مطمئن، فالكاتب والناشط السياسي الليبي، الحبيب الأمين، يرى أن الاعلان «لا يمثل إلّا من كتبه ووافق هواه وغرضه وهم قلة من العاطلين من الدور بزمن الثورة ومريدي إعادة التموضع بعد قيامها لكونهم من مريدي النظام البائد وسرّاق المال العام». ويرى أن هؤلاء يتخوفون من إبعادهم عن الساحة اذا ما نجحت الثورة في أهدافها، «والتي ستلغي الواجهات الفاشلة من هؤلاء ومن معهم من فلول وأعوان النظام السابق». ويرى أن الأزمة الحالية «أزمة طبيعية أعقبت الخروج من الحرب والاختلال الموجود منطقي ومتوقع ولا يتعدى كونه اجراءً ضعيفاً لإعادة تدوير عجلة البلاد».

بدوره، يعتقد الصحافي والناشط السياسي أبوبكر البغدادي، أن غياب طرابلس عن المشهد هو ما سبب قصم ظهر ليبيا. ويرى أن «العاصمة الليبية قصّرت عن أداء دورها كعاصمة، وغابت عن الثورة تماماً، فطرابلس لم تثر على إداراتها التي هي إدارات الدولة، ولم تنف خبثها كما فعلت المدن الليبية الأخرى الأقل أهمية، طرابلس لم تعش أيام الثورة كما ينبغي، ثوار طرابلس لم يقوموا بالدور المنوط بهم، وخلدوا للدعاية والأمن، فيما عاث المفسدون الذين يسيطرون على مفاصل الدولة فساداً في المؤسسات والوزارات، بعدما شكّلوا لوبيات ضغط جعلت من الوزارات مرتعاً لهم».

وبحسب البغدادي فدعاة الفيدرالية «انفصاليون، لا شك، وإعلانهم بالشكل المزري الذي عرضته الشاشات، وسوّقت له القنوات، أمر مخجل ومستفز، هؤلاء يساومون على مكاسب، فإما أن تُعطى لهم، وإما فإنهم سيقسّمون البلاد، وأنا وبعدي الطوفان، حفنة لا يمثلون أي نسبة من الشارع الليبي ولا حتى في بنغازي نفسها، بضع مئات يعلنون فيدرالية! أي نكتة هذه؟». ويثق البغدادي في فشل ما دعا إليه مؤتمر برقة «واثق من فشل المشروع، وما أزعجني هو أحمد الزبير السنوسي، فقد أثبت أنه أقل من عادي، بعدما كنا نظنه من الرجال المحترمين».

وبقي لسان حال الليبيين كما جاء في احد شعارات الرافضين للفيدرالية: «لا للفيدرالية، ليبيا وحدة وطنية».

مناوشات في «عاصمة الثوار»

شهدت مدينة بنغازي أمس مناوشات بين سكانها الرافضين للفيدرالية وآخرين مؤيدين لها، وذلك في أول حادثة علنية تظهر بعد إعلان منطقة برقة إقليماً فيدرالياً. وحمل الرافضون للفيدرالية الذين تجوّلوا في عدد من الشوارع الرئيسية في المدينة التي كانت عاصمة الثوار قبل سقوط نظام العقيد الراحل معمر القذافي (الصورة) في خريف العام الماضي، أعلام الاستقلال وهم يرددون الهتافات التي تؤكد وحدة ليبيا كاملة، معتبرين إعلان برقة إقليماً فيدرالياً خطوة نحو تقسيم ليبيا.

وذكر شهود عيان أن مؤيدي الفيدرالية اضطروا إلى التراجع والتفرّق أمام تزايد أعداد المتظاهرين الرافضين الذين قدر عددهم بأكثر من 5 آلاف شخص، وخصوصاً بعدما تصاعدت حدة المناقشات بين الطرفين وتبادل الشتائم بينهما.

وردد المتظاهرون الغاضبون من إعلان الفيدرالية الذين توجهوا إلى ساحة التحرير، شعارات «الوحدة الوطنية... لا شرقية ولا غربية»، مؤكدين أن مدينة بنغازي وكافة المدن الشرقية لن تكون في صف «النظام الفيدرالي» وستكون مع وحدة ليبيا دولة ديموقراطية واحدة.

(يو بي آي)

المغرب

رُخَص النقل تثير أوّل خلاف في حكومة بنكيران

بعد نحو شهرين من تأليفها، طرأ أوّل خلاف بين أطراف الائتلاف الحكومي الذي تقوده غالبية إسلامية، على خلفية نشر قائمة المستفيدين من رخص نقل الحافلات التي يصدرها الملك

الرباط ـ **عماد استيتو**

طفت إلى سطح التطوّرات المغربية خلافات بين بعض مكوّنات حكومة عبد الاله بنكيران، ذات الغالبية الاسلامية، على خلفية ملف قديم ـ جديد في المملكة: رخص النقل، ليُطرَح السؤال باكراً: هل هي بداية التصدُّع داخل الحكومة بعد شهرين فقط من تأليفها؟ وقد انفجرت الأزمة بعد الكشف عن لائحة المستفيدين من تصاريح النقل الخاصة بالحافلات، وهي من أكثر مظاهر الريع الاقتصادي شيوعاً في المغرب. قرار نشر اللائحة رأته بعض مكوّنات الحكومة «انفرادياً» ولم يطرح على جدول أعمال الحكومة. ونشر القائمة، التي ضمّت أسماء سياسيين ورياضيين ودُعاة دينيين معروفين في المغرب يستفيدون من مداخيل شهرية مجانية توفرها لهم الهبات الملكية، أثار جدلاً كبيراً في البلاد؛ ففيما أثار هذا التطوُّر ارتياح الغالبية العظمى من المواطنين، دعا آخرون وزارة النقل إلى الكشف عن بقية المستفيدين من سياسة اقتصاد الريع، وخصوصاً الرخص المتعلقة بسيارات الأجرة ومقالع الرمال والصيد في أعالي البحار. لكن وزير السكن نبيل بن عبد الله، عن حزب «التقدم والاشتراكية»، انتقد عدم طرح قرار الكشف عن هذه القائمة على جدول أعمال المجلس الحكومي، قائلاً إنه «لم يستشرنا أحد بخصوص نشر هذه اللائحة، كما أنّ استئصال الريع يجب أن يحصل في إطار شمولي، والاكتفاء بالنشر لا يحلّ المشكلة». ودعا عبد الله إلى ضرورة التأكد إذا كان الأشخاص المنشورة أسماؤهم يستفيدون فعلاً من تلك الرخص، في إشارة إلى إحدى قياديات حزبه، كجمولة بنت أبي. في المقابل، أشار رئيس الحكومة بنكيران، إلى أن الملك المغربي محمد السادس طلب منه «الالتزام بروح الدستور»، وأكد، في حوار مع صحيفة «المساء» المغربية، أنه سيعلن قريباً عن باقي المستفيدين من الرخص الأخرى.

ولم يكن الكشف عن لائحة المستفيدين من الريع الاقتصادي وحده ما أثار حفيظة البعض من داخل صفوف أول حكومة مغربية بعد إقرار الدستور المعدَّل والانتخابات المبكرة، إذ خلّفت بعض تصريحات الوزراء الإسلاميين حول المهرجانات الفنية، مشاعر من عدم الرضا عند عدد من الأحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي. أحزاب رأت أن التحركات الإعلامية «المتسرعة والسطحية، لا تخدم الانسجام الحكومي»، مرفقين هذا الموقف بالدعوة إلى «عدم تضييع الجهد في تحركات إعلامية تكون مبعث عدم ارتياح». لكن الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، نبيل بن عبد الله، سارع إلى الطمأنة إلى أنه «لا يوجد أي تصدع داخل الحكومة وكل الأمور تسير على ما يرام». لكنه، في الوقت نفسه، جزم بأنه لن يقبل بأن «تخرج الحكومة عن توجهها الذي صادقت عليه».

وتُعدّ «الكريمات»، أو مأذونيات النقل في المغرب، رخصاً يمنحها الملك لعدد من الأشخاص ممن يستفيدون بموجبها من دخل تدرّه عليهم رخصة حافلة أو سيارة أجرة يقومون بتأجيرها.

ويسود غموض كبير حول كيفية توزيع هذه المأذونيات، ومعايير اختيار المستفيدين منها، إذ أبرزت القائمة التي نشرتها وزارة التجهيز، أنّ جلّ المستفيدين منها هم أشخاص ميسورون، ممّا يعزّز الخطابات التي تتهم شخصيات نافذة في الدولة بالسمسرة والمتاجرة بالمأذونيات.

مصر

قضيّة تمويل المنظّمات الأجنبيّة: القضاة ضدّ العسكر

القاهرة ـ **رنا ممدوح، بيسان كساب**

قضاة مصر غاضبون، والمجلس الأعلى للقضاء مضطرّ إلى الاستجابة لغضبهم، أو هكذا بدا الأمر على الأقل بعدما أصدر المجلس بياناً رسمياً أمس، تلى اجتماعه الأسبوعي، وأعلن عن فحواه أمينه العام محمد عيد سالم. وجاء في البيان أنّ «المجلس قرّر إجراء تحقيق حول ما أحاط بقضية التمويل الأجنبي من ملابسات»، مع التحذير من أنّ القضاء سيتّخذ «الاجراءات القانونية ضد كل من يثبت في حقه انتهاك استقلال القضاء أو التدخل في أحكامه أياً كان موقعه». كل ذلك قبل يومين من استئناف النظر بقضية التمويل الأجنبي أمام دائرة قضائية جديدة. واللافت أن الاجتماع القضائي عُقد في ظل غياب «بطل» قضية التمويل الأجنبي، رئيس محكمة الاستئناف، رئيس لجنة الاشراف على الانتخابات البرلمانية وعضو لجنة الاشراف على الانتخابات الرئاسية عبد المعز ابراهيم، بداعي السفر إلى كينيا في صحبة وفد قضائي من المحكمة التي يُنتظر أن يعود طاقمها يوم السبت.

وكان مجلس ادارة نادي القضاة قد تقدّم بطلب رسمي إلى المجلس الأعلى للقضاء لإجراء «تحقيق فوري وعاجل لاستجلاء حقيقة التدخلات الحكومية في قضية التمويل الأجنبي غير المشروع لبعض منظمات المجتمع المدني من عدمه، وملابسات تنحّي القاضي (محمد شكري) وكيفية السماح للمتهمين بالسفر»، على حد تعبير رئيسه أحمد الزند لـ«الأخبار»، وهو الذي رفض أن يصبح القضاء «جزءاً من المساومات والتوازنات السياسية» في هذه القضية. وكانت حملة لجمع التواقيع بين قضاة محكمة الاستئناف قد بدأت يوم الجمعة الماضي لعقد جمعية عمومية طارئة في 11 آذار الجاري لسحب اختصاصات عبد المعز ابراهيم، وفي مقدمتها صلاحيات توزيع القضايا بين قضاة المحكمة.

وقد تعيد قضية التمويل الأجنبي للمنظمات تسليط الضوء على معركة استقلال القضاء التي كانت قد توارت ولو نسبياً خلال الأشهر الماضية، في ظل ما كشفه خطاب تنحّي القاضي محمد شكري بعد كمّ الضغوط التي تمارَس عليه من قبل عبد المعز ابراهيم، لرفع حظر السفر عن المتهمين الأميركيين في قضية التمويل الأجنبي التي تم تأجيل النظر فيها إلى نيسان المقبل. وإذا عاد تحريك ملف استقلال القضاء، فقد يعود النقاش حول مشروع قانون السلطة القضائية، الذي انتهى من صياغته أحمد مكي ولجنة ألّفها لهذا الغرض رئيس المجلس الاعلى للقضاة، حسام الغرياني. مشروع يتضمّن عدم جواز تفويض رؤساء المحاكم في توزيع العمل، وتوسيع اختصاصات مجلس القضاء الأعلى في الدفاع عن استقلال القضاء، وضمان مثول المواطنين أمام قاضيهم الطبيعي، ونقل تبعية التفتيش القضائي إلى المجلس الأعلى للقضاة بدلاً من وزارة العدل. إضافة إلى ذلك، يشدد المشروع «الاصلاحي» على أهمية تعديل آلية اختيار النائب العام ليصبح تعيينه من خلال ترشيح من المجلس الأعلى للقضاء، ومن خلال الاقتراع السري، بدلاً من تعيينه من قبل رئيس الجمهورية. أكثر من ذلك، ينص مشروع مكّي، أحد رموز حركة استقلال القضاء منتصف العقد الماضي، على منع تولّي النائب العام ولاية من أكثر من أربع سنوات، مع عدم جواز إنشاء نيابات متخصصة من دون موافقة المجلس الأعلى للقضاء، (مثل نيابة أمن الدولة)، والمساواة المالية بين القضاة في جميع الهيئات.

القاضي محمد شكري الذي تنحى عن القضية بسبب الضغوط السياسية (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

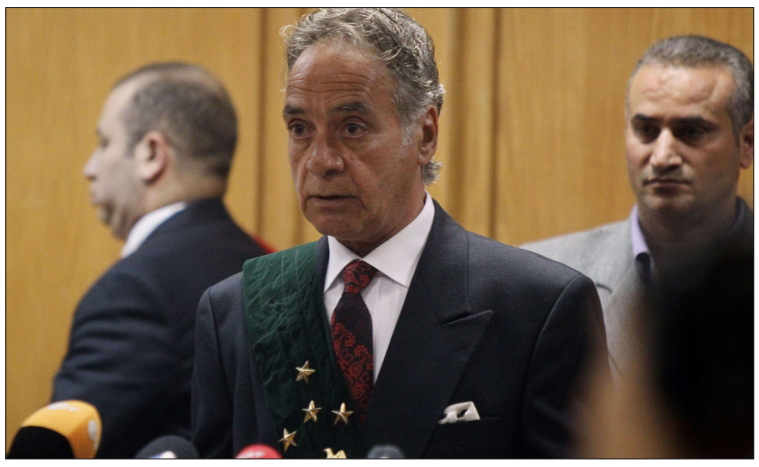

لكنّ الغضب الشعبي على خلفية مجريات قضية تمويل المنظمات الأجنبية انصبّ أساساً ضد كل من المجلس الاعلى للقوات المسلحة والحكومة، بعد تصريحات شديدة اللهجة من مسؤولين حكوميين، في مقدمتهم رئيس الحكومة كمال الجنزوري. وفي السياق، يرى رئيس «المركز العربي لاستقلال القضاء والمحاماة»، الذي جرت مداهمته نهاية العام الماضي، المحامي ناصر أمين، أنّ «المجلس العسكري» يكمل مسيرة الرئيس المخلوع حسني مبارك في استخدام القضاء «لتصفية خصومه السياسيين»، تماماً مثلما حصل في قضية المعارض أيمن نور، وقضية رئيس مركز ابن خلدون سعد الدين إبراهيم التي تشبه قصته قضية التمويل الحالية (بعد توقيفه في عام 2000 مع عدد من موظفي المركز وإحالتهم جميعاً إلى محكمة أمن الدولة العليا بتهمة تلقّي أموال من الخارج).

ما قل ودل

قُتلت امرأة بحرينية، أمس، نتيجة اختناقها بالغازات السامة التي أطلقتها قوات الأمن على المنازل. وقالت جمعية «الوفاق» إن «الغازات الخانقة والسامة التي تلقيها قوات الأمن على البيوت والأحياء السكنية المكتظة في مختلف مناطق البحرين سبّبت وفاة السيدة سكينة علي أحمد مرهون (78 عاما) من قرية أبو صيبع». ونقلت عن الأهالي أنها ماتت «بعدما استنشقت الغازات السامة في 6 شباط الماضي، أثناء القمع الذي قامت به قوات الأمن للمنطقة».
(الأخبار)

«النهضة» وعلمانية تونس: ضبابية وتناقض

تونس ـ **نزار مقني**

قد لا تكون أقوال وأفعال قادة حركة «النهضة» في تونس ممنهجة في إطار خطاب سياسي واحد، وخصوصاً إذا ما أشرنا إلى تصريحات متناقضة فكرياً وحتى سياسياً، بين التشدد في بعض الأحيان والخطاب الفكري المستمد من أصول فقهية إسلامية يميل في أصوله التنظيرية إلى تأسيس دولة دينية، إلى خطاب منمق حداثي في شكله، ويتماشى مع روح الدولة المدنية. تلك هي الحالة إذا ما قارنّا بين تصريحات كبار قادة الحركة، وخاصة منهم النائب الصادق شورو الذي طالب في المجلس بـ«قطع أيدي وأرجل» المتضاهرين والمضربين من «دبر» أو «نفيهم» من الأرض، في صيغة فتوى شرعية لصدّ الاحتجاجات، وهو استعمال لم يكن في محله إذا ما قارناه بعلم القياس أو الاجتهاد الذي تعتمد عليه «الشريعة» الإسلامية في إصدار الفتاوى، في وقت دعا فيه بعض النواب إلى أن تكون «الشريعة» مصدراً أساسياً للتشريع، لكن ليس المصدر الوحيد.

جدال الدين والدولة، وفصل هذا عن ذاك على المستوى التشريعي، قد يكون مبالغاً فيه من جانب «النهضة»، خاصة أن أغلب الحركات السياسية المكونة للمشهد السياسي قد اتفقت في صيغة واحدة أسست لهوية الدولة التونسية على حسب ما يقوله الفصل الأول من دستور 1959 الذي ينص على أن «تونس دولة دينها الإسلام ولغتها العربية».

لكن هذا الجدال وفصل «المقدس» عن المدني، قاد البلاد من جديد إلى حوار حول الهوية، وقاد زعيم حركة «النهضة» راشد الغنوشي إلى المشاركة في النقاش في محاضرة قدمها في «مركز دراسة الإسلام والديموقراطية» تحت عنوان «العلمانية وعلاقة الدين بالدولة من منظور حركة النهضة»، ليفتي من جديد بأن «مسألة حياد الدولة عن الدين أو الدين عن السياسة مسألة فيها قدر من المغامرة وقد تضرّ بالاثنين».

وبحجة أن «الدين يحمي الأخلاق»، قال الغنوشي إن «حاجة الناس إلى الدين حاجة عميقة لاعتبار أهمية القيم والأخلاق في حياتهم»، مستنتجاً من ذلك أن «تحرير الدولة من الدين نوع من تحويل الدولة إلى عدد من المافيات، مثلما حدث في بعض الدول الأوروبية»، وذلك لأنه في غياب الدين «لا وازع آخر يمكن أن يحمي «الأخلاق».

ورفض الغنوشي أن تتحول تونس إلى دولة تعمل في نظام ثيوقراطي (دولة ذات طابع ديني)، مؤكداً أن «الإسلام منذ نشأ جمع بين الدين والدولة وبين الدين والسياسة، إلا أنه يجب الفصل بين ما هو سياسي وديني، أي بين فضاء العبادات وفضاء ممارسة السياسة». وأوضح أن «المقصد من الدين تحقيق العدل بإعمال العقل في ضوء توجيهات الدين»، مستنتجاً من ذلك أن لا تعارض بين مدنية الدولة ومشروع الدولة الإسلامية. واضاف «تونس دولة اسلامية، فلماذا نسعى إلى أسلمتها؟». وفي محاولة كسب ود الحركات السياسية المعارضة، اعتبر أن «العلمانية ليست إلحاداً، بل هي عبارة عن منظومة من الترتيبات الإجرائية الهادفة إلى ضمان الحرية».

وعن ظاهرة السلفية، لم يتردد الغنوشي في القول إن هؤلاء هم «ثمرة أفرزها النظام الديكتاتوري»، مضيفاً «أن كل مجتمع ديكتاتوري يفرز إشكاليات كهذه وثمرات فاسدة من هذا النوع، ولا بد بالتالي من الحوار مع السلفيين واحتضانهم للخروج من هذا التضارب».

ولعل هذا الخطاب الضبابي والمتناقض الذي تطرحه «النهضة» هو الذي جعل بعض منتقديه يتهمونها بأنها «حركة سلفية لا تختلف عن السلفيين الآخرين، بالرغم من أن هؤلاء أكثر وضوحاً وشفافية في خطابهم وممارساتهم، بخلاف ما تتسم به مواقف النهضة من تضارب وزئبقية تجعلانها حركة غامضة تثار حولها علامات استفهام»، كما قال المفكر المتخصص في الاسلاميات محمد الطالبي في مداخلة إذاعية.

قضية

عباءة خامنئي تظلّل ألوان القوس الـ

رفسنجاني يدلي بصوته في أحد المراكز الانتخابية في طهران الجمعة الماضي (رويترز)

توافقت نتائج الدورة الأولى للانتخابات الإيرانية مع التوقعات، إن من حيث نسبة المشاركة المرتفعة أو من حيث ألوان الطيف السياسي التي ستتحكم في مجلس الشورى الجديد، في ظل إشادة بالروح الوطنية والحس العالي بالمسؤولية اللذين أبداهما الشعب الإيراني، وبحنكة مرشده، علي خامنئي، الذي نجح مجدداً في مدّ عباءته لتتفيّأ في ظلها جميع القوى السياسية في البلاد

إيلي شلهوب

الحديث بلغة الأرقام. معدلات مشاركة وتنوّع في الطيف السياسي الفائز، لعلهما التعبير الأصدق عن كيفية ردّ الأمة الإيرانية على الضغوط الخارجية. معركة انتخابية بتلك الضراوة لم تشهد ولو ضربة كف واحدة، من دون أن يعني ذلك عدم استخدام كل أنواع الأسلحة المباحة، وبينها على سبيل المثال تطبيق أحكام قضائية بحق أبرز مساعدي الرئيس محمود أحمدي نجاد. نسبة اقتراع استثنائية، بلغت على مستوى البلد 64,2 في المئة، بزيادة قدرها 13 في المئة عن الانتخابات البرلمانية السابقة في 2008 (51 في المئة)، من دون أن يعني ذلك عدم وجود معارضة خارج النظام، وأخرى لا تزال تتفيّأ بعباءة المرشد علي خامنئي، علماً بأن الرقم الأخير يُعتبر من الأعلى في العالم، حيث مستويات المشاركة في الانتخابات النيابية في الديموقراطيات المعاصرة لا تتجاوز في العادة سقف الأربعين في المئة. اقتراع من الصعب التشكيك في نزاهته بعدما أطاح رؤوساً من المحافظين التقليديين وأطلق العنان لمجموعة الرئيس من دون أن يضمن نجاحها، وحمى شخصيات من رموز الإصلاحيين، منتجاً مجلس شورى أصولي النزعة بنكهة إصلاحية ومتعاوناً مع إدارة نجاد، بما يسمح له بإكمال ولايته من دون مواجهات حاسمة، ولكن من دون أن يطلق يديه في الحكم.

صحيح أن اقتراع يوم الجمعة لم يؤدّ، بحسب النتيجة التي أعلنت رسمياً مساء الاثنين، سوى إلى فوز 225 نائباً من أصل 290 (وبينهم خمسة في طهران من أصل 30)، إلا أن توجهه بات واضحاً، وسمة أعضائه لافتة: جميع الفائزين، أصوليين كانوا أو إصلاحيين، من المؤيدين الأشداء للولي الفقيه. وبحسب القراءة الأولية، التي تحتاج إلى مزيد من التدقيق، فإن حوالى 140 من الـ225 ينتمون إلى الجبهة المتحدة للأصوليين التي يدعمها رئيس رابطة رجال الدين المناضلين، آية الله مهدوي كني، ورئيس مجمع أساتذة الحوزة الدينية في قم، محمد يزدي، ومن أبرز رموزها غلام علي حداد عادل وعلي لاريجاني. وفاز بين 15 و20 من قائمة «صوت الشعب» التي يتزعمها النائب المحافظ البارز علي مطهري، وهي لائحة أصولية منتقدة للدولة والحكومة، وتضم في صفوفها أصوليين

موريتانيا

الغموض يلفّ أزمة الرهائن لدى «القاعدة»

نواكشوط ـ **المختار ولد محمد**

لا تزال المعلومات متضاربة، منذ يومين، بخصوص إطلاق سراح العسكري الموريتاني علي ولد المختار والرهينة الايطالية روسيلا أورو، المختطفين من قبل تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي».

وكانت مصادر أمنية موريتانية قد أعلنت أول من أمس إبرام صفقة لتحرير الرهينتين مقابل إفراج نواكشوط عن القيادي في «القاعدة» عبد الرحمن الآزوادي، المالي الجنسية. لكن الغموض عاد ليكتنف القضية، اذ لم تصل الرهينتان الى نواكشوط، وغير معلوم ما إذا كانت «القاعدة» قد سلمتهما لوسطاء ماليين، كما كان متفقاً عليه خلال المفاوضات.

وامتنعت مصادر رسمية موريتانية عن الكشف عن مزيد من التفاصيل حول ملابسات القضية. في المقابل، سعت الخارجية الايطالية إلى النأي بنفسها عن القضية، وقال متحدث «لا علم لنا بوجود صفقة لتحرير مواطننا من الأسر».

أما أسرة العسكري الموريتاني، فقالت إن مصادر عسكرية اتصلت بها السبت الماضي، وأبلغتها بقرب الإفراج عن ابنها علي ولد المختار، قبل أن تضيف «لكن الأخبار تضاربت لاحقاً، ولا نزال حائرين نترقب تأكيد الإفراج عنه، وسط مخاوف متزايدة من انهيار المفاوضات بين الحكومة والقاعدة».

وكانت «القاعدة» قد هددت بإعدام العسكري الموريتاني اذا لم يفرج عن زعيمها قبل منتصف ليل السبت الماضي. لهذا سادت موجة من التفاؤل بعد الاعلان عن ابرام صفقة للإفراج عنه. لكن الغموض الذي تلى ذلك أثار استياء العائلة، التي عبرت عن ذلك بقولها «الخوف بدأ يدب في نفوسنا، فنحن أمام حكومة تلوذ بالصمت، بينما يرفض الوسطاء أي اتصال مباشر مع العائلة.

والقاعدة بدورها لم تصدر أي بيان جديد عن القضية».

ولم تلبث القضية أن تحولت الى مادة للتجاذب السياسي؛ فأحزاب الموالاة سارعت إلى الترحيب بالصفقة. كما سارع أنصار الرئيس الموريتاني إلى التعبير عن فرحتهم بالانجاز عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وشجبوا «تقاعس المعارضة عن الترحيب». قبل أن يعود الصمت، بعد عدم تأكيد عملية الافراج.

وامتنعت «القاعدة»، بدورها، عن اصدار أي توضيح حول أسباب تعطل الصفقة.

قبل أن تأتي المفاجأة: صدور بيان عن «جماعة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا»، وهي جماعية متطرفة متفرعة عن «القاعدة في المغرب الاسلامي» تطالب فيه بفدية مالية قيمتها 30 مليون يورو، للإفراج عن الرهينة الإيطالية روسيلا أورو واسبانيين آخرين اختطفا في تشرين الأول الماضي في منطقة الرابوني قرب تندوف في الجنوب الجزائري.

سياسي الإيراني

يتحدثون لغة إصلاحية وإصلاحيين تحولوا إلى الأصولية. وهناك نحو 15 من «جبهة أنصار الحكومة الإسلامية» الموالية للرئيس نجاد. وفاز أقل من 10 من الإصلاحيين الأعضاء في البرلمان الحالي مثل مصطفى كواكبيان وعلي رضا محجوب. كذلك فاز نحو 40 يدّعون أنهم مستقلون، لكنهم في الحقيقة إما من مجموعة مهدوي كني أو من لائحة جبهة الصمود التي تتفيّأ بعباءة آية الله مصباح يزدي، ويُرجّح أن ينضموا إلى قائمة لاريجاني وحداد عادل.

ويفترض أن ينتقل المرشحون ممن لم يحصلوا على ربع زائداً واحداً من أصوات الناخبين إلى دورة ثانية مقررة في نيسان المقبل لانتخاب الأعضاء الـ65 الباقين.

وكان لافتاً تأكيد مهدوي كني، في خلال افتتاح الاجتماعات الدورية لمجلس خبراء القيادة أمس، أن «على المجلس (البرلمان الجديد) والحكومة أن يتعاونا بروح الصداقة والأخوة»، فيما شدد الرئيس الأسبق للبرلمان حداد عادل، على أن «قوة مجلس الشورى الجديد ليست في مواجهة الحكومة (نجاد)، بل في التعاون معها».

وموضوع الانتخابات ليس مسألة عابرة في الجمهورية الإسلامية، حيث يحكم النظام بـ«شرع الله وإرادة الشعب»، بغض النظر عن كيفيّة تعبير هذا الأخير عن إرادته تلك، سواء بعملية انتخاب عادية كالتي جرت قبل أيام، أو عبر استفتاء كالذي جرى يوم انتصرت الثورة في 1979 لاختيار طبيعة نظام ما بعد الشاهنشاهية، أو عبر الانتخاب غير المباشر عن طريق انتخاب الولي الفقيه من قبل مجلس الخبراء المنتخب من الشعب. بل إن من أبرز الدلائل على اعتماد النظام على الانتخاب أنه أجرى ما معدّله عملية اقتراع سنوياً منذ قيامه.

وترى مصادر فاعلة في الحياة السياسية الإيرانية أن «الانتخابات الأخيرة كانت اختباراً للجيل الثالث من الثورة، ذاك الجيل الذي لم يعايش الإمام الراحل الخميني، ولم يشهد التضحيات التي ولّدت الثورة، كما أنه لم يعاصر المرشد علي خامنئي. جيل أثبت أنه واعٍ ومدرك، موالٍ لقيادته رغم أنه لم يعرفها». وتضيف «هي انتخابات تثبت أيضاً أن الإيرانيين شعب يريد الاستقرار والثبات». ومعروف أن الإيرانيين شعب يعتزّ بأن بلاده لم تُستعمر يوماً. هم شعب يحب وطنه. متدين. يعشق المقدس ويعشق الأسطورة ويزاوج بينهما. يستحضر التاريخ الذي يبدو حاضراً في يومياته، أو على الأقل في عقله الباطني. يلتزم بالقيادة الحازمة والقوية التي تعرف سمات شعبها وطبيعته. شعب لديه ميزات ثلاث: الأولى، تعلّم كيف يقفز بسرعة عن الفردية والفصائلية والحزبية والفئوية، مهما تكن، عرقية أو مذهبية أو مناطقية أو محلية، في اللحظات الصعبة وعندما يواجه التحديات. هو يعرف جيداً كيف يبدل الأنا والأنت إلى نحن. يعرف كيف يصبر ويوجه ركلته في اللحظة الأخيرة. صبر تعلّمه من صناعته التقليدية الشهيرة، حياكة السجاد، التي يتماثل معها في كونه يظهر بألوان كثيرة، لكنه في النهاية كيان واحد موحد.

> **خامنئي لرفسنجاني: الأولوية للمشاركة ولو ربحت المعارضة 60% من المقاعد**
>
> **مهدوي كني: على المجلس والحكومة أن يتعاونا بروح الصداقة والأخوة**

مصادر إيرانية منخرطة بعمق في الشأن الانتخابي ترى أن المرشد علي خامنئي، «الذي يعرف شعبه حق المعرفة، أعطاه ما يريد. هو أولاً ترك الأصوليين ينقسمون كما يشاؤون، وترك للإصلاحيين الحرية الكاملة في التصرف، سواء من حيث المقاطعة، أو من حيث كيفية المشاركة في الانتخابات، من دون أن يسمح للنظام بأن يبطش بأحد، رغم المنافسة الحادة، وإن حصلت بعض الشدة في حالات معينة». وتضيف أن «هذا ما جعل الجميع يشاركون بأريحية في عملية الاقتراع، بدليل أن كبار شخصيات المعارضة مثل (الرئيس الأسبق علي أكبر هاشمي) رفسنجاني و(الرئيس السابق محمد) خاتمي و(حفيد الإمام الراحل) حسن الخميني، أدلوا بأصواتهم. بل إن ابن أخت خاتمي، محمد رضا خاتمي، الذي فاز في الانتخابات، وجّه الشكر بنحو خاص إلى خامنئي، لأنه أدار عملية الاقتراع بطريقة أفضت إلى وصول كل هذه الألوان السياسية إلى مجلس الشورى».

وينقل أحد زوار رفسنجاني عن هذا الأخير قوله إن خامنئي أبلغه أن «ما يهمه هو المشاركة الأكبر ليس إلا، وأنه مستعد لأن يذهب بعيداً في فتح المجال للمشاركة حتى ولو أخذت المعارضة 60 في المئة من مقاعد البرلمان، وأنه في حال حصل ذلك فسيذهب إليهم ليحاورهم ويتعاون معهم».

وتتابع المصادر السالفة الذكر أن «هذا الجو المنفتح أشيع في إيران، ومن أبرز مصاديقه كان ترك المرشد الباب مفتوحاً لنقد جماعة الرئيس (محمود أحمدي) نجاد بأقسى العبارات، وترك الباب لجماعة نجاد لأن يفعلوا ما يريدون، وترك الحبل للأصوليين لينقسموا كما يريدون ويتحالفوا مع من يريدون، وترك الإصلاحيين يخوضون المعركة بالطريقة التي يرونها مناسبة»، مشددة على أن «خامنئي فعل ذلك كله، لكنه شدد على أمر واحد: ما يهمني هو أن تعرفوا أن تقديري للموقف أن العدو يمتلك آخر طلقة، آخر سهم، وهو أن يمنعكم من المشاركة في الانتخابات، فردّوا هذه الطلقة عليه واقترعوا بأكثر كثافة ممكنة».

ولا شك في أن العملية الانتخابية جاءت في ظرف دولي وإقليمي بالغ الحساسية، في ظل استعار الحملة الغربية على الجمهورية الإسلامية، ما أسهم في تعزيز هذا التوجه وفي رص الصفوف على قاعدة التأكيد على عدم حصول انشقاقات، لا بين القيادة والشارع ولا في صفوف الشارع، في محاولة للإيحاء برفض أي سيناريو عراقي أو أفغاني لإيران، والتشديد على أن «ربيعنا نصنعه بأيدينا ولا نستورده من الخارج».

وبلغ الأمر ببعض الفاعلين في الحياة السياسية الإيرانية تشبيه ما جرى بأنه «مناورة انتخابية» على طريقة المناورة العسكرية الكبرى التي جرت في مضيق هرمز أخيراً، مشيراً إلى أنه يثبت أن «القائد يعرف الشعب والشعب يعرف قيادته، ما جعله يقفز فوق الفئوية الحزبية، فكان التشطيب سيد الموقف». ويضيف هذا البعض أن جميع الفائزين، رغم اختلاف تلاوينهم، يجمع بينهم أمران: الأول، أنهم أوفياء للمرشد. والثاني أنهم من منتقدي نجاد، الذي خسر في هذه العملية شقيقه، أمير، وصهر هذا الأخير، ومعهما كبار رموز النجادية من مثل السفير السابق لدى دمشق أحمد الموسوي الذي استُدعي من منصبه للمشاركة في الانتخابات، والسفير السابق لدى عمان، نوشابادي. حتى إن صهر نجاد، اسفنديار رحيم مشائي، قام بحملات ضخمة في عدد من المحافظات لم ينجح في خلالها في ضمان فوز الكثيرين. بل سقط أيضاً الكثير من رموز الإصلاحيين، مثل الأمين العام لحزب سيادة الشعب مصطفى كواكبيان، ورموز المحافظين التقليديين من غير الواضح مدى التزامهم بولاية الفقيه، مثل فلاحت بيشيه، وأحمد ناطق نوري (شقيق علي أكبر ناطق نوري). حتى رموز المحافظين في طهران انتقلوا إلى الدورة الثانية مثل أسد الله باداشيان ومحمد رضا باهنر ومحمد نبي حبيبي. خمسة مرشحين فقط نجحوا في طهران، تصفهم تلك المصادر بأنهم «الأصدق مع الناس ومع الولي الفقيه»، هم: غلام علي حداد عادل، وآقا علي طهراني، ومرندي، وأبو ترابي، ومسعود مير كاظمي.

وتتقاطع المصادر عند الإشادة بنزاهة الانتخابات. حجتها في ذلك أن السلطة (أي الحكومة) لو كانت تريد أن تلعب لعبة التزوير لفعلت ذلك لمصلحة مجموعة نجاد، ولما خسرت الشقيقة الصغرى لهذا الأخير، بارفين أحمدي نجاد، في مسقط رأسها في غارمسار. ولو أراد النظام أن يفعل ذلك، لكان الأسلم أن يفعل ذلك على يد مجلس صيانة الدستور الذي كان سيوافق بالتأكيد على تأهيل ممثل المرشد في الجيش، السيد محمود علوي، ونائب رئيس البرلمان، شهاب الدين صدر، وبالتالي لما كان سيرفضهما، ولما كان هذا النظام سيترك الرموز التقليديين للأصوليين يخسرون، ولما كان سيترك شخصيات من غلاة الإصلاحيين يفوزون، مثل محمد رضا خاتمي (في أردكان) وتاج فردون، ولما كان ترك قائمة مختلطة مثل قائمة علي مطهري تخوض تلك المنافسة الشرسة مع المحافظين في طهران وغيرها من المدن الكبرى.

السيد حسن الخميني (أرشيف)

3 استحضارات تاريخية

في مواجهتهم للهجمات الأجنبية، يستعيد الإيرانيون تلقائياً أموراً ثلاثة كبرى شهدوها في تاريخهم. الأول، الشاهنامة، وهي 60 ألف بيت شعر جمع فيها أبو القاسم الفردوسي أهم الأساطير القديمة، وبينها كيف قاوم الأجداد هجوم التتار. الثاني، ثورة التنباك، وفيها بدأت تتبلور روحية المقاومة للنفوذ الأجنبي، عندما تصدى الميرزا الشيرازي لقيام الشاه ناصر الدين القاجاري بإعطاء امتياز لشركة إنكليزية باحتكار زراعة التبغ الإيراني، فأفتى الشيرازي بحرمة تدخينه، ووصل الأمر إلى حد تكسير النراجيل في قصر ناصر الدين شاه الذي لما طلب من زوجته أن تعدّ له نرجيلة، كان جوابها: «من حلّلني عليك حرّم التنباك». أما الأمر الثالث، فكان الثورة الدستورية، أو ثورة المشروطة لتقييد سلطات مظفر الدين شاه ببرلمان منتخب في 1906، والتي تعتبر بداية حركة التحديث في البلاد. وقتها، التجأت مجموعة من المثقفين إلى السفارة البريطانية طلباً للحماية، وطُلب من آية الله فضل الله نوري الانضمام إليهم، فكانت إجابته: «ردّوا العَلَم من حيث جاء، لقد عشت 70 عاماً تحت راية الإسلام، ولن أمضي بقية عمري تحت راية الكفر».

روسيا

المعارضة تصعّد تحركاتها ضد بوتين

دعت المعارضة الروسية، أمس، إلى تظاهرات جديدة في نهاية الأسبوع، منددة بنتيجة الانتخابات الرئاسية، في وقت أطلقت فيه وزارة الداخلية الروسية سراح 250 معارضاً كانت قد اعتقلتهم مساء الاثنين. وكشف سيرغي بارخومينكو، أحد منظّمي حركة الاحتجاج غير المسبوقة التي انطلقت بعد الانتخابات النيابية في كانون الأول الماضي، أن المعارضة قررت التظاهر يوم السبت في العاشر من آذار. ونقلت وكالة «ريا نوفوستي» للأنباء عن بارخومينكو قوله إن «قادة المعارضة ينوون تنظيم مسيرة إلى موسكو، على أن تصل إلى جادة أربات الجديدة القريبة من مقر الحكومة الروسية، حيث سيقام التجمع». وذكر أن المنظمين لا يزالون يتفاوضون مع بلدية موسكو على اختيار مكان التظاهرة. وفي سان بطرسبورغ، ثانية مدن البلاد، دعت حركة المعارضة روسيا الأخرى إلى التظاهر اعتباراً من اليوم الثلاثاء. كذلك دعا الحزب الديموقراطي يابلوكو وحركة سوليدارنوست المعارضة إلى التظاهر السبت.

من جهة أخرى، أفرجت الشرطة الروسية، أمس، عن جميع الموقوفين من المعارضين الذين شاركوا في تظاهرات المعارضة مساء الاثنين، والبالغ عددهم 250 شخصاً. وأوضح مصدر في مديرية وزارة الداخلية الروسية أن الشرطة اضطرت إلى اعتقالهم لأنهم استمروا بالتظاهر بعد الانتهاء من التجمع الخطابي المرخص به في الساعة التاسعة مساءً. ومن بين الموقوفين منظّمو التظاهرات المطالبة بـ«الانتخابات النزيهة»، إليا ياشين، وألكسي نافالني، وسيرغي أودالتسوف، وصدرت بحقهم «مذكرات إدارية»، وحذرتهم النيابة العامة من مغبة مخالفة القانون والإخلال بالنظام العام. وأدانت أطراف عدة طريقة تصرف الشرطة مع المتظاهرين، وأبرز المعترضين كان السفير الأميركي في موسكو، مايكل ماكفول، الذي انتقد عبر «تويتر» ما وصفه «قمع» المتظاهرين، وقال إن «حرية التجمع وحرية التعبير من القيم العالمية».

بدوره، كتب المرشح الملياردير ميخائيل بروخوروف الذي حلّ ثالثاً في الانتخابات الرئاسية، على موقعه على «تويتر» بعد مشاركته التجمعات، «أشعر بالاستياء من اللجوء إلى القوة ضد أشخاص جاؤوا ليعبّروا عن آرائهم».

في المقابل، دافعت الشرطة الروسية عن تصرفاتها، معتبرة أنها كانت ضمن إطار القانون. كذلك دافع المتحدث باسم بوتين، ديمتري بيسكوف، عن تدخّل الشرطة.

(أ ف ب، رويترز)

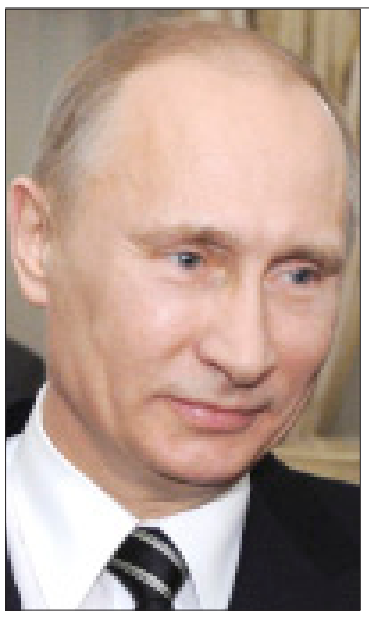

إيران

أوباما: ثمّة فرصة لتسوية النزاع مع طهران دبلوماسياً

إيران تسمح للمفتشين بزيارة موقع عسكري ورسالة من آشتون إلى جليلي

غداة محادثات رآها المراقبون مفصلية على مستوى المقاربة المتباينة بين اسرائيل والولايات المتحدة حول جدوى ضربة عسكرية لإيران، خرج الرئيس الأميركي باراك أوباما ليتحدث عن فرصة لتسوية النزاع دبلوماسياً مع الجمهورية الإسلامية

أعلنت إيران، أمس، أنها ستسمح لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بزيارة موقع بارشين العسكري، الذي رفضت في وقت سابق قيام المفتشين الدوليين التابعين للأمم المتحدة بزيارته، فيما قال نائب وزير خارجيتها، حسين أمير عبد اللهيان، إن طهران تجري مفاوضات حول موعد ومكان الاجتماع مع اللجنة «السداسية» الدولية، بعد تلقي أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الايراني، سعيد جليلي، رسالة بهذا الخصوص من مسؤولة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون أمس.

وفي وقت لاحق من يوم أمس، قال الرئيس الأميركي، باراك أوباما، إنه لن يقبل حصول ايران على سلاح نووي، منتقداً المتنافسين على نيل ترشيح الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة «على البساطة» التي يتحدثون بها عن احتمال شن حرب على ايران. واضاف، في مؤتمر صحافي غداة لقائه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في واشنطن، أن ثمة فرصة لتسوية النزاع مع ايران بشأن برنامجها النووي دبلوماسياً.

وقال بيان رسمي لممثل إيران الدائم لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا، علي أصغر سلطانية، إنه «نظراً إلى أن بارشين هو موقع عسكري فإن الدخول إليه يحتاج إلى إجراءات تأخذ وقتاً، وهو أمر لا يمكن السماح به بنحو متكرر.. سنسمح للوكالة في المستقبل بدخول بارشين مرة أخرى».

وكان وزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا قد أعلن أمام اجتماع منظمة «ايباك»، «ان الولايات المتحدة ستقدم كل الدعم اللازم لاسرائيل لكي تحافظ على تفوقها العسكري على أي دولة أو تحالف دول، وأيضاً على اية اطراف ليست دولاً». وفي سياق حديثه عن البرنامج النووي الايراني، جدد بانيتا القول: «ليست لدينا سياسة احتواء، لدينا سياسة ترمي الى منع ايران من حيازة اسلحة نووية»، مضيفاً أن «الرئيس (اوباما) كان واضحاً: الولايات المتحدة لا تخادع».

> بانيتا: الولايات المتحدة ستقدم كل الدعم اللازم لإسرائيل لكي تحافظ على تفوقها العسكري

بدوره، انتقد وزير المال الاسرائيلي، يوفال شتاينتز، مواقف أوباما بعد لقائه نتنياهو، قائلاً للإذاعة الاسرائيلية: «كنا نأمل سماع أشياء أوضح في ما يتعلق بالايرانيين». وتابع «منذ أربع سنوات لم نتوقف عن سماع أن كل الخيارات مطروحة على الطاولة وحان الوقت لتغيير هذا الخطاب».

في هذا الوقت، قالت مصادر قريبة من محادثات واشنطن إن اسرائيل لم تتخذ أي قرار بشأن مهاجمة المواقع النووية الايرانية، لكن نتنياهو لم يبد أي علامة على التراجع عن احتمال القيام بعمل عسكري. واضافت المصادر أن نتنياهو أكد لأوباما خلف الأبواب المغلقة أن إسرائيل لم تقرر بعد ما اذا كانت ستضرب المواقع النووية الايرانية على الرغم من احتفاظها بحق استخدام العمل العسكري.

في المقابل، نقلت قناة «روسيا اليوم» عن نائب وزير الخارجية الايراني قوله خلال مؤتمر صحافي في موسكو إن «تصريحات نتنياهو شبيهة بصرخة رعب، أكثر من الرغبة في اتخاذ خطوات معينة». وأضاف أن «مواقف إسرائيل ضعفت بسبب التغييرات الحاصلة في منطقة الشرق الأوسط. وإنهم في إسرائيل يدركون جيداً النتائج السلبية لتوجيه ضربة عسكرية إلى إيران».

وعن رسالة آشتون الى جليلي بشأن المفاوضات مع مجموعة «5+1»، قال عبد اللهيان إن «إيران أعلنت دائماً استعدادها لمتابعة هذا الموضوع من خلال الحوار، ونحن نرحب بأي حوار بنّاء.. حالياً نجري مباحثات حول الموعد النهائي ومكان إجراء المفاوضات»، آملاً أن تستأنف بعد الجولة الثانية من الانتخابات التشريعية، التي يرجح أن تُعقد في أواخر نيسان.

وكان نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، قال أمس أيضاً، إن «موسكو مهتمة جداً بالتوصل إلى اتفاق بين إيران و«السداسية» لاستئناف المفاوضات». وأعرب عن استعداد موسكو لمناقشة احتمال رفع العقوبات الأحادية الجانب المفروضة على إيران مقابل موافقة طهران على فرض وكالة الطاقة رقابة شاملة على برنامجها النووي في المفاوضات المقبلة مع السداسية الدولية.

(أ ف ب، إرنا، مهر، يو بي آي، رويترز)

«جو شديد القتامة» خيّم على القمّة الأميركية ـ الإسرائيليّة

تحدّثت وسائل الإعلام العبرية عن فشل اللقاء المغلق الذي جمع بين رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، والرئيس الأميركي، باراك أوباما بما يتعلق بالملف الإيراني

محمد بدير

برغم إقرار المراسلين الإسرائيليين بأن تفاصيل اللقاء الذي عقد اول من أمس في واشنطن بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الأميركي باراك أوباما ستستغرق بعض الوقت حتى تتسرب إلى العلن، إلا أن القدر الذي تمكنوا من الاطلاع عليه حول ما جرى يكفي للاستنتاج أن نتنياهو خرج من اللقاء كما دخل إليه، وأن الخلافات بين الجانبين حيال طريقة معالجة الملف النووي الإيراني بقيت على حالها: من جهة، اعتراض أميركي على أي مغامرة عسكرية إسرائيلية ضد إيران، في وقتٍ تعتقد فيه واشنطن أن السبل الدبلوماسية للحل لا تزال متاحة، ومن جهة أخرى، إصرار إسرائيلي على عدم جدوى العقوبات المفروضة على طهران وسعيٌ إلى استدراج تصعيد في الموقف الأميركي ضدها تعتبر تل أبيب أنه يشكل ضمانة تعوّضها عن ترحيل الاستحقاق الإيراني إلى المدى الذي ترى واشنطن أنه ضروري لتبيان جدوى أو عقم التعويل على الخيارات غير العسكرية.

وانتقل الزعيمان إلى اللقاء المغلق في ختام لقاء علني قصير لم يتضمن إتاحة الفرصة أمام الصحافيين لطرح الأسئلة، لكنه أوضح سريعاً الاختلافات في الرؤية بين الجانبين. وهكذا قضى الزعيمان ساعتين، بدلاً من ساعة وربع الساعة كانت مقررة مسبقاً، في بحث التباين في وجهات النظر بينهما حول الموضوع الإيراني وسط حرص من الجانب الأميركي على «تدفئة الأجواء» وعلى توفير مناخ «ودي ومباشر وجدي» ساد اللقاء على حد تعبير مسؤولين في البيت

اوباما في البيت الأبيض أمس (رويترز)

الأبيض لصحيفة «معاريف» الاسرائيلية أمس. إلا أنه برغم ذلك، «كان في الجو شيء من القتامة» حيث «لم يتناول الحديث أموراً شخصية» في دلالة تعكس انعدام الحميمية بين الرجلين. على مستوى المضمون، تحدثت «معاريف» عن توافقات «بديهية» شهدها اللقاء. فكلا الزعمين متفقان حول عدم السماح لإيران بامتلاك قدرات نووية، وكلاهما متفقان على أن لإسرائيل الحق في ممارسة سيادتها واتخاذ خطوات وقائية للدفاع عن نفسها، لكن، «ينتهي الأمر هنا لتبدأ مساحة سائبة مظلمة من عدم التوافق والاشتباه المتبادل».

وأبرز ما تناقلته الصحف الإسرائيلية حول مضمون الاجتماع، هو أن نتنياهو أوضح لمضيفه الأميركي أنه لم يتخذ حتى الآن قراراً بمهاجمة إيران، إلا أنه شدد في المقابل على حق إسرائيل في اتخاذ مثل هذا القرار. ووفقاً لـ«معاريف» فإن رئيس الوزراء الإسرائيلي أشار إلى أن هناك من يحاول الإيحاء بأن إسرائيل اتخذت هذا القرار، «وهذا ليس صحيحاً»، معتبراً أن «هدف أنباء كهذه، لا سيما في وسائل الإعلام الأميركية، هو منع إمكانية اتخاذ مثل هذا القرار». كذلك أعرب نتنياهو عن إحباطه من تصريحات يطلقها مسؤولون أميركيون حول النتائج السلبية لأي هجوم على إيران، مشيراً إلى أن من شأن تصريحات كهذه أن تبعث برسالة ضعف إلى طهران.

> لم يتناول الحديث أموراً شخصية في دلالة تعكس انعدام الحميمية بين الرجلين

وبحسب مراسلين إسرائيليين، جهد نتنياهو في شرح رؤيته حول «مملكة الشر الإيرانية»، عارضاً على أوباما أدلة وتقديرات تفيد بأن القيادة العليا في الجمهورية الإسلامية قد استقر رأيها على إبادة إسرائيل، وقدم للرئيس الأميركي معلومات جديدة تشير إلى أن المشروع النووي الإيراني أكثر تقدماً مما هو معروف، بحيث إن الإيرانيين يمكنهم «الانقضاض» على السلاح النووي لحظة يقررون ذلك، وهذا من شأنه أن يفاجئ الغرب وهو غير جاهز لمواجهتهم. وفي مثل هذه الحالة، «سيكون الأوان قد فات حتى على الولايات المتحدة التي لا يمكنها السماح لنفسها بمهاجمة دولة يوجد لديها صاروخ نووي بعيد المدى».

وأوضح نتنياهو أن «الساعة بالنسبة إلى إسرائيل تدق: ففي اللحظة التي تخفي فيها إيران منشآتها الذرية لن تستطيع اسرائيل مهاجمتها لأنها لا تملك المعدات المناسبة». وعلى المستوى العملي، طلب نتنياهو من الرئيس الأميركي تشديد العقوبات على إيران بالدرجة الأكثر تطرفاً، كما طلب تحديد ثلاثة شروط واضحة لبدء المحادثات معها: تفكيك منشأة فوردو لتخصيب اليورانيوم قرب مدينة قم، وقف تخصيب اليورانيوم وإخراج كل اليورانيوم المخصب إلى ما فوق مستوى 3,5 في المئة إلى خارج إيران. من جهته، أوضح الرئيس الأميركي لضيفه أن هجوماً إسرائيلياً ضد إيران في الصيف المقبل لن يحقق الهدف، بل على العكس، سيكون مصيبة ذات تداعيات تاريخية على إسرائيل ومستقبلها. وإذ شدد أوباما التزامه بمنع إيران من الحصول على سلاح نووي، أعرب عن تقديره بأن الدبلوماسية يمكنها منع إيران من تحقيق هذا الهدف «أو محاولة ذلك على الأقل». وعلى ذمة الصحافة الإسرائيلية، طلب أوباما من نتنياهو وقتاً لاستنفاد الخيار الدبلوماسي وتحدث عن بضعة أشهر، إلا أن الأخير «رفض الالتزام، لكنه نقل إلى الرئيس رسالة مطمئنة تفيد بأن قرار الهجوم لم يُتخذ بعد، وكان هذا بالنسبة إلى الأميركيين التزاماً يمكن في الأثناء العمل معه».

وبالرغم من كل شيء، لم يتعهد أوباما بهجوم أميركي على إيران في ربيع 2013، وشرح لنتنياهو لماذا الخط الأحمر الأميركي بعيد جداً عن الخط الأحمر الاسرائيلي، مقدماً له وعداً بأنه «إذا انتظر واعتمد عليه، فسيعمل في يوم الحسم على مواجهة إيران بطريقة عسكرية».

ولخصت «معاريف» نتائج اللقاء بالقول إن نتنياهو خرج خالي الوفاض من عند أوباما. ونقلت عن مصادر أميركية قولها إنه لم يحصل على ما طلبه ولم يتوصل مع الرئيس الأميركي إلى توافق حول الجدول الزمني لاستنفاد الدبلوماسية وفاعلية العقوبات، كما أنه لم ينجح في تلطيف حدة الخط الأحمر الأميركي الذي يتحتم عند تجاوزه استخدام القوة.

مبوب

وفيات

انتقلت الى رحمة الله تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة
المُرتِية سهيلة عبد الحسن غصن
زوجة يوسف الحاج علي.
والدها: عبد الحسن غصن.
والدتها: المرحومة مريم عبد الحسن عواضة.
ابنتها: لين يوسف الحاج علي.
أشقاؤها: المرحوم كامل، فؤاد، أسعد، سهيل، الدكتور عزات، كمال، عماد، أحمد وفادي غصن.
شقيقاتها: نهى، صباح، هدى، منى، وفاديا غصن.
يُصلى على جثمانها الطاهر يوم غد الخميس 8 آذار ، عند الساعة الثانية من بعد الظهر، وتوارى في ثرى جبانة بلدتها الخيام.
وتُصادف نهار الأحد الموافق فيه 11 آذار 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاتها، وستُتلى في المناسبة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني لبلدتها الخيام، عند الساعة العاشرة صباحاً. (للنساء وللرجال).
وتقبل التعازي بوفاتها يوم الثلاثاء 13 آذار 2012 في قاعة مجمع الإمام شمس الدين، تقاطع شاتيلا، من الساعة الثالثة من بعد الظهر حتى السادسة مساء.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل غصن، آل الحاج علي، آل عواضة، وعموم أهالي بلدة الخيام.

مبوب

مفقود

فُقد جواز سفر باسم علي حسين نعمة لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/706828

فُقد جواز سفر باسم هند هاني رحال لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 01/276053

فُقد جواز سفر باسم هيثم إبراهيم الابرص لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/707062

فقد جواز سفر بإسم محمد زين العابدين ابراهيم لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/560088

فُقد جواز سفر باسم محمد حسين الفوعاني لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/385952

فُقد جواز سفر باسم فاطمة محمد مكة لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/796385

فُقد جواز سفر باسم موسى علي شرارة لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/535205

فقد جواز سفر باسم محمود احمد عجمي لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/525481

مطلوب

الو تاكسي تطلب سائقين عموميين مع وبدون سيارة. مدخول جيد جداً. للاتصال على الرقم: 71/673079

we are looking for a food technologist or an agricultural engineer.
Please send CV to v-leb@hotmail.com

مطلوب مهندس زراعي للصناعات الغذائية.
الرجاء إرسال السيرة الذاتية على v-leb@hotmail.com

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة . القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض لشراء 100 خلية مسبقة الصنع مدخل مخرج وحماية SF6 وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ ثمانماية الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا . البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاربعاء الواقع فيه 28 آذار 2012 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالانابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 461

اعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا

في المعاملة التنفيذية رقم 2010/1996
المنفذ: المحامي بيار معربس اصالة عن نفسه وبوكالته عن الدكتور جورج معربس وكارولين وشربل وآن ماري معربس
المنفذ عليهما: احمد ورولا خريس المقيمان في عين الرمانة . شارع بيار الجميل . ملك معربس
تطرح دائرة تنفيذ بعبدا للبيع بالمزاد العلني موجودات منزل المنفذ عليهما في عين الرمانة . شارع بيار الجميل . بناية معربس . الطابق الرابع، على اساس 60 % من قيمتها التخمينية والمخمنة بمبلغ /20790/ دولار اميركي بعد التخفيض.
طقم صالون ستيل من خمس قطع لون احمر وباج . سجادة عجمية طول 2 عرض 1,3 متر تقريباً . سجادة عجمية طول متران عرض متر . طاولة سجائر . فاز . طاولة سفرة من خشب السنديان وفاترينة وكراسي عدد سبعة . كونسول . كرسي فوتاي صغيرة . صالون ستيل 3 قطع لون ابيض مع اربع طاولات للسجائر . سجادة عجمية متران بمتر . كنباية لون باج لثلاثة اشخاص . سجادة عادية طول 3 امتار وعرض متران لون احمر واخضر . تلفزيون 21 انش . تلفزيون 40 انش . لامبادير . سجادة عجمية طول متر وعرض متر . غرفة نوم مؤلفة من سرير مزدوج ومكيف هواء وسجادة عادية . غرفة نوم من سرير مفرد وكومود لون ابيض . غرفة نوم لون بني من سرير وخزانة ست درف . سجادة عادية متران بمتر . كومود مع مرآة . كونسول مع مرآة للمدخل . براد كبير بدرفتين ماركة كونكورد . براد لمياه الشرب . مايكروويف . فرن غاز ستانلس . تلفزيون 14 انش . غسالة اوتوماتيك.
وقد عين نهار الثلاثاء الواقع في 2012/3/20 الساعة الثانية والنصف موعداً للبيع في منزل المنفذ عليهما.
فعلى الراغب في الشراء الحضور في الموعد المعين مصحوباً بالثمن نقداً و5% رسم دلالة
رئيس قلم دائرة تنفيذ بعبدا

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية رقم 2011/2207
الرئيسة غادة شمس الدين
الجهة المنفذة: إيرينا يحيا بشكوك
باسمة وليد رضوان الدنا
المنفذ عليهم: محمد رفيق مصطفى رضوان الدنا
وجيه مصطفى رضوان الدنا
نبيل مصطفى رضوان الدنا
غادة مصطفى رضوان الدنا
لميا مصطفى رضوان الدنا
عبد المنعم ياسين
السند التنفيذي: حكم صادر عن المحكمة الابتدائية في بيروت الناظرة في القضايا العقارية رقم القرار 2011/1932 تاريخ 2011/6/30 بازالة شيوع بين الشركاء في العقار رقم 3720 المزرعة.
تاريخ التنفيذ: 2011/11/14
تاريخ تبلغ الانذارات: 11/24 و12/2/ و11/30 و12/3 و2011/11/25
تاريخ محضر الوصف: 2012/1/28
تاريخ تسجيل محضر الوصف: 2012/1/28
رقم العقار: 3720 المزرعة.
مساحة العقار: 297م2
حدود العقار:
الغرب: 744 واملاك عامة
الشرق: العقار 3884
الشمال: العقار 3500
الجنوب: العقار 3505
بيان بالعقار المطروح للبيع:
قطعة ارض ضمنها بناء من حجر مؤلف من طابقين سفلي يحتوي على ثلاث غرف للسكن ودار ومطبخ وحمام وزاروب وبيت ماء وفرندا ودرج يصعد منه للطابق العلوي المؤلف من غرفة سكن وزاروب ومطبخ وحمام وبيت خلاء وسطح امام البناء.
قيمة التخمين: /1,026,157/د.أ.
بدل الطرح للمرة الاولى: /1,026,157/د.أ.
موعد المزايدة ومكان اجرائها يوم الخميس الواقع فيه 2012/3/29 الساعة 12 ظهراً في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى العقار 3720 المزرعة والموصوف اعلاه بالبيع بالمزاد العلني.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذ احكام المواد 973 و987 و983 من ق.أ.م.م. أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا عُدّ قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة خمسة بالماية من دون حاجة الى انذار أو طلب وذلك في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة. للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور التنفيذ
ندى بيضون

إعلان بيع بالمعاملة 2011/743

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطيه
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2012/3/20 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه انطوان قزحيا عساف ماركة اينفينتي 35 G موديل 2007 رقم /248779/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. وكيله المحامي جيمي كرم البالغ /34085,40/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /19260/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /17000/$ او ما يعادله بالعملة الوطنية، وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,113,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد الى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي بلال حرب بوكالته عن نجوى خالد مومنه بالاصاله عن نفسها وبصفتها إحدى ورثة نجاة خالد مومنه سندي تمليك بدل عن ضائع عن حصتها وعن حصة مورثتها بالقسم 34 من العقار 2588 منطقة المزرعة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

دعوى رقم 2012/813

من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدها: زمرد الياس وهبة من بلده بصرما اصلاً ومجهولة الاقامة حالياً تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدك من انطوان صليبا بدعوى ازالة شيوع في المقاسم رقم 1 و4 و5 من العقار رقم 1126 من منطقة بصرما العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان وان تأخذي مقاماً لك بنطاق هذه المحكمة وتبدي ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ والا فكل تبليغ لك تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
انطوان معوض

إعلان قضائي

بتاريخ 2012/3/1 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من عادل قاسم حاطوم والمسجل برقم 2012/1103 والذي يطلب فيه شطب اشارة عن العقارين رقم 3و 4 عقماتا تاريخ 1960/9/6 مقدم من قائمقام جزين بصفته متولي على لجنة مشاع مليخ واللويزة مدعياً ملكية المزرعة بكاملها وعن العقار رقم 17 تاريخ 1960/4/4، فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب رامي زين صلوخ بصفته وكيلاً عن عباس سعيد نصر الدين احد ورثة فريدة علي نصر الدين سند ملكية بدل ضائع عن حصة فريده علي ناصر الدين في العقار 507 القماطية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

الوزير نقولا صحناوي استقبل وفداً من المجموعة بمناسبة تجديد عقد إدارة mtc touch هشام أكبر: "زين" تتطلع إلى تعزيز التزاماتها اتجاه قطاع الاتصالات في لبنان

أعلنت مجموعة زين أنها تتطلع إلى تعزيز التزامها اتجاه قطاع الاتصالات في لبنان خلال العام الجاري، وذلك وفقاً لخطة العمل المتفق عليها مع وزارة الاتصالات اللبنانية.جاء ذلك خلال الزيارة الرسمية التي قام بها وفد مجموعة زين إلى وزير الاتصالات اللبناني نقولا صحناوي بمناسبة تجديد عقد إدارة شركة mtc touch، وقد تقدم وفد زين الرئيس التنفيذي لقطاع الشؤون التجارية في المجموعة هشام أكبر، ومدير عام شركة mtc touch كلود باسيل. وذكرت زين التي تنتشر عملياتها في منطقة الشرق الأوسط أن تجديد عقد الإدارة لمدة عام الذي يأتي للعام الثامن على التوالي جاء في الوقت الذي شهدت فيه عمليات شركة أم تي سي تاتش تطوراً نوعياً على مستوى خدماتها، مبينة أن هذه الخطوة تترجم كثيراً نجاح المجموعة في دعم وتلبية تطلعات واحتياجات السوق اللبنانية.

(بيان)

«Xpand أفضل مازوت في السوق»

حقّقت مدكو إنجازاً جديداً من خلال تقديم منتج مبتكر آخر في الشرق الأوسط: Xpand، المازوت الأحمر القرمزي الجديد الذي يُعتبر الأفضل في الأسواق، إذ تمّ تركيبه بطريقة توفّر عمليّة احتراق أفضل في المحرّكات والشوديار، ما يضمن أداءً عالياً ويزيد نسبة التوفير لغاية ٧ في المئة. كما وقد تمّ تعزيزه بخصائص عدّة وبروائح مختلفة منها رائحة الصنوبر، الفانيلا والكاراميل. وكونه صديقاً للبيئة، ومبتكراً خصّيصاً للحماية من الصدأ ولإطالة عمر وحدة الشوديار، فإنّ Xpand، الوقود العالي الفعاليّة والذي أطلقته مدكو مؤخراً، يبقى خارج المعادلة.

(بيان)

الكؤوس الآسيوية

قطف الصفاء ثلاث نقاط مهمة في بداية مشواره القاري في كأس الاتحاد الآسيوية من مضيفه التلال اليمني في بيروت دون ان يقنع في الأداء، وسيكون الدور اليوم على العهد الذي يعاني من غياب مهاجمه محمود العلي في مواجهة في بي الماليفي

فوز باهت للصفاء واليوم انطلاقة العهد القارية

أحمد محيي الدين

لم يكن أحد يتخيل أن يعاني الصفاء قبل الفوز على مضيفه التلال اليمني 2 - 1 في المباراة التي أجريت في المدينة الرياضية في بيروت أمس بقرار من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بسبب الأوضاع الامنية في اليمن، وذلك ضمن الجولة الأولى من منافسات المجموعة الخامسة لكأس الاتحاد الآسيوي.

ويتعين على الصفاء مراجعة أوراقه جيداً قبل مواجهاته المقبلة ضد كل من الزوراء العراقي والشرطة السوري إذا ما أراد الوصول بعيداً في البطولة على غرار عام 2008 عندما حلّ وصيفاً للبطل.

وأعرب المدير الفني العراقي للفريق اللبناني عقب اللقاء عن عدم رضاه بتاتاً عن أداء الفريق ووصفه بأنه مشتت، وعزا الاسباب الى عدم جدية اللاعبين واستهتارهم بالفريق اليمني كذلك، ورأى ان اللاعب اللبناني لديه صعوبة في الثبات على المستوى الجيد، وهذا أمر غير مفيد امام استحقاقات محلية وخارجية للفريق. كذلك أشاد سلمان بأداء الفريق اليمني الذي اشرف عليه قبل عامين ولكنه عرف كيف يقتنص النقاط الثلاث لكونه أدرك طريقة لعب المدرب نور الدين عبد الغني الذي كان مساعده سابقاً.

وتعرض الصفاء لنكسة بإصابة قائده خضر سلامة لينضم الى هدافه النيجيري ساموبل أوشينا، ورجحت الورقة البديلة المتمثلة بالقناص روني عازار كفة الفريق اللبناني عندما افتتح التسجيل بتسديدة في المقص الأيسر (21)، وأدرك الفريق اليمني التعادل من مرتدة عبر محمد بقشان (40)، وسدد علي السعدي كرة مقصية خلفية رائعة انقذها عمروس (50)، وعامر خان بالعارضة (51)، ومرر الزغبي الكرة اثر مجهود فردي تخطى خلاله الحارس عمروس الى عازار ليسجل هدف الفوز (73).

ويلتقي الزوراء مع الشرطة اليوم ضمن المجموعة عينها.

وفي المجموعة الأولى، تعادل الفيصلي الاردني وضيفه الاتحاد السوري 1-1، وفاز القادسية الكويتي على ضيفه السويق العماني 2-0.

وفي الثانية، خسر ايست بنغال الهندي امام العروبة اليمني 0-1 وتعادل اربيل العراقي وضيفه كاظمة الكويتي 1-1.

وفي السادسة، خسر سونغ لام الفييتنامي امام تيرينغانو الماليزي 1-0، وفاز كيتشي من هونغ كونغ على تامبينس روفرز السنغافوري 3-1.

ويلتقي اليوم العهد مع ضيفه بي في الماليفي على ملعب المدينة الرياضية (الساعة 17:45) ضمن المجموعة الثالثة.

وكان المديران الفنيان للفريقين محمد الساهل والالماني التركي الاصل كان فانلي قد عقدا امس المؤتمر الصحافي الخاص بالمباراة. واعلن الساهل ان النقاط الثلاث هي الأهم، ولذا سيلعب بكل ما لديه من قوة مضيفاً «بدأنا بالاستعداد للمباراة منذ فترة طويلة، وكثفنا هذه الاستعدادات بعد انضمام لاعبي المنتخب إلى الفريق، وعملنا على معالجة بعض الثغر التي وقع فيها الفريق في الآونة الاخيرة لا سيما بعد تعرض الفريق لضربة كبيرة بغياب المهاجم محمود العلي».

اما مدرب فريق بي في الماليفي، فقال انه اتى الى لبنان ليعود بالثلاث نقاط، وانه يعرف كل شيء عن الكرة اللبنانية وعن فريق العهد بالذات، وقد تابعه منذ فترة، ولن يكون هناك

كرة مشتركة بين مدافع يمني وعماد الميري (مروان بو حيدر)

دوري الأبطال

بداية قوية للاتحاد

استهل الاتحاد السعودي مسابقة دوري أبطال آسيا بفوز عريض على ضيفه باختاكور الأوزبكي 4-0 في جدة، ضمن المجموعة الثانية. وفاز بني ياس الاماراتي على ضيفه العربي القطري 2-0، سجلهما يوسف جابر (45) والاسباني فرانشيسكو بيستي (77).

وفي المجموعة الاولى، خسر الريان القطري أمام ضيفه الاستقلال الايراني 0-1 سجله الصربي غوران بيركوفيتش (الصورة) في الدقيقة الاخيرة من المباراة، وأُجّلت مباراة الجزيرة الاماراتي ومضيفه ناساف الاوزبكي الى اليوم بسبب الثلوج.

وفي الخامسة، فاز بوهانغ الكوري الجنوبي على غامبا اوساكا الياباني 3-0، واديلايد الاوسترالي على مضيفه بونيودكور الاوزبكي 2-1.

وفي السادسة، تغلب طوكيو الياباني على مضيفه بريزباين الاوسترالي 2-0، وأولسان الكوري الجنوبي على ضيفه غوان بكين الصيني 2-1.

ويلعب اليوم في المجموعة الثالثة لخويا القطري مع الاهلي السعودي، وسيباهان الايراني مع النصر الاماراتي. وفي الرابعة، الشباب الاماراتي مع الغرافة القطري، والهلال السعودي مع بيروزي الايراني.

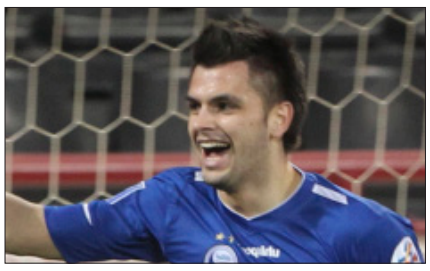

متابعة

اتحاد السباحة يردّ بقوة على اللجنة الأولمبية بثلاثة كتب دولية وآسيوية وعربية

اتحاد السباحة يسائل اللجنة الأولمبية قانونياً (عدنان الحاج علي)

طالب اتحاد السباحة اللجنة الأولمبية تزويده بالسند القانوني للإيقاف

ردّ الاتحاد اللبناني للسباحة بقوة على قرار اللجنة الأولمبية اللبنانية بإيقاف أمين سره فريد أبي رعد مدة شهر، بعد تصريح صحافي له انتقد فيه اللجنة الأولمبية وبعض أعضائها.

عمّم اتحاد السباحة ثلاثة كتب مرسلة من الاتحادات الدولية والآسيوية والعربية ترفض فيها قرار اللجنة الأولمبية. وجاء في بيان الاتحاد «استكمالاً للإجراءات التي اتخذتها اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني للسباحة دفاعاً عن أمين سر الاتحاد فريد أبي رعد في ما خصّ قرار اللجنة الأولمبية الأخير الذي نص على توقيف أمين السر، عربياً وآسيوياً ودولياً، وبهدف التوضيح لعائلة الاتحاد اللبناني للسباحة أولاً والرأي العام ثانياً، إذا كانت القوانين المرعية الإجراء تسمح بذلك، راسلت اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني للسباحة الاتحادات العربية والآسيوية والدولية مزوّدة إياهم بكتاب اللجنة الأولمبية الموجه للاتحاد، والمتضمن قرار اللجنة الأولمبية تاريخ 15 شباط 2012، وقد جاءت الأجوبة رافضة لقرار اللجنة الأولمبية. ويظهر في هذه الكتب الثلاثة عدم صلاحية اللجنة الأولمبية اللبنانية لتوقيف أمين السر، عربياً وآسيوياً ودولياً. فكتاب الاتحاد العربي على سبيل المثال جاء فيه: «بناءً على الرسالة الواردة في شأن توقيفكم من طرف اللجنة الأولمبية اللبنانية، أحيطكم علماً بأن القوانين المنظمة للاتحاد العربي للسباحة تعترف فقط بالقرارات الصادرة عن الاتحادات الأهلية المنخرطة في الاتحاد العربي للسباحة. وعليه فإننا نعترف بكم دائماً أميناً عاماً للاتحاد اللبناني للسباحة ما لم يصدر أي قرار في هذا الشأن من طرف الاتحاد اللبناني للسباحة».

أما في ما خصّ توقيفه محلياً، فهذا القرار أصبح موضع شكوى قانونية سيتقدم بها الاتحاد الى المراجع القضائية المختصة عندما يصله كتاب الجواب من اللجنة الأولمبية على الكتاب الذي وجهه إليها وكيل الاتحاد اللبناني للسباحة المحامي أسعد نبيل الفغالي.

الدوري اللبناني لكرة القدم

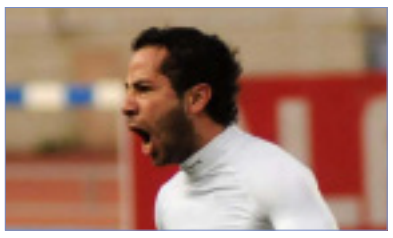

تعاقب عشرة لاعبين على تسجيل 35 هدفاً للنجمة يتقدمهم عباس عطوي (9 أهداف) أمام بلال نجارين وأكرم المغربي بـ5 وموسى حجيج وحسن المحمد (الصورة) بـ 4

رفع هيثم زين عدد أهدافه في تاريخ الدوري اللبناني الى 114 (139 مع موسم 2000–2001) بعدما سجل أول من أمس هدفاً لفريقه السلام صور في مرمى الأنصار

الفوز الـ12 على التوالي للنجمة

يبدو أن النجمة يسير بخطى واثقة نحو اللقب، إذ حقق أمس فوزه الثاني عشر على التوالي على مضيفه التضامن صور 3 - 0 على ملعب صور البلدي في المرحلة الـ17 من بطولة دوري كرة القدم.

وقدم الفريق النبيذي أداءً ممتازاً توّجه بالثلاثية النظيفة، متخطّياً الفريق الذي كان اللعب على أرضه وبين جمهوره لكنه كان مختلفاً في لقاء أمس، إذ بدا شبه فريق وتأثر بالنقص العددي في صفوفه في الشوط الثاني من اللقاء. وواصل مدرب النجمة موسى حجيج رهانه على عنصر الشباب في تشكيلته، مع بعض لاعبي الخبرة، ومؤازرتهم في الشوط الثاني بخبرته الكبيرة في خط الوسط، وقدم لاعب الوسط ـ الارتكاز الدولي محمد شمص مستوى مميزاً في المباراة مع الظهير علي حمام، إضافة الى لاعبي الوسط محمد جعفر الذي يكشف مباراة بعد أخرى أنه من أبرز الواعدين في مركزه، وحسن المحمد الذي يكشف عن أداء مرموق في كل مباراة. وباستثناء تألّق الحارس الشاب محمد معتوق، فإن التضامن كان فريقاً مقطّع الأوصال، ولا ناقة له ولا جمل في المباراة، فخرج الفريقان متعادلين سلباً في الشوط الأول، وافتتح المغربي التسجيل في الثاني برأسه بعد عرضية من مامام (52)، ثم ارتكب المخضرم بلال حاجو «هفوة» بضربه مامام بدون كرة في منطقة الجزاء، ليطرده الحكم ويحتسب ركلة جزاء ترجمها بنجاح بلال نجارين (58)، واضاف المحمد الثالث إثر تمريرة من المغربي (75). ويتصدر النجمة بـ46 نقطة بفارق عشر نقاط عن ملاحقيه الثلاثة، الصفاء والانصار والعهد.

> يتصدر النجمة بـ46 نقطة بفارق عشر نقاط عن ملاحقيه

وستختتم المرحلة غداً الخميس بلقاء الصفاء مع ضيفه طرابلس الساعة 14:30 في المدينة الرياضية.

الدرجة الثانية

فاز أمس النهضة بر الياس على ضيفه الاجتماعي 2-1 في الخيارة، في افتتاح المرحلة الـ11 لبطولة الثانية ضمن مباريات المجموعة الأولى. سجل للنهضة حسين صالح (47 خطأ في مرمى فريقه) ومصطفى الحاج (61)، وللاجتماعي ايمن رابعة (75 خطأ في مرمى فريقه). ويلعب اليوم الشباب مع المودة في طرابلس البلدي (14:15)، والسلام زغرتا مع الحكمة في المرداشية (14:15).

وستختتم المرحلة السبت المقبل بلقاء وحيد ضمن المجموعة الثانية، إذ يحل الاهلي النبطية ضيفاً على الاصلاح البرج الشمالي على ملعب صور البلدي (14:15) ضمن مباريات المجموعة الثانية.

مشكلة في الفوز عليه «لأن فريقي حاضر فنياً، ولديه كل المقومات لذلك». ويلعب في المجموعة عينها الكويت الكويتي والاتفاق السعودي.

وفي الرابعة، نيفتشي الاوزبكي مع الوحدات الاردني، والعروبة العُماني مع سالغاوكار الهندي.

وفي السابعة، هوم يونايتد السنغافوري مع سيتيزن من هونغ كونغ، ويانغون من ميانمار مع تشونبوري التايلاندي. وفي الثامنة اريما الاندونيسي مع ايارواوادي من ميانمار، وكيلانتان الماليزي مع نافيبانك الفيتنامي.

كرة السلة

الرياضي يفوز مع جمهوره في دوري غرب آسيا

عبد القادر سعد

فاز فريق الرياضي على ضيفه الشانفيل بعد شوطين إضافيين 104 - 100 (26 - 23، 52 - 41، 68 - 59، 85 - 85، 91 - 91) على ملعب المنارة في أولى مباريات سلسلة نصف نهائي دوري غرب آسيا لكرة السلة. مباراة يمكن اعتبار الجميع فيها فائزاً بدءاً بالرياضي وجمهوره الكبير الذي كان زينة الملعب الى الشانفيل بأدائه الرائع وإهداره الفوز مرتين في آخر 20 ثانية من الوقت الأصلي للقاء ومن الشوط الإضافي الأول. ولاتحاد غرب آسيا والاتحاد المحلي نصيب من الفوز مع تنظيم مباراة سلّوية رائعة. لكن لا بد من التوقف طويلاً عند جمهور الرياضي الذي ملأ مدرجات ملعبه وفاجأ الجميع بتشجيعه المميز بعيداً عن الطائفية والسياسة والتطاول على الأعراض بقيادة قائد الجمهور العائد «صبيدو» الذي كان له دور كبير في توجيه الهتافات الى الناحية الرياضية. فهذا الجمهور الذي أحرج ناديه في المباراة أمام الشانفيل في البطولة المحلية، جاء أمس ليشرّفه ويقدم صورة رائعة عن جمهور الرياضي الحقيقي. لكن التغيير على صعيد الجمهور لم يأت بسحر ساحر، بل بجهد إدارة ورابطة جمهور، قدّمت الورود الى رئيس نادي الشانفيل إيلي فرحات، وعملت على غربلة جمهورها من على باب الملعب متوجة جهداً دام عشرة أيام عبر التنسيق مع القوى الأمنية التي لعبت دورها بشكل صحيح أمس وحولت الملعب الى مكان يمكن أن ترتاده العائلات.

لاعب الرياضي علي محمود

لكن الصورة المميزة التي قدمها جمهور الرياضي بقدر ما شرّفت ادارة النادي الا أنه في الوقت عينه حملتها مسؤولية كبيرة في المستقبل، إذ تبيّن أنها قادرة على ضبط جمهورها حين تتخذ قراراً بذلك رغم صعوبة المهمة.

أما على الصعيد الفني، فيستحق جميع اللاعبين التهنئة على أدائهم الكبير، مع تميّز لوليام فارس (18 نقطة و10 كرات مرتدة) من الرياضي والذي كان له دور كبير في فوز فريقه بأدائه الدفاعي، الى جانب علي محمود رجل الثواني الأخيرة الذي حسمت اللقاء لصالح أصحاب الأرض بثلاثية قطعت الطريق على أي تعادل جديد قبل 15 ثانية على نهاية المباراة. وكان أفضل مسجل من الرياضي ديواريك سبنسر بـ31 نقطة، ومن الشانفيل سام هوسكين بـ33 نقطة.

ويلتقي الفريقان مجدداً الثلاثاء المقبل على ملعب الشانفيل.

الزهراء حسم «دربي» الشمال

حسم الزهراء طرابلس «دربي الشمال» بفوزه على القلمون 3–1 (28–26، 24–26، 25–18، 25–13) على ملعب حامات في المرحلة الـ13 لبطولة الكرة الطائرة. وفاز طلائع دلهون على الرياضي حبوب 3–1 (25–17، 13–25، 25–21، 25–16) في حارة صيدا. ويلعب اليوم الأنوار بلاط في مجمع المر (الساعة 19:00)، وقنات مع الجيش في نورث هافن (20:30)، وغزير مع قيتولي في غزير (21:30). ويلتقي غداً المشعل كوسبا مع الرسالة الصرفند في نورث هافن (20:30).

أخبار رياضية

المصارف تعرقل منتخب الفوتسال!

يواجه مدرب منتخب لبنان في كرة القدم للصالات الاسباني باكو أراوجو معضلة تنفيذ برنامجه الاستعدادي لكأس آسيا التي تستضيفها الامارات من 25 ايار الى 1 حزيران المقبلين، وذلك بسبب عدم تمكن غالبية لاعبيه من الالتزام بالتمارين يومياً على خلفية عدم تسريحهم في ايام معيّنة من قبل المصارف التي يعملون لديها.

ومعلوم ان الأكثرية الساحقة من لاعبي منتخب الفوتسال يعملون في المصارف اللبنانية التي أسندت اليهم وظائف للاستفادة من قدراتهم الكروية ايضاً في بطولة المصارف، لكنها باتت تلزمهم الآن بالحصص التدريبية وبالمشاركة في دورات «ميني فوتبول». وعن هذه النقطة يشرح رئيس لجنة الفوتسال سمعان الدويهي: «بات صعباً على مدرب المنتخب جمع اللاعبين لأن القيّمين على فرق المصارف لا يسمحون لهم بالتغيّب عن اي نشاط يرتبط بها. لكن الأسوأ انهم ذهبوا الآن للمشاركة في دورة ميني فوتبول لا تمت الى الفوتسال بصلة، ما يعطّل الحصص التدريبية وآخرها كان على قدر عال من الاهمية السبت الماضي مع مدرب اللياقة جورج عساف، اضافة الى امكان تعرّضهم للاصابة، فمن يعوّض على المنتخب الوطني بهذه الحالة؟».

وتابع: «طلبنا من المصارف التفهّم بأن لاعبيها يمثلونها ايضاً في المنتخب كما كانت عليه الحال سابقاً حيث لطالما اظهروا تعاوناً معنا وقدّموا دعمهم المعنوي. هذا المنتخب المرشّح لبلوغ نهائيات كأس العالم، وكل ما يحتاج إليه هو تفرّغ لاعبيه لمدة شهرين فقط لا عرقلتهم، وبالتالي عرقلة البرنامج المعدّ من قبل الجهاز الفني لبلوغ الجهوزية التامة قبل البطولة الآسيوية».

ويشير الدويهي الى ان اللاعبين لا يتحمّلون المسؤولية لأنهم يخافون من فقدان وظائفهم «لذا يفترض بالمصارف التعاون معنا وان تكون شريكة في مشروعنا الذي يحمل اسم لبنان كما تحمل هي اسمه في المجال المالي. اما منظمو الدورات فأدعوهم الى تأجيلها بالنظر الى ان السنة لا تزال في بدايتها، آملين منهم مراعاة الظروف الأهم ايضاً».

مباراتان في بطولة السلّة اليوم

تنطلق اليوم المرحلة الخامسة من «فاينال 8» بطولة لبنان لكرة السلة بلقاءي بجه مع ضيفه أنيبال عند الساعة 18,00 على ملعب المركزية، والمتحد مع ضيفه هوبس عند الساعة 19,00 بعدما كانت مقررة عند الساعة 18,30. وتختتم المرحلة غداً الخميس بلقاءي الشانفيل مع بيبلوس عند الساعة 18,00 في ديك المحدي، والحكمة مع الرياضي على ملعب غزير عند الساعة 20,30.

ولادة «المنتخب»

صدر العدد الأول من مجلة «المنتخب» الرياضية الاسبوعية وفيه تفاصيل حول مباراة منتخب لبنان مع الامارات، بالاضافة الى عدد من المواضيع التي تهم القرّاء المتابعين لأخبار الرياضة المحلية والعالمية، على أن تصدر صباح كل ثلاثاء ويرأس تحريرها الزميل ابراهيم وزنه.

دوري أبطال اوروبا

دوري الأبطال يخسر أرسنال

رغم فوزه 3 ـ 0 على ضيفه ميلان الايطالي في اياب دور الـ16 من مسابقة دوري ابطال اوروبا الا أن ارسنال الانكليزي ودّع المسابقة من الباب الضيق نظراً لخسارته ذهاباً 0–4. امس كان أرسنال قريباً من تحقيق «المعجزة» مقدماً اداء مذهلاً ورجولياً

كان فينغر قريباً من كسب رهانه امس (ايدي كيوغ ـ رويترز)

حسن زين الدين

لم يفعلها أرسنال. خسر المدرب الفرنسي أرسين فينغر الرهان والتحدي الذي كان وحيداً في لندن مؤمناً بتحقيقه من خلال تسجيل 5 أهداف في مرمى ميلان الايطالي في ملعب «الامارات» يعوّض بها الخسارة ذهاباً 0-4 في «سان سيرو». لم يفعلها أرسنال، اكتفى بثلاثة أهداف نظيفة لكنه كسب احترام جميع من شاهد هذه المباراة إن في قلب الحدث او من خلال شاشات التلفاز. ليلة امس، كان فريق الـ«مدفعجية» ممتعاً لا بل رائعاً بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى. صحيح انه خرج من دور الـ16 لدوري ابطال اوروبا لكنه خرج من الباب الضيق. خرج مرفوع الرأس بعد أداء مذهل ورجولي قل نظيره.

ليلة امس كان جميع لاعبي الـ«غنرز» رجالاً. لا يمكن اختيار من كان أفضل بينهم. الجميع ادوا واجبهم على اكمل وجه. من الحارس البولوني فويتسيك تشيزني الى المهاجم الهولندي روبن فان بيرسي. يُحسب لفينغر امس أنه وفى بوعده الذي قطعه قبل المباراة من انه سيلعب مهاجماً بـ6 لاعبين. في الواقع، كان الجميع مهاجمين أمس، فالهدف الأول حمل توقيع المدافع الفرنسي لوران كوسيلني. أعاد فينغر الأذهان الى الكرة الشاملة التي اعتمدتها هولندا وفريقها اياكس امستردام في السبعينيات. كرة هجومية وارتداد سريع الى الدفاع.

أمس، كان المشهد رائعاً في ملعب «الامارات» في لندن. الجماهير الانكليزية كانت اللاعب رقم 1 مع فريقها. لم تتوان عن تشجيع فريقها والايمان بحظوظه رغم صعوبة المهمة، تكفي فقط اللافتة التي اظهرتها الكاميرات لأحد المتفرجين والتي كتب عليها « نحن نؤمن بكم» لتأكيد ذلك.

الاثارة أمس كانت على أعلى مستوى، كان من الصعب ايجاد متسع من الوقت لالتقاط الانفاس. كوسيلني اشعل الامور بافتتاحه التسجيل عبر رأسية من ركلة ركنية (7)، تبعه التشيكي توماس روزيسكي بهدف ثان من تسديدة ذكية على يسار الحارس المخضرم كريستيان أبياتي (26). وفي الدقيقة 42 ازداد منسوب الاثارة الى اعلى درجاته عندما منح الحكم ركلة جزاء لاليكس تشامبرلاين، أفرغ فيها فان بيرسي غضبه مطلقاً تسديدة صاروخية في الشباك.

نحن الآن في الشوط الثاني. الترقب سيد الموقف. الامور مفتوحة على كافة الاحتمالات. أرسنال بات قريباً من ادراك النتيجة وميلان متهيّب للحظة القادمة. شعور لا يكاد يوصف في كلا المعسكرين. الآهات علت في الدقيقة 59: فان بيرسي بمواجهة ابياتي لكن تسديدته القريبة من خط المرمى صدها الأخير.

هنا استفاق المدرب ماسيميليانو أليغري من سباته: أخرج الشاب ستيفان الشعراوي، الذي اضاع فرصة محققة في الشوط الاول، وأقحم البرتو اكويلاني. تغيّر المشهد. استعاد ميلان توازنه فيما أُنهك أرسنال. لم يسعف التعب والوقت الـ«مدفعجية»، فأطلق الحكم صافرة النهاية.

ليلة امس لم يخسر أرسنال بطاقة التأهل بل يصحّ القول ان البطولة خسرت فريقاً كبيراً.

■ في المباراة الثانية امس، بلغ بنفيكا البرتغالي الدور ربع النهائي بفوزه على زينيت سان بطرسبورغ الروسي 2-0 (2-3 ذهاباً). وسجل الاوروغوياني ماكسيميليانو بيريرا (45) ونيلسون اوليفيرا (90) الهدفين.

سوق الانتقالات

مورينيو يضع شروطه لتدريب تشلسي وأبراموفيتش يتصل بغواردیولا

غواردیولا (رويترز)

كثرت التقارير الصحافية أمس التي تحدثت عن اسم المدرب القادم الى تشلسي، حيث برزت اسماء كبيرة، امثال جوزيه مورينيو وجوسيب غواردیولا ويواكيم لوف ورافايل بينتيز

تسابقت الصحف الاوروبية في نقل الأنباء عن اتصالات الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش مالك نادي تشلسي الانكليزي بعدد من المدربين اصحاب الاسماء الكبيرة لخلافة البرتغالي أندريه فياش - بواش الذي أُقيل من منصبه.

وكان مرشح صحيفة «دايلي إكسبرس» البريطانية المدرب السابق للفريق اللندني البرتغالي جوزيه مورينيو، اذ افادت ان الاخير سيطلب 14,4 مليون يورو كراتب سنوي، اضافة الى التعاقد مع البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي يلعب تحت اشرافه حالياً في ريال مدريد الاسباني. وأوضحت الصحيفة أن مورينيو قدم شروطه الى أبراموفيتش وقد جاء على رأسها هذان المطلبان.

أما صحيفة «تايمز»، فقد اشارت الى ان أبراموفيتش اتصل بمدرب برشلونة جوسيب غواردیولا لمعرفة موقفه من إمكان تدريب «البلوز»، مشددة على أن أبراموفيتش يفضّل غواردیولا على مورينيو، وخصوصاً ان ادارة تشلسي اجمعت على ان المدرب الكاتالوني هو الأنسب للفريق. واذ اعترفت «تايمز» بأن إقناع غواردیولا بالرحيل عن برشلونة سيكون أمراً صعباً، فقد اشارت الى أن أبراموفيتش ينوي اللجوء إلى سلاح المال لإغرائه عبر عرضه 12 مليون يورو سنوياً عليه للحصول على خدماته. وبعيداً من مورينيو وغواردیولا، اشارت تقارير اخرى الى ان أبراموفيتش قد يستقدم مدرب منتخب المانيا يواكيم لوف او مدرب ليفربول الانكليزي وإنتر ميلانو الايطالي سابقاً الاسباني رافايل بينيتيز.

الا ان لوف سارع وردّ في بيان أصدره الاتحاد الألماني لكرة القدم قال فيه: «أرتبط بعقد كمدرب للمنتخب الألماني يستمر حتى عام 2014. وستبدأ كأس أوروبا خلال ثلاثة أشهر، والجميع يعرف هدفي، لذا لا أرى أي داع للتعليق على الشائعات التي ترددها وسائل الإعلام».

الدوري الأميركي للمحترفين

شيكاغو بولز يثأر من انديانا بايسرز بسهولة

لم يجد شيكاغو بولز أيّ صعوبة في تخطي عقبة ضيفه انديانا بايسرز وتحقيق فوزه السابع على التوالي، والثاني والثلاثين في اربعين مباراة، في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، حيث تغلب عليه 92-72. وكان لوول دانغ افضل لاعبي شيكاغو بتسجيله 20 نقطة مع 6 متابعات و4 تمريرات حاسمة، واضاف ديريك روز 13 نقطة مع 9 تمريرات حاسمة و4 متابعات، فيما تألق الفرنسي يواكيم نواه في المتابعات، حيث نجح في التقاط 17 متابعة. اما من ناحية انديانا الذي توقف مسلسل انتصاراته عند ست مباريات توالياً، ومُني بهزيمته الثالثة عشرة في 36 مباراة، فكان بول جورج الأفضل بتسجيله 21 نقطة، واضاف جورج هيل 17 نقطة.
وكانت هذه المباراة ثأرية لشيكاغو، بعدما هزمه انديانا (90-95) في 25 كانون الثاني الماضي على أرضه، علماً بأنه لم يذق طعم الهزيمة سوى مرتين فقط بين جماهيره منذ انطلاق الموسم المصغر.
كذلك واصل اوكلاهوما سيتي ثاندر تألقه على ارضه وحقق فوزه الثالث عشر على التوالي بين جماهيره، بتغلبه على ضيفه دالاس مافريكس حامل اللقب 95-91، وذلك بفضل تألق الثنائي راسل وستبروك وكيفن دورانت بتسجيل الاول 24 نقطة مع 6 متابعات و3 تمريرات حاسمة، والثاني 22 نقطة مع 7 متابعات، الى 16 نقطة سجلها جيمس هاردن. أما من ناحية الخاسر، فكان الالماني ديرك نوفيتسكي افضل مسجل في المباراة برصيد 27 نقطة مع 5 متابعات، واضاف جايسون تيري 18 نقطة مع 7 تمريرات حاسمة و5 متابعات.
وقاد العملاق دوايت هاورد فريقه اورلاندو ماجيك للفوز على مضيفه تورونتو رابتورز 92-88. وسجل هاورد 36 نقطة مع 13 متابعة، واضاف راين اندرسون 19 نقطة مع 13 متابعة في مباراة عانى خلالها فريقهما من خارج القوس، حيث نجح في 9 تسديدات فقط من اصل 28 محاولة، لكن إحداها كانت مفصلية لأن جاي جاي ريديك سجلها في اخر 10 ثوان من اللقاء.
وفي المباريات الأخرى، فاز غولدن ستايت ووريرز على واشنطن ويزاردز 120-100، ويوتا جاز على كليفلاند كافالييرز 109-100، ومينيسوتا تمبروولفز على لوس انجلس كليبرز 95-94، وميلووكي باكس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 97-93، ودنفر ناغتس على ساكرامنتو كينغز 119-116 بعد التمديد، وبورتلاند ترايل بلايزرز على نيو اورليانز هورنتس 86-74.
وهنا برنامج مباريات اليوم: انديانا بايسرز - اتلانتا هوكس، بوسطن سلتيكس - هيوستن روكتس، ميامي هيت - نيوجرسي نتس، تشارلوت بوبكاتس - اورلاندو ماجيك، ديترويت بيستونز - لوس انجلس لايكرز، دالاس مافريكس - نيويورك نيكس.

لاعبو أورلاندو بعد فوزهم على تورونتو (مارك بلينش ـ رويترز)

وستبروك محاولاً التسجيل (رويترز)

البطولات الأوروبية

خسارة ثالثة على التوالي لمرسيليا

مُني مرسيليا، بطل الموسم قبل الماضي، بخسارته الثالثة على التوالي والسابعة هذا الموسم عندما سقط امام مضيفه ايفيان الصاعد حديثا الى دوري الاضواء 0-2، في مباراة مؤجلة من المرحلة الثالثة والعشرين من الدوري الفرنسي لكرة القدم.
ويدين ايفيان بفوزه المهم الى جيروم لوروا الذي سجل الهدفين في الدقيقتين 15 و22.
وتجمد رصيد مرسيليا عند 39 نقطة وبقي في المركز الثامن، فيما ارتقى ايفيان الى المركز العاشر برصيد 33 نقطة.

ايطاليا

يملك يوفنتوس فرصة استعادة الصدارة من غريمه التقليدي ميلان حامل اللقب عندما يحل ضيفاً على بولونيا اليوم الساعة 19,30 في مباراة مؤجلة من الدوري الايطالي. وتقام اليوم ايضاً مباراتان مؤجلتان اخريان، حيث يلتقي تشيزينا مع كاتانيا، وبارما مع فيورنتينا في التوقيت عينه.

كأس انكلترا

بلغ تشلسي الدور ربع النهائي من كأس الاتحاد الانكليزي بعد فوزه على برمنغهام سيتي 2-0، سجلهما الاسباني خوان ماتا (54) والبرتغالي راوول ميريليس (60)، في دور الـ16.
ويختتم هذا الدور الليلة (21,45) بمباراة توتنهام هوتسبر وضيفه ستيفينيج.

اصداء عالمية

ممنوع المصافحة لتفادي العدوى!

أطلق كبير المسؤولين الطبيين في اللجنة الأولمبية البريطانية الدكتور إيان ماكوردي تحذيراً الى رياضيي الفرق البريطانية المشاركة في أولمبياد لندن 2012 من مصافحة منافسيهم لتجنب الإصابة بأية عدوى محتملة، تؤثر في مسيرتهم في الدورة.

فالك يعتذر من البرازيليين

اعتذر الأمين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم جيروم فالك من البرازيل بعد التصريح الذي ادلى به بشأن تأخر الأخيرة في استعداداتها لاستضافة مونديال 2014، إذ سبق ان قال ان البرازيل بحاجة الى «ركلة في المؤخرة» من اجل حثها على تسريع العمل، وإن الفيفا ضاق ذرعاً من التأخير الحاصل في اعمال البنى التحتية، وخصوصاً المطارات والفنادق قبل عامين من انطلاق المونديال. وكشف مكتب وزير الرياضة في البرازيل ألدو ريبيلو ان فالك اعتذر في رسالة وجهها اليه، وقال فيها: «أريد ان اقدم اعتذاري الى كل من شعر بالإهانة جراء تصريحاتي».

نهائي الكأس في «فيسنتي كالديرون»

بعد جدال طويل استمر طوال اسابيع، حدد الاتحاد الإسباني لكرة القدم مكان الملعب الذي سيحتضن نهائي كأس اسبانيا بين برشلونة و أتلتيك بيلباو، الذي سيكون ملعب «فيسنتي كالديرون» الخاص بأتلتيكو مدريد، الذي سيكون مسرحاً للمباراة في 25 ايار المقبل. وكان لافتاً أن اداريي برشلونة غابوا عن الاجتماع المخصص لاختيار الملعب، اعتراضاً منهم على طرد جيرارد بيكيه على نحو قالوا انه متعمد من حكم مباراة الفريق امام سبورتينغ خيخون.

استراحة

كلمات متقاطعة 1068

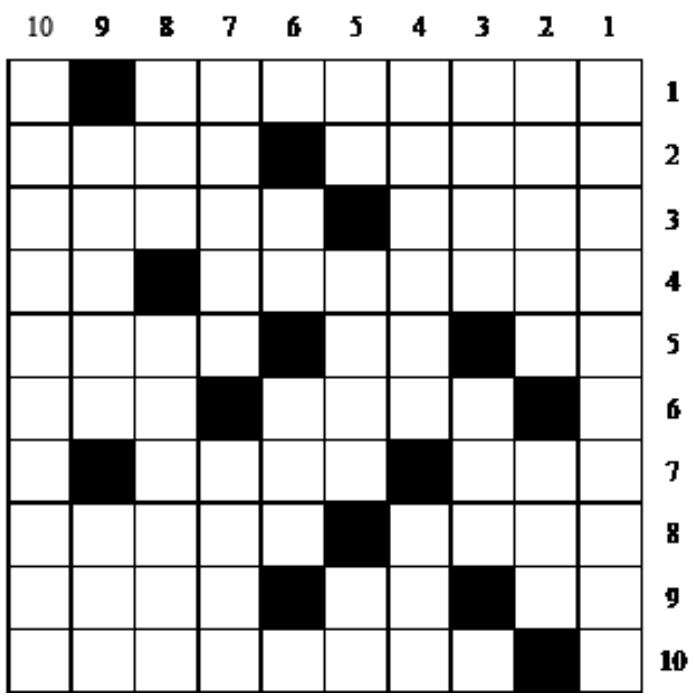

أفقيا

1- مسابح مشهورة في فلوريدا الأميركية – 2- طماع – عملة عربية – 3- ينظر اليه بسكون الطرف – ماركة حليب مجفف – 4- عائلة أديبة انكليزية راحلة لها روايات رعب مشهورة – أشار – 5- أصل – ضمير منفصل – بلدة جنوبية شهدت مجازر وحشية من قبل الصهاينة – 6- حرف أبجدي يوناني – عملة ايطالية – 7- أرض فيها زرع وخصب بعيدة عن المدن – من أسماء الذئب – 8- يخلق ويحدث السلعة – حبّ يستعمل في القهوة – 9- راحة اليد مع الأصابع – تهيّأ للحملة في الحرب – وكالة أنباء عربية – 10- من أمراء لبنان بايع السلطان سليم الأول بعد معركة مرج دابق فخلع عليه لقب أمير البرّ

عمودياً

1- إحدى جزر الأنتيل الكبرى شرقي هايتي يفصلها مضيق مونا عن الدومنيكان – 2- عزم وثبات على الشرّ – يبذر الأرض – 3- مدينة في السويد شهيرة بمتاحفها – من الخضار يؤكل مكبوساً بالخل – 4- حكامهم وأصحاب السلطان المطلق – نسيج من الصوف يُستعمل في صناعة الألبسة – 5- بواسطتي – جزيرة ايطالية صغيرة تفصل البندقية عن الأدرياتيك – إحسان – 6- شاي بالأجنبية – أداة استثناء – 7- تصاحب في السفر – من الأمراض الصدرية – 8- ثالث أبناء آدم وحواء – الأرق وقلة النوم – 9- نسبة لمواطن من بلد عربي – وقتي وظرفي – 10- زعيم ورئيس حزب لبناني

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- موز – النصيب – 2- أطلس – ربو – 3- راحيل – سيرك – 4- ف ف – شعر – 5- آلة – أحد – أحّ – 6- لب – الناطور – 7- تاتشر – نفِ – 8- يسر – ود – لوم – 9- بنكوك – 10- وليم الفاتح

عمودياً

1- مارشال تيتو – 2- وطأ – لباس – 3- زلحفة – تربّي – 4- سيف – أش – نمّ – 5- الروكا – 6- لو – شحن – دول – 7- سعدان – كف – 8- صرير – طفل – 9- يبرّ – أو – وقت – 10- بوكو حرام

sudoku 1068

		1		3	7		8	
	4		2			7	6	
				5		1		3
			9	2	5			4
	2							
		9	4			5		8
		7			3			
	1			6				
	8		5	4				1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1067

6	9	3	7	5	8	4	2	1
4	8	2	1	6	9	5	7	3
7	5	1	4	3	2	6	9	8
3	7	5	8	9	1	2	6	4
8	4	9	6	2	5	3	1	7
1	2	6	3	7	4	8	5	9
9	3	8	2	1	6	7	4	5
5	6	7	9	4	3	1	8	2
2	1	4	5	8	7	9	3	6

مشاهير 1068

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ملياردير مصري يقيم في الولايات المتحدة الأميركية ويدير وقف متحف هيوستن للفنون الجميلة. إعتبرته مؤسسة فوربس من أغنى 428 شخص في العالم 5+3+4+2+7 = جائزة سينمائية فرنسية ■ 8+1+6 = وكالة أنباء فلسطينية ■ 9+11+10 = ثغري

حل الشبكة الماضية: **ادغار ديفيدز**

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 7 آذار 2012 العدد 1653

أشخاص

نبيل الحلفاوي

الممثل الملتزم يحنّ إلى أيام عبد الناصر

محمد الخولي

في الفن كما في السياسة، هناك من يبيع نفسه، ومن يحافظ على مبادئه، فيخسر الكثير من النجومية. «قد أكون حققت أقلّ مما استحقّ، لكنّه بالتأكيد أكثر ممّا توقّعت». جملة يكرّرها نبيل الحلفاوي، بصوت المؤمن بموهبته، وبتاريخه الحافل بالأعمال الدرامية والمسرحية والسينمائية الملتزمة. لا يجد أيّ حرج في الاعتراف بندمه، على تجربة شارك فيها، يعدّها فاشلة. «فيلم «سيّدة القاهرة» (1991) مع يسرا وجميل راتب، الذي كان مكتوباً كتابةً جيدة، لكنّ إخراجه كان رديئاً. عندما ذهبت إلى مشاهدة العرض الأوّل مع جميل راتب، ضحكت كثيراً».

«كدنا نلمس السحاب بأيدينا، حين جاءنا السقوط من حالق بعد هزيمة 67». بهذه الجملة يفتح الحلفاوي باب الذكريات على أيام عبد الناصر. «عام 1967، كنت لا أزال طالباً في معهد التمثيل. في أول أيام الحرب، قررت مع أقرب أصدقائي حينها نور الشريف، وكان قد تخرّج لتوّه من المعهد، أن نلتحق بالدفاع المدني. سرنا على الأقدام من بيتي في لاظوغلي إلى معهدنا في الهرم، لنبيت هناك، تملأنا الثقة بالنصر. إلى أن كانت الهزيمة، وكان التنحي، وخرجت الملايين في مصر والوطن العربي تحت أصوات المدافع، لتتمسك بعبد الناصر، ورفضاً للاستسلام». يستكمل ذكرياته ليصل إلى حرب الاستنزاف (1969)، عادّاً نفسه واحداً ممن شاركوا في تخليدها، كمحاولة بسيطة «لـرد الجميل إلى بعض أبطالها»، من خلال شريط «الطريق إلى إيلات» (1993)، للمخرجة إنعام محمد علي. يبدي حزناً شديداً لأن عبد الناصر لم يشهد فرحة انتصار أكتوبر عام 1973.

حكاية نبيل الحلفاوي مع القائد المصري تحيّر من يسمعها. شاءت الظروف أن ينتقل الطفل المولود في محافظة الجيزة، للعيش مع أخواله في القاهرة، بعد سفر والده إلى إنكلترا في بعثة علميّة. أقام مع عائلة والدته في لاظوغلي، على حدود حي السيدة زينب الشعبي. «أبي رجل علم، وخالي الأكبر كان من أوائل المصريين الذين اقتحموا مجال تصنيع الدواء، وأنشأ بمساعدة والدي مصنعاً للأدوية. اندمج المصنع فيما بعد مع شركة أخرى، إلى أن أطلق عبد الناصر حركة التأميم 61، وتحول أخوالي من مالكين، إلى موظفين في مصنعهم». لهذا، كان عشق الحلفاوي لعبد الناصر، وإعجابه به، يثير غضب أخواله. فبعدما تزوجوا، وتركوا بيت العائلة، كانوا يأتون لزيارة نبيل، فتواجههم صورة بالحجم الكبيرة لـ«الريّس»، علّقها المتحمّس الشاب في صدر الصالة. «كان خالي الأكبر الذي فقد شركته بعد التأميم يقول لي: «وكمان معلّق صورته؟»».

تلمّس الحلفاوي موهبته منذ أن كان في الجامعة، طالباً في «كليّة التجارة». «أوّل عمل شاركت فيه كهاوٍ، كان مسرحية «القضيّة» للطفيّ الخولي، من إخراج محمد سالم، ضمن فريق التمثيل في «كلية التجارة». وتوالت الأعمال حتى أصبحت بطلاً لمنتخب «جامعة القاهرة» في مسرحية «هبط الملاك في بابل» لفريدريك دورينمات من إخراج سعد أردش، وعرضناها في دار الأوبر التاريخية التي تعرضت لحريق هائل فيما بعد دمرها تماماً». لهذا، بعد تخرّجه عام 1966، سارع للالتحاق بـ«المعهد العالي للفنون المسرحيّة»، ليتخرّج منه بتفوّق عام 1970. «كنت الأول على الدفعة بتقدير امتياز، مع مرتبة الشرف». ضمّت دفعته مبدعين كثراً، منهم محمد صبحي، وهادي الجيّار، ولطفي لبيب، وشعبان حسين. رفض الحلفاوي أن يعيَّن معيداً في المعهد، بحكم تفوّقه، فقد كانت طموحاته تتجه إلى آفاق أخرى. «كان هدفي، وحلم حياتي، العمل في المسرح القومي».

يتذكّر المرة الأولى التي وقف فيها على خشبة «المسرح القومي» حين كان طالباً، في عرض «دائرة الطباشير القوقازيّة» للمخرج سعد أردش، عن نصّ لبريخت. وبعد تخرّجه بعامين، أصبح عضواً رسمياً في فرقة «المسرح القومي». «وقتها شعرت بأنني امتلكت الدنيا». أدّى مع الفرقة أدواراً كثيرة، منها الزير سالم في «الزير سالم» لألفريد فرج وحمدي غيث، والمفتي في «طقوس الإشارات والتحولات» لسعد الله ونوس، إخراج حسن الوزير، كما شارك في أعمال دراميّة عديدة، أبرزها «رأفت الهجان» (1990)، و«الزيني بركات» (1995) لجمال الغيطاني ويحيى العلمي، و«زيزينيا» (1997) لأسامة أنور عكاشة وجمال عبد الحميد...

الفنان المثقف أصبح عملة نادرة في هذا الزمن، إلّا أنّ نبيل الحلفاوي مثقّف مطلع على مجالات عدة، من السياسة إلى الاقتصاد والدين، وصولاً إلى الشعر والأدب، لكنّه مع ذلك يرفض أن ينعته أحد بالمثقّف، «لأنّني جالست مثقفين حقيقيين، وقرأت لغيرهم. أنا مجرّد شخص عندي فضول دائم للمعرفة، وأجد متعة في القراءة. ورغم طغيان المعرفة الإلكترونية واستعانتي بها دوماً، إلّا أنّني ما زلت مرتبطاً بالصحافة الورقية والكتاب الورقي، ففيهما أجد متعتي وراحتي». وعلى عكس فنانين كثيرين، يبدو الحلفاوي مقتنعاً بأنّ كتابة الشعر وممارسة التمثيل لا يمكن أن تجتمعا في شخصية واحدة. «منذ سنوات اقتحمني الشعر وألحّ عليّ، فبدأت في إخراج بعض القصائد على الورق». أصدر بالفعل ديواناً شعرياً واحداً، ثمّ توقّف تماماً بعد ذلك. «تعمدت التوقّف، لأن كتابة الشعر تتناقض مع التمثيل. الشعر هو أن تعبّر عن ذاتك، أو ما تشعر به. أما التمثيل، فهو أن تخرج من ذاتك لتجسّد شخصية معينة». يؤمن الفنّان الستيني، بأنّ ثورة «25 يناير» كان لها فضل شخصي عليه. «كنت أعاني قبلها حالة اكتئاب حادّة، دفعتني إلى الاعتذار الدائم عن عدم العمل، بسبب فقدان الأمل، ليس فقط بتحسن الوضع العام، بل أيضاً بوقف التدهور السريع. لم يشفني من اكتئابي إلا نجاح الثورة، بعد خروج الشعب كله، مع الطليعة الشبابية وانتصارها على الآلة القمعية، وسقوط رؤوس النظام، وموقف جيشنا الوطني المشرّف بانحيازه إلى الشعب».

فنانون ونجوم كثر نزلوا إلى ميدان التحرير، بعضهم ليشارك الشباب في ثورته، وبعضهم كي تنشر صوره في الصحف فقط... لكنّ الحلفاوي لا يحبّ الادعاء. يسرّ إلينا بكلّ بساطة: «لم أنزل إلى التحرير لأنّني ما عدت أحتمل الزحام، وأصاب بدوار وهبوط، مما جعلني أقاطع المهرجانات الفنية والندوات في السنوات الأخيرة، إلا في حالة الضرورة القصوى. وبعدما هدأت الأحوال، اعتذرت عن عدم المرور على التحرير رفضاً لشبهة الظهور الإعلامي أو الركوب على الثورة. مررت في الليل سريعاً مرة واحدة، من دون أن أنزل من سيارتي، بعدما فكر بعضهم في تغيير اسم ميدان التحرير إلى ميدان الشهداء، وتكلّمت مع بعض الشباب، لأثنيهم عن هذه الفكرة». يرى الحلفاوي أنّ صعود التيارات الإسلامية سيترك أثراً سلبياً على الفنّ، وحريّة الإبداع. «لكن متى وإلى أيّ مدى؟ هذا يتوقّف على صراع القوى بين المتشددين والمستنيرين داخل هذه القوى نفسها، ومدى صمود المبدعين في الدفاع عن دور مصر التاريخي كمنارة للفن والثقافة والأدب». في هذا الإطار، يتفاءل الممثل العتيق بالدور الذي يمكن أن تؤديه «جبهة الإبداع المصري» التي شارك في تأسيسها أخيراً للدفاع عن حرية الفنانين، مطالباً بأن يكون لها دور في وضع الدستور الجديد للبلاد.

> وقف على خشبة «المسرح القومي» في مصر ليؤدي نصوصاً لألفريد فرج وسعد الله ونوس
>
> يرى أن صعود التيارات الإسلامية سينعكس سلباً على حرية الإبداع

5 تواريخ

1947
الولادة في الجيزة (شمال مصر)

1970
تخرّج من «المعهد العالي للفنون المسرحية» أوّل على دفعته، وبعد عامين انضمّ إلى فرقة المسرح القومي

1993
أدّى دور البطولة في فيلم «الطريق إلى إيلات» لإنعام محمد علي

2007
أدّى دور علي ماهر باشا في المسلسل الجماهيري «الملك فاروق» لحاتم علي

2012
شارك في تأسيس «جبهة الإبداع المصري» لكي تدافع عن حرية الإبداع بعد صعود تيارات الإسلام السياسي